الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد خيضر – بسكرة–

كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

الرقم التسلسلي:.....

رقم التسجيـــل: 17/PG/M/SS/11

عنـــوان المذكـــرة

عمل المرأة الجزائرية خارج البيت وصراع الأدوار

دراسة ميدانية بالمؤسسة العمومية الاستشفائية برقان ولاية ادرار

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في: **علم الإجتماع**

تخصص: **علم اجتماع التنظيم**

إعداد الطالب:

الصـــادق عثمـــــان

إشراف الأستاذ(ة):

الـــعقبي الأزهـــــر

أعضـــــاء لجنة المناقشة:

تاريخ المناقشة:.....

الاسم واللقب	الرتبة العلمية	الجامعة	الصفة
دبلة عبد العالي	أستاذ	بسكرة	رئيسا
العقبي الأزهر	أستاذ محاضر (أ)	بسكرة	مشرفا ومقررا
زوزو رشيد	أستاذ محاضر (أ)	بسكرة	عضوا مناقشا
شعباني مالك	أستاذ محاضر (أ)	بسكرة	عضوا مناقشا

السنة الجامعية: 2014/2013م

شكر وتقدير

- شكراً لله الذي وفقني لإتمام هذا العمل المتواضع الذي هو بين أيديكم.

- شكرا للأستاذ الفاضل (الأزهر العقبي) الذي حفني بعطفه وتوجيهاته السديدة وسعة صدره إلى أن وصل هذا العمل لصورته النهائية.

كما أتقدم بخالص شكري للأساتذة بلجنة المناقشة الذين تفضلوا بإلقاء ملاحظاتهم على هذا العمل وتصويباتهم للأنال شرف التلمذة على أيديهم.

- شكرا لمن ساعدني من قريب أو بعيد في إعداد هذه الرسالة ولو بشطر كلمة.

إهداء

.إلى معدن الصفاء والنقاء وبر الأمان والوفاء ومهد الاطمئنان والعطاء الأم الغالية الغراء .

. إلى من فقدته العين وهو معي في كل حين اغترف من بحره المعين وذكر سيرته الثمين الأب الكريم: رحمه الله واسكنه فسيح جنانه .

.إلى التي وفرت لي جو الدراسة فكانت لي مهجة وراحة:(أم عبد الرؤوف) رعاها الله .

.إلى فلذة كبدي الأبناء :(عبد الرؤوف، عبد الحي ، عبد السميع) وقاهم الله وحفظهم وأنبتهم نباتا حسنا .

.إلى معلمي وشيوخي بالمدرسة القرآنية بأظوى وأساتذتي الكرام عامة وخاصة أساتذة قسم علم الاجتماع بجامعة أدرار وجامعة بسكرة .

.إلى عصب الحياة ودليل الوجهة والجهات الأخوة و الأخوات: أبنائهم، بناتهم، زوجاتهم، أزواجهن .

.إلى كل أشقائي وشقيقاتي بدفعة ماجستير 2011. تنظيم وعمل بجامعة بسكرة والأصدقاء والأحباب

. إلى عمال وعاملات المؤسسة العمومية الاستشفائية برقان خاصة مصلحة تصفية الدم وكل المرضى شفاهم الله .

. إلى كل القاطنين بجوهرة البلدان : قصر أظوى . . . طولها وعرضها شرقها والمغرب

الصادق عشاق

* فهرس المحتويات

شكر وتقدير

إهداء

فهرس المحتويات.....01

فهرس الجداول.....05

مقدمة.....07

*** الفصل الأول: الإطار المنهجي للدراسة.....09**

01- الإشكالية.....10

02- فرضيات الدراسة.....12

03-أسباب (مبررات) اختيار الموضوع.....13

04- أهداف الدراسة.....14

05- تحديد المفاهيم.....15

06- الدراسات السابقة.....17

*** الفصل الثاني: عمل المرأة بين المفهوم والواقع.....42**

- تمهيد.....43

- المبحث الأول: أهم النظريات المفسرة لعمل المرأة.....44

01- النظرية الماركسية.....44

02- النظرية الوظيفية.....45

03- نظرية المساواة بين الجنسين.....46

- المبحث الثاني: الطروحات المفسرة لعمل المرأة في دول العالم.....47

01- في الدول الغربية.....47

02- في دول العالم الثالث.....49

03- في الدول العربية.....51

- المبحث الثالث: الواجبات الأسرية والمهنية للمرأة العاملة خارج البيت.....53

01- واجبات المرأة الأسرية (التقليدية) 53

02- واجبات المرأة المهنية.....58

- خلاصة الفصل.....61

*** الفصل الثالث: خروج المرأة الجزائرية للعمل وصراع الأدوار.....62**

- تمهيد.....63

- المبحث الأول: وضعية المرأة العاملة في النصوص القانونية للدولة الجزائرية....64

01- في الميثاق الوطني(1962،1964،1976).....64

02- الدستور الجزائري(من 1963،1976،1989).....65

03- في قانون الأسرة الجزائري 1984.....66

04- في الخطاب السياسي.....67

أ- الخطاب الرئاسي1999.....67

ب- الخطاب الوزاري2013.....68

- المبحث الثاني: صراع الأدوار 69

01- مصادر (أسباب) صراع الأدوار.....69

02- مظاهر صراع الأدوار.....70

03- أثار صراع الأدوار.....70

- المبحث الثالث: صراع الأدوار عند المرأة الجزائرية العاملة خارج البيت.....72

01- مصادر الصراع عند المرأة الجزائرية العاملة خارج البيت.....72

02- مظاهر الصراع عند المرأة الجزائرية العاملة خارج البيت.....75

03- أثار الصراع على المرأة الجزائرية العاملة وأسرتها.....77

- خلاصة الفصل.....82

- **الفصل الرابع: الدراسة الميدانية** 83

- المبحث الأول: الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية.....84

01- مجالات الدراسة.....84

أ- المجال الزمني.....84

ب- المجال المكاني.....84

ج- المجال البشري.....87

02- العينة وأسس اختيارها.....88

03- المنهج وأدوات جمع البيانات 88

أ- المنهج المستخدم في الدراسة.....88

ب- أدوات جمع البيانات.....89

04- الأساليب الإحصائية.....91

- المبحث الثاني: عرض وتحليل البيانات وتفسيرها ومناقشة النتائج.....92

- أولا: عرض البيانات الميدانية وتحليلها وتفسيرها.....92

- ثانيا: النتائج حسب الفروض.....130

01- الفرضية الجزئية الأولى.....130

02- الفرضية الجزئية الثانية.....131

03- الفرضية الجزئية الثالثة.....132

04- الفرضية الجزئية الرابعة.....133

-ثالثا: النتائج العامة للدراسة.....134

- **خاتمة**.....136

- قائمة المصادر والمراجع.....139

- الملاحق.....146

- التوصيات.....156

فهرس الجداول

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
01	جدول يبين الدوائر التابعة للمحيط العلاجي بعدد النسمة وبعدها الجغرافي عن المؤسسة	85
02	جدول يبين مصالح المؤسسة الاستشفائية (محل الدراسة) بحسب عدد الأسرة	86
03	جدول يبين مجموع العاملين بالمؤسسة العمومية برقان بحسب الاختصاص والرتب	87
04	جدول يبين عدد مفردات الدراسة بحسب المصالح	88
05	جدول يوضح نوع الوظيفة الممارسة من طرف المبحوثات	92
06	جدول يوضح المستوي التعليمي للمبحوثات	93
07	جدول يوضح الحالة العائلية للمبحوثات	94
08	جدول يوضح عدد سنوات الزواج لدى المبحوثات	95
09	جدول يوضح عدد أولاد المبحوثات	96
10	جدول يوضح عدد الأولاد المتمدرسين والغير متمدرسين من أبناء المبحوثات	97
11	جدول يوضح أقدمية المبحوثات في العمل الحالي	98
12	جدول يوضح أفضلية المبحوثات لنظام العمل المعمول به	99
13	جدول يوضح الإعمال المقدمة من طرف المبحوثات تجاه الزوج والأبناء قبل مغادرتهن البيت	100
14	جدول يوضح امتلاك المبحوثات للوسائل المساعدة على القيام بالواجبات المنزلية	102
15	جدول يوضح وقت طهي الطعام لأفراد الأسرة بالنسبة للمبحوثات	103
16	جدول يوضح نسب التأخر لدى المبحوثات عن العمل وأسباب ذلك	104
17	جدول يوضح تفكير المبحوثات في إحضار خادمات لمساعدتهن في الواجبات المنزلية وأسباب ذلك	105
18	جدول يوضح نوع الرضاعة المقدمة للرضيع من طرف المبحوثات	106
19	جدول يوضح مدى كفاية الوقت المخصص من طرف المبحوثات للعناية بأبنائهن	107
20	جدولٍ يوضح رأي المبحوثات في كفاية عطلة الأمومة (90 يوم) للعناية بالرضيع	108
21	جدول يوضح مساعدة الغير للمبحوثات في العناية بأبنائهن	109
22	جدول يوضح تواجد الزوجة في البيت بعد رجوع الزوج من العمل	110
23	جدول يوضح كيفية استقبال الأزواج من طرف زوجاتهن أثناء رجوعهم من العمل	111
24	جدول يوضح نوع النشاطات التي يقوم بها الزوج بعد رجوعه من العمل	112
25	جدول يوضح ما إذا كان العمل خارج البيت يسبب للمبحوثات متاعب مع أزوجهن	113
26	جدول يوضح زيارة المبحوثات لأقاربهن	114
27	جدول يوضح زيارة الأقارب للمبحوثات في بيوتهن	115
28	جدول يوضح شعور المبحوثات بالعزلة الاجتماعية	116

29	جدول يوضح مدى غياب المبحوثات عن العمل وحالات ذلك	117
30	جدول يوضح تصرف المشرفين إزاء غياب المبحوثات	118
31	جدول يوضح ضعف الصلة بالأزواج لدى المبحوثات من جراء كثرة المهام	119
32	جدول يوضح إمكانية التوفيق بين الالتزامات المهنية والواجبات تجاه الزوج	120
33	جدول يوضح مدى مطالبة الأزواج زوجاتهن بالتخلي عن العمل لصالح البيت والأسرة	121
34	جدول يوضح مدى تأثير تعدد مهام المبحوثات على قدرتهن على الاعتناء بالأبناء	122
35	جدول يوضح آراء المبحوثات حول إمكانية تعويض الحاجات المعنوية للطفل بالحاجات المادية	123
36	جدول يوضح مدى استعداد المبحوثات على التخلي عن العمل خارج البيت لصالح الأبناء	124
37	جدول يوضح مدى مفاضلة المبحوثات عملهن خارج البيت على حساب عملهن داخل الأسرة	125
38	جدول يوضح تصرف المشرفين أثناء غياب المبحوثات بحسب نوع الوظيفة	126
39	جدول يوضح التأخر عن العمل لدى المبحوثات بحسب الحالة العائلية	128
40	جدول يوضح الشعور بالعزلة الاجتماعية لدى المبحوثات بحسب الحالة العائلية	129

مقدمـــة

يعتبر عمل المرأة في الجزائر من المواضيع الحديثة من حيث الطرح والمعالجة، لم يتناوله إلا قلة من الباحثين الجزائريين في حدود ما اطلعت عليه من البحوث والدراسات، وما تواجد في المكتبات التي تشكو نقصا فادحا في هذا المجال اللهم ما كان من تقارير صحفية أو مقالات متناثرة تتعلق بحوصلة عامة تتحدث عن وصف حال خالي من الإحصاءات الدقيقة والشواهد العلمية والمنهجية.

وقد أسهم العديد من الباحثين بالتفصيل إلى أدوار المرأة التقليدية داخل الأسرة والبيت، سوآءاً من الجانب الشرعي أو ما نصت عليه الأعراف والقيم، بعملها المنزلي والغير مأجور والمتمثل في مساعدتها للرجل في التخفيف من أتعابه، وتربية الأجيال، وإعداد النشء، وحفظ وبناء واستقرار النوع البشري، لنجد إن هاته الفكرة تعدت الحدود العربية والقارية وحتى الإسلامية حيت يقول **هيتلر** رائد النازية "إن المرأة عملها هو زوجها وأسرتها وأطفالها ومنزلها"[1].

ولعل انخراط المرأة في مختلف المدارس التعليمية، وحصولها على شهادات ذات كفاءة مهنية جعلها تندفع نحو العمل الخارجي، كما أن عصر التطور وما أفرزه من أساليب مساعدة للمرأة في القيام بأدوارها التقليدية من تدبير في شؤون البيت، جعلها تفكر في إضافة أدوار أخرى تضاف إلى الأدوار السابقة وتسمو بمكانتها الاجتماعية داخل المجتمع.

ففي الوقت الحاضر تعتبر المرأة أهم مقومات التقدم والازدهار في مسيرة التنمية الاجتماعية، فهي تشاطر الرجل في مهماته في البادية والحضر، فالمجتمع الحالي اعترف بضرورة عمل المرأة لأنه أصبح بمثابة العامل الذي يحمي الأسرة من الانهيار، ويرفع من مستواها المعيشي، ويضمن لها الحياة عند وفاة الزوج أو مرضه أو ضعفه أو بطالته.

ولقد اختلفت الآراء والمواقف حول مبدأ عمل المرأة، غير أنه يبقى من القضايا التي تغيرت بالتوازي مع التطور الحضاري للمجتمع، هذا الأخير الذي أُجبر على قبول العاملات لما تقدمه له من خدمات، الأمر الذي دفع بالساسة والفقهاء والقائمين على تشريع القواعد التنظيمية في المجتمع يشعروا بضرورة بلورة الأطر القانونية التي تضمن حق المرأة في العمل خارج البيت وحمايته.

وفي الجزائر كان لزاما على المرأة أن تواكب الحدث وتستعد لاستقبال ادوار مهنية زيدت على أدوارها التقليدية، التي هي مطالبة بها من طرف الأعراف والقيم المجتمعية كتحدي صارخ يؤجج من حالة الصراع الذي تعيشه، مع اختلاف طبيعة البيئات والأوساط الاجتماعية المحتضنة للمؤسسات

[1] كاميليا عبد الفتاح، **سيكولوجيا المرأة العاملة**، دار الثقافة العربية للطباعة، ط1، القاهرة، 1972،ص47.

المستخدمة وللأسر المقيمة بها، لتسعى المرأة دوما للبحث عن درجة من التوفيق بين الأدوار التقليدية والأدوار الحديثة دون التفريط في أي منهما.

ومن ثم فإننا رأينا أن نتناول بالبحث والدراسة (عمل المرأة الجزائرية خارج البيت وصراع الأدوار) وقد قسمنا الدراسة إلى أربعة فصول:

خصصنا الفصل الأول للإطار المنهجي للدراسة تطرقنا فيه لمختلف الخطوات المنهجية تجريدا والمتضمن الإشكالية، والفروض، وأسباب اختيار الموضوع، والأهداف، والمفاهيم ذات الصلة بالموضوع، وكذا الدراسات السابقة الغربية منها والعربية والجزائرية.

أما الفصل الثاني فقد تعرضت فيه لعمل المرأة بين المفهوم والواقع وقد اشتمل على ثلاثة مباحث: في الأول تناولنا أهم النظريات المفسرة لعمل المرأة، أما المبحث الثاني فتعلق بالطرحات المفسرة لعمل المرأة في دول العالم، فيما تعرض المبحث الثالث إلى الواجبات الأسرية والمهنية للمرأة العاملة خارج البيت.

أما الفصل الثالث فقد خصصته لخروج المرأة الجزائرية للعمل وصراع الأدوار انقسم إلى ثلاثة مباحث: المبحث الأول يتعلق بالمرأة العاملة في النصوص القانونية للدولة الجزائرية، أما المبحث الثاني فكرس لصراع الأدوار بصفة عامة، أما المبحث الثالث فتمثل في صراع الأدوار عند المرأة الجزائرية العاملة خارج البيت.

في حين تناول الفصل الرابع والأخير الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية اشتمل على مبحثين في الأول بيّنا فيه مجالات الدراسة الثلاث (الزمني، المكاني، البشري)، ثم العينة وأسس اختيارها، فالمنهج وأدوات جمع البيانات، فضلا على الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة، أما المبحث الثاني فقد خصص لعرض وتحليل البيانات وتفسيرها ومناقشة النتائج. وأخيرا قدمنا خاتمة شاملة للدراسة.

الفصل الأول

الإطار المنهجي للدراسة

01- الإشكالية

02- فرضيات الدراسة.

03- أسباب (مبررات) اختيار الموضوع

04- أهداف الدراسة

05- تحديد المفاهيم

06- الدراسات السابقة

أولا: الدراسات الأجنبية

ثانيا: الدراسات العربية

ثالثا: الدراسات الجزائرية

رابعا: تقييم الدراسات السابقة

خامسا: تقاطع الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية

سادسا: جوانب استفادة الباحث

01 - الإشكالية

يعتبر داخل المنزل هو المكان الذي ارتبط بالمرأة تقليدا وحسب العرف والعادات الاجتماعية، أما الرجل فقد ارتبط به خارجه مع ما يستتبع ذلك من القيام بمهام وأدوار لها صلة بطبعه كرجل تماشيا مع خلقته النفسية وبنيته الجسدية بحسب المراكز والأدوار، وهذا ما يعبر عنه في علم الاجتماع بالمراكز المنسوبة أو الموروثة والتي تعني: "المراكز التي يرثها الفرد من والديه أو التي تولد معه أو التي تفرضها عليه النظم الاجتماعية، وتعتبر مراكز غير إرادية إي لم تكن لإرادة الفرد دخل في الحصول عليها"[1]

فحسب هذه الأعراف والعادات فان الرجل يتمتع بمركز سيادي دون الأنثى فهو رب العائلة الذي ينبغي عليه أن يعمل لكسب قوته وقوت زوجته وأولاده في الوقت الذي تنصرف فيه المرأة بكليتها إلى تصريف شؤون البيت والإشراف على تربية الأطفال[2].

لكن واقع الحال تغير وفقا للظروف الحياتية والاقتصادية التي جلبتها الحياة العصرية، وما رافقها من تقدم تكنولوجي الذي ارتسمت معالمه في كل نواحي الحياة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، فقد سمح للمرأة بالخروج من بيتها والعمل خارجه لعدة اعتبارات اقتضت ذلك. بفعل انتشار التعليم في الحاضرة والريف، وحصولها على مؤهلات علمية وشهادات ذات كفاءة مهنية، وضعف سطوة التقاليد والعرف والنظم الاجتماعية، وكذا العامل التكنولوجي الذي أدخل آلات حلت محل المرأة في أدوارها التقليدية كالغسيل بالغسالة مثلا ، ووجود أكلات جاهزة حلت محل المطابخ المنزلية، وانتشار مواد ووسائل التنظيف، ودور الحضانة محل تربية الأبناء والإشراف عليهم، بالإضافة إلى تحرر المجتمع شيئا فشيئا من الذهنيات القديمة التي تحصر أدوار المرأة داخل البيت وتقزم من مشاركتها الرجل من الرفع في المستوى الاقتصادي للأسرة، كل ذلك ساعد المرأة على التحرر من أدوارها التقليدية ودفع بها للقيام بادوار جديدة خارج بيتها.

ولعل هاتة النظرة تختلف نوعا ما في الريف(محل الدراسة) الأكثر محافظة من المدينة، فالمرأة لها مسؤوليات متعددة خاصة عندما تكون زوجة ترعى زوجها، وربة بيت تقوم بشؤون بيتها، و أماً تربي أبناءها، وبالإضافة إلى كل هذه الواجبات فهي تعمل خارج البيت، وتريد أن توفق بين كل من مهامها المنزلية وواجباتها في العمل، مما يجعلها تعيش حالة صراع الأدوار وخاصة عند إحساسها

---

[1] الأزهر العقبي، **القيم الاجتماعية والثقافية المحلية وأثرها على السلوك التنظيمي للعاملين**(دراسة ميدانية بمؤسسة صناعات الكوابل بسكرة) أطروحة دكتوراه في علم اجتماع التنمية،جامعة الإخوة منتوري، قسنطينة،2008-2009،ص:108.

[2] احمد أبو زيد، **البناء الاجتماعي، مدخل لدراسة المجتمع**،ج1، - المفهومات- ، الهيئة المصرية للكتاب، ط8، مصر،1982،ص:111.

بالتقصير في الواجبات التي يفرضها كل دور من هذه الأدوار على اعتبار أن كل دور يستنفذ منها طاقة وجهد ويتطلب شغل حيز من وقتها.

ولما كانت مهمة الجمع بين عملها داخل البيت وعملها خارجه أمراً واقعاً، ومسؤولية منوطة بها، أفرزت صراعاً مصيرياً عند كثير من النساء العاملات بين الإبقاء على العمل، أو البقاء في المنزل، وذلك حين تخفق إحداهن في الجمع بينهما، ولو بالحد الأدنى من الواجب الذي يُعفيها من المؤاخذة الاجتماعية في الأسرة، والمحاسبة الإدارية في العمل، في ظل غياب الأزواج عن المشاركة الأسرية الإيجابية في كثير من الأحيان.

جاءت هذه الدراسة للوقوف على التداعيات التي يطرحها جمع المرأة بين الدور التقليدي(رعاية الزوج، الأطفال، أعباء البيت،...) والدور الجديد المتمثل في العمل خارج البيت، خاصة ما يتعلق باحتمالات حصول حالة من صراع الأدوار لا سيما في ظل الواجبات المختلفة والمسؤوليات المتداخلة المنوطة بالمرأة مع ما سيتبع ذلك من صعوبات التوفيق بين ما يفرضه كل دور من هذه الأدوار من التزامات مختلفة تجاه الأسرة ومكان العمل على حد سواء.

وفي ضوء ما سبق يطرح السؤال المشروع التالي:

_ ماهي العلاقة بين عمل المرأة خارج البيت والصراع بين أدوارها ؟

02 ـ فرضيات الدراسة

01 ـ الفرضية الرئيسية

يشكل عمل المرأة خارج البيت أساس صراع الأدوار الذي تعيشه.

02 ـ الفرضيات الفرعية

أ ـ يعتبر عمل المرأة خارج البيت أهم أسباب إهمالها لشؤون بيتها.

ب ـ يتسبب عمل المرأة خارج البيت في عدم اشباعها لحاجات أبناءها.

ج ـ يتسبب عمل المرأة خارج بيتها في تقصيرها في واجبات الرعاية نحو الزوج.

د ـ يتسبب عمل المرأة خارج البيت في تقصيرها في واجباتها تجاه الأقارب.

03ـ أسباب ومبررات الاختيار:

أ ـ المبررات الموضوعية:

01 ـ تزايد وتفاقم التساؤلات في الرأي العام الوطني حول (المرأة والشغل) بشكل عام في ظل التحولات والتغيرات الاقتصادية الحاصلة وتأثيراته على المجتمع.

02 ـ يمكن أن يكون هذا البحث نقطة انطلاق لبحوث أخرى حول الزوجة العاملة بمناهج وطرق مختلفة، أو بالتطرق إلى متغيرات أخرى.

03. إثراء المكتبات الجامعية بالبحوث الأكاديمية المتصلة بموضوع صراع الأدوار وخروج المرأة للعمل.

04 ـ تقديم إضافة جوهرية في ميدان الدراسات المتعلقة بالمرأة العاملة بالقطاع الصحي وإثراء الدراسات الميدانية في هذا المجال.

05 ـ التطرق إلى الأدوار غير التقليدية في حياة المرأة الريفية .

ب ـ المبررات الذاتية :

01 ـ الاحتكاك بالمجال الصحي باعتباره احد أهم ميادين العمل بالنسبة للمرأة خاصة في المناطق الريفية البدوية والمحافظة.

02 ـ رغبة ذاتية تجاه المواضيع التي تتجه إلى عمق المجتمع الريفي باعتبار الدراسة ستجرى في الريف المعروف بطابعه المحافظ، مع إمكانية تصحيح بعض المفاهيم المغلوطة حول سلبيات عمل المرأة خارج البيت.

03 ـ نيل شهادة في التخصص.

4 ـ أهداف الدراسة

1. رصد التغيرات التي تتم على مستوى الأسرة من جراء انخراط المرأة في النشاطات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية خارج البيت.
2. تحديد البعد الاجتماعي الذي يتمثل في العلاقات المتبادلة من خلال التفاعلات الاجتماعية ونوعها في إطار عمل المرأة وإفرازه لقيم اجتماعية جديدة ومفاهيم تتماشى مع الوضع الحالي.
3. معرفة الدور الذي استطاع أن يساهم في ترقية المرأة اجتماعيا من خلال تأثيرها على أهم العادات والتقاليد.
4. إظهار القدرات الحقيقية للمرأة التي تؤدي وظيفتها البيولوجية كالأمومة ثم تنشئة الأطفال والقيام بالأعمال المنزلية وتوفيقها مع المسؤولية الوظيفية خارج البيت.
5. إبراز الدور الحقيقي الذي تلعبه المرأة في التنمية الوطنية خاصة المرأة العاملة المتزوجة التي تعيش وقتها بين البيت والعمل بصورة متواصلة غير منقطعة.
6. معرفة العراقيل التي تتعرض لها المرأة على مستوى الأسرة وتسليط الضوء على الاتجاهات والسلوكيات الجديدة التي أصبحت تلعبها في التصدي لهذه المواقف.
7. تحسيس وتوعية الأفراد المحيطين بالزوجة العاملة (الزوج، الأبناء) بالصراعات التي قد تنشأ لديها بين واجباتها المختلفة تجاه كل منهم، وبذلك يمكن دعمها وتقديم المساعدات لها، للتخفيف من حدة صراع الأدوار لديها.
8. الكشف عن إمكانية توفيق المرأة بين عملها خارج المنزل والأعباء الأسرية بشكل عام.

05 - تحديد المفاهيم:

أولا /المرأة العاملة:

تعددت تعاريف المرأة العاملة خارج البيت من قبل علماء الاجتماع فكل عرفها من خلال الزاوية التي يراها مناسبة لدراسته، فقد عرفتها كاميليا عبد الفتاح في كتابها" **سيكولوجية المرأة العاملة" أنها:"** المرأة التي تعمل خارج المنزل وتحصل على أجر مقابل عملها وهي تقوم بوظيفتين في الحياة دور ربة بيت ودور الموظفة".[1]

تناول هذا التعريف المرأة العاملة من خلال دورها كربة بيت داخل المنزل ودورها الوظيفي لكن بشيء من الإجمال دون أن يفصل في دورها في العلاقات القرابية، وتربيتها لأبنائها، وقيامها بشؤون زوجها.

- أما فاروق بين عطية فيقول "المقصود بالمرأة العاملة ليس تلك المرأة الماكثة بالبيت التي تدير الأعمال المنزلية وكل ما يتعلق بالمنزل وتربية الأطفال، وإنما يعني المرأة التي تعمل خارج البيت.[2]

ركز هذا التعريف على عمل المرأة خارج البيت نافيا الدور الأسري لها والذي يستنفذ منها طاقة وجهد ويشغل حيز من وقتها وبالتالي يؤثر على أدائها.

- أما صالح بن أحمد العساف فعرفها على أنها: هي التي تقوم بمجهود إرادي يهدف إلى تحقيق منفعة اقتصادية[1].

هذا التعريف ركز على الجهد الإرادي لتحقيق المنفعة الاقتصادية، لكن قد تضطر المرأة للعمل خارج بيتها من جراء الضغوط الأسرية كمرض الزوج مثلا وتكاثر حاجات الأبناء وثقل الأعباء الأسرية، فتصبح المعيل الوحيد لهاته الاسرة.

ونقصد بالمرأة العاملة في هاته الدراسة: هي تلك التي تبذل نشاطاً عقلياً أو فكرياً مأجوراً خارج المنزل في أي مجال اقتصادي، أو مؤسسة اجتماعية، أو خدماتية، وتتلقى مقابل ذلك أجرا ماديا قصد رفع المستوى الاقتصادي والاجتماعي لأسرتها، ويسمح لها بالاستقلال عن زوجها اقتصاديا بالإضافة إلى كونها زوجة و أماً وربة بيت ومهتمة بالمحيط القرابي لها.

ثانياً /صراع الأدوار:

[1] كاميليا عبد الفتاح، **سيكولوجية المرأة العاملة** ،دار النهضة العربية ، بيروت, لبنان،1984،ص: 189.
[2] Farouk, Benatia. Le Travail Féminin en Algérie. Alger S.N.E.P 1976, p2.

- يرى(هونت Hunt) 1967: "أن صراع الأدوار عبارة عن قيام الفرد بعدد من الأدوار الاجتماعية فقد يكون بين هذه الأدوار بعض الخلط والاختلاف والصراع"[2]. مركزا على التفاعل الحاصل بين الأدوار المتعددة للفرد نفسه.

- و يعرفه (عبد المنعم الحفني 1978) بأنه" ذلك الصراع الناشئ عن التناقض بين الأدوار التي يتعين على الفرد القيام بها في محيطه الاجتماعي".[3]

- أما (سامية الساعاتي) فتعرفه بأنه"ذلك الموقف الذي يدرك الفرد فيه شاغل مركز معين أو لاعب دور بعينه انه مواجه بتوقعات متباينة"[4].

يحصر هذا التعريفين صراع الأدوار في كمية الضغوط التي يتعرض لها الفرد في أدائه لدور من الأدوار، فقد تصل الضغوط إلى الدرجة التي تعوق الفرد عن أدائه بشكل مقبول، ويصبح من الضروري في هذه الحالة البحث عن حل لهذا الصراع، فيما يكمن للفرد التصرف دون أعاقة الأداء فقد يكون هناك نوع من الخلط بين الأدوار وعدم أدائها بشكل صحيح.

و نقصد في هاته الدراسة بصراع الأدوار هو: "عدم قدرة المرأة العاملة للموائمة بين دورين أو أكثر (داخلي ، خارجي) إذ يؤثر احدهما على القيام بالدور الأخر أو يسبب في أعاقته أو عدم القيام به".

---

[1] صالح بن احمد العساف، **مؤشرات حول المساهمة الاقتصادية للمرأة العاملة في قطاع التربية والتعليم في دول الخليج**، المعهد العربي للثقافة العمالية وبحوث العمل، بغداد، 1986،ص: 23.

[2] حامد عبد السلام زهران، **دراسات في الصحة النفسية و الإرشاد النفسي** ،عالم المكتب ط 1 ، القاهرة، 2003 م، ص:171.

[3] حمدي ياسين و آخرون، **علم النفس الصناعي و التنظيمي بين النظرية و التطبيق**، دار الكتاب الحديث، ط1 ،القاهرة 1999 ،ص: 234.

[4] سميرة محمد شند، **الاضطرابات العصابية لدى المرأة العاملة**، مكتبة زهراء، ط1 ، دون تاريخ، ص:37.

07 – الدراسات السابقة

تعتبر الدراسات السابقة الرصيد النظري الذي يساعد الباحث في تكوين نظرة قريبة من الحالة المدروسة، كما أنها تحدد المسار له، فهناك عدد من الدراسات الأجنبية والعربية والجزائرية التي تناولت شق من هذا الموضوع وخصته بالدراسة وفيما يلي عرض لهاته الدراسات.

الدراسات الأجنبية:

الدراسة الأولى:

–أجرى **برايس (Price ,1985)** دراسة في ولايةIWO بعنوان: (**الرضا ألزواجي وارتباطه بعدد من المتغيرات المتعلقة بالأسرة)** وهي : ضغط الدور الذي يقوم به الشخص، ودخل الأسرة، ومكانة الزوج الوظيفية، وعدد سنوات التعليم، ومدة الزواج، والعمر عند الزواج، والذهاب إلى الكنيسة، ووجود الأطفال، وعمل المرأة خارج المنزل ،والرضا الذاتي.

هدفت الدراسة إلى معرفة التوافق بين الزوجين، وقد اشتملت عينة –الدراسة على (1006) زوجًا و (1180) زوجة تراوحت أعمارهم بين(18 ، 69) سنه، بمتوسط مقداره (22 ،81) وقام الباحث باستخدام تحليل الانحدار التدريجي لمعرفة أثر العوامل العشرة السابقة، وأظهرت هذه الدراسة النتائج التالية:

–وجود أثر ذي دلالة إحصائية لضغط الدور والرضا الذاتي والذهاب إلى الكنيسة.

–وجود تأثير للأطفال ودخل الأسرة على التوافق ألزواجي، وأن أكثر العوامل تأثيرا في التوافق ألزواجي كان ضغط الدور والرضا الذاتي . ووجود الأطفال ودخل الأسرة.[1]

[1] Price, J.A Multivariate Study of Marital Satisfaction.(Doctoral Dissertation, the University of Lowa,1984).Dissertation. 1985

الدراسة الثانية:

دراسة البروفيسور روم 2001

في دراسة أمريكية قام بها البروفيسور" روم "في خريف سنة 2001 على الأطفال الذين تذهب أمهاتهم إلى العمل في سنوات حياتهم الأولى، وخلصت الدراسة إلى أن هؤلاء الأطفال يعانون ضعف في مهارات القراءة.

فقد وجد البروفيسور " روم " أنه إذا اشتغلت الأم خلال السنوات الثلاث الأولى من حياة طفلها، فسيترك هذا أثرا سلبيا على قدرة طفلها في الكلام أو التحدث، ولغته في عمر الثالثة والرابعة، ويصبح هذا التأثير ضارا للغاية على مهارات القراءة والرياضيات في عمر خمس وست سنوات.

وأكدت أبحاث البروفيسور " روم " أن تأثير المرأة العاملة يصبح في أسوأ صورة عندما يكون طفل المرأة العاملة في عمر الثانية والثالثة، وتزداد الكارثة حينما تذهب إلى العمل وطفلها في سنته الأولى من العمر.

كما أكد البروفيسور " روم " من خلال نتائج دراسته هذه أن مسارعة الأم للعمل تصبح مكلفة على وجه الخصوص بالنسبة للأطفال الذين يعيشون في أسرة تقليدية مكونة من أب وأم، أما الأطفال الذين تبقى أمهاتهم في المنزل لسنتين أو ثلاث على الأقل بعد الولادة، فيتمتعون بمكاسب إدراكية جوهرية.[1]

الدراسة الثالثة:

دراسة قام بها الباحث **هونجلي تشن** بعنوان **" الآثار الفسيولوجية والنفسية والاجتماعية للعمل في الورديات الليلية المتعاقبة "** كبحث مقدم إلى المعاهد الصحية في نورث كارولينا عام2006 وهي دراسة مسحية على الممرضات العاملات في الورديات الليلية بالمستشفيات وهدفت الدراسة إلى معرفة مدى تأثير العمل في الورديات الليلية على صحة العاملين الجسدية والنفسية وعلاقاتهم الاجتماعية وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها:

العمل في ورديات ليلية متعاقبة يؤدي إلى اضطراب الساعة البيولوجية وقد تكون له أثار فسيولوجية ونفسية واجتماعية على الممرضات حتى داخل الأسرة (الزوج، والأبناء).

[1] ستيف دوتي:**ضعف التحصيل في القراءة والرياضيات لدى أبناء المرأة العاملة**."صحيفة ديلي ميل البريطانية، العدد 17ماي 2000 ، ترجمة مجلة المعرفة، .وزارة المعارف، المملكة العربية السعودية، العدد (67) يناير2001 .

إن الممرضات اللائي يعملن لمدة 15 عاما على الأقل في نوبات ليلية كن أكثر عرضة للتدخين وتناول العقاقير.[1]

الدراسات العربية:

الدراسة الرابعة:

- أجرت **الطماوي** (1989) دراسة بعنوان **(خروج المرأة إلى العمل وأثره في رعاية الأبناء)**

هدفت إلى معرفة خروج المرأة للعمل وأثره في رعاية الأطفال. وتكونت عينة الدراسة من 60 امرأة عاملة تم اختيارهن بطريقة عشوائية من المجتمع الأصلي.

وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

-أجمعت السيدات العاملات المبحوثات على ضرورة تفرغ الأم لرعاية الطفل في المرحلة المبكرة حتى ثلاث سنوات، إذ إن طفل الأم العاملة أكثر تعرضًا للإصابة بالأمراض لتركه في الحضانة، ويتميز سلوكه بالعصبية والتوتر والعدوانية لعدم شعوره بالأمان لبعده عن الأم لفترات طويلة من اليوم، وهذا يؤكد ارتباطا سلبيا بين خروج المرأة للعمل والرعاية الصحية النفسية للأطفال، كما ان هناك علاقة سلبية بين خروج المرأة للعمل والرعاية الاجتماعية للأطفال، فأطفال الأم العاملة أكثر مشاحنة مع الآخرين من أطفال الأم المتفرغة، وذلك لعدم وجود إشراف مباشر على الطفل، وأطفال المتفرغات أكثر ارتفاعًا في التحصيل الدراسي من أطفال العاملات.[2]

الدراسة الخامسة:

- **دراسة هادي رضا مختار(1997).**

هي دراسة ميدانية أجريت بالكويت حول تأثير عمل المرأة على عدم الاستقرار الأسري باعتبار أن الزوجة العاملة تقوم بأدوار متعددة داخل المنزل وخارجه وتعدد الأدوار قد يؤدي إلى صراع في الدور وبالتالي قدرتها على تحمل الدور المناط بها بالشكل الملائم.

---

[1] تشن هونجلي، **الآثار الفسيولوجية والنفسية والاجتماعية للعمل في ورديات ليلية متعاقبة**، المعاهد الوطنية للصحة، نورث كارولينا،2006.

[2] الطماوي ملك محمد، **خروج المرأة للعمل وأثارة على رعاية الطفل**، المجلد الثاني، 28 مارس:- المؤتمر السنوي الثاني للطفل المصري تنشئة ورعايته" القاهرة" ، 1989، ص:25.

.

في البداية قام الباحث بعرض الدراسات السابقة التي أجريت في بيئات اجتماعية مختلفة (عربية وغربية) والتي أكدت في الغالب على وجود علاقة قوية بين عمل المرأة وعدم الاستقرار الأسري وذلك لصعوبة التوفيق بين دورها كأم ربة بيت ودورها كعاملة.

ولقد حددت فرضيات الدراسة على النحو التالي : فرضية رئيسية يطرح فيها الباحث مجموعة من متغيرات مستقلة ومتغير تابع على النحو التالي : إن عمل المرأة المتزوجة خارج المنزل مرتبط بعوامل ديموغرافية وعوامل أخرى لها علاقة بالخلفية الاقتصادية والاجتماعية، قد تلعب دورا في حالة من الصراع والغموض وعدم استمرارية دورها (المرأة المتزوجة) مما يؤثر في استقرارها أو عدم استقرارها الأسري.

انطلاقا من هذه الفرضية الرئيسية خرج الباحث بتسع فرضيات جزئية للبحث في علاقة العوامل المختلفة سلبية العلاقة كانت أو إيجابية (بالاستقرار الأسري أو عدمه).

ولقياس العلاقة اعتمد الباحث على مقياس ليكرت من 1 إلى5 اختار الباحث عينة شملت 468 عاملة كويتية اخترن اختيارا عشوائيا من مختلف وزارات الدولة والمؤسسات الحكومية بالإضافة إلى القطاع الخاص المتمثل في الشركات والبنوك، واستخدم الباحث في اختبارات الإحصائية متغيرات مستقلة خاصة بعمل المرأة مثل (المحافظة التي تقيم فيها العاملة، عمر العاملة، عمر العاملة عند الزواج، عدد سنوات الزواج، عدد الأبناء، الخلفية الاقتصادية الاجتماعية للعاملة، فارق السن بين العاملة وزوجها، فارق الدخل بين العاملة وزوجها، ووجود خادمة في المنزل) ومتغير تابع وهو عدم الاستقرار الأسري، أما تحليل البيانات فقد استعمل التحليل الوصفي.

نتائج الدراسة كانت كما يلي:

-بينت النتائج أن المستوى التعليمي للزوجة العاملة والمستوى التعليمي للزوج وعدد الأبناء هي العوامل المؤثرة في عدم الاستقرار الأسري عند المرأة العاملة، فارتفاع المستوى التعليمي للزوجة العاملة أدى ذلك إلى احتمالات أقل لعدم الاستقرار الأسري.

-أما متغير الوعي لدور المرأة المضاعف (عملها داخل المنزل وخارجه) مما يؤدي إلى وضوح وتحديد وتعريف أحسن لهذه الأدوار من قبل زوج العاملة.

-أما المتغير الثالث في التأثير على عدم الاستقرار الأسري وهو عدد الأبناء، فكلما ارتفع عدد الأولاد كلما زادت احتمالات عدم الاستقرار الأسري، لأنه في رأي الباحث زيادة عدد الأبناء يعني مسؤوليات أكبر على عاتق المرأة العاملة، ومواجهتها لعدد أكبر من الأدوار، وخلق حالة من عدم الاستقرار الأسري.

-أما بالنسبة للمتغيرات الأخرى كدخل الزوجة، عمرها، عمر الزوجة عند الزواج، عمر الزوج عند الزواج، عدد سنوات الزواج، وجود خادمة ...فقد توصلت هذه الدراسة إلى أن هذه المتغيرات ليس لها أي تأثير يذكر في عدم الاستقرار الأسري.[1]

الدراسة السادسة: دراسة **مريم ارشيد الخالدي** بعنوان:**" الآثار الاجتماعية والاقتصادية والنفسية لالتحاق النساء الأردنيات العاملات ببرامج الدراسات العليا في الجامعات الأردنية على حياة أسرهن"** قدمت هذه الأطروحة استكمالا لمتطلبات الحصول على منح درجة دكتوراه فلسفة في التربية تخصص أصول التربية.2005-2006

أهمية الدراسة:

لقد تم اختيار موضوع الآثار الاجتماعية والاقتصادية والنفسية لالتحاق النساء الأردنيات العاملات ببرامج الدراسات العليا في الجامعات الأردنية، لأن هذه الآثار تعد إشكالاً ينبغي بحثه والوقوف عليه، ومحاولة طرح الحلول لما يتركه جمع المرأة بين العمل والدراسة من آثار في محيط أسرتها، واختلاف الآراء حول الإيجابيات والسلبيات لهذا الموضوع.

شيوع ظاهرة الجمع بين العمل والدراسة بين كثير من سيدات المجتمع الأردني، إذ أضحت ظاهرة بارزة وملاحظة في أغلب القطاعات، وبخاصة ما تظهره قوائم القبول في الجامعات من ارتفاع نسبة النساء المقبلات على الدراسة.

[1] هادي رضا مختار،**عمل المرأة وأثره على الاستقرار الأسري**:دراسة .ميدانية "مجلة العلوم الاجتماعية، المجلد 25 ، العدد2 ، الكويت،1997 .

-أهمية الموضوع وحداثته، فعلى الرغم من وجود عدد كبير من الدراسات الجامعية التي تناولت بالبحث عمل المرأة ودراستها، إلا أن ظاهرة المواءمة بينهما، وأثر ذلك في أسرتها، لم يلق نصيبه من الرعاية والبحث، فكان هذا الجانب مغيبًا في أغلب هذه الدراسات.

حدود الدراسة:

إن هذه الدراسة جرت ضمن الحدود الآتية:

1- السياق الزماني الذي نفذت فيه، حيث تم تنفيذها خلال الفصل الثاني للعام الدراسي (2006/2005).

2-السياق المكاني، حيث اقتصرت على النساء المتزوجات العاملات والملتحقات ببرامج الدراسات العليا في الجامعة الأردنية ممثلة للجامعات الحكومية، وجامعة عمان العربية للدراسات العليا ممثلة للجامعات الأهلية.

3-اقتصرت الدراسة على النساء المتزوجات وأزواجهن وبعض الأبناء.

الإجراءات المنهجية للدراسة:

تم اختيار عينة الدراسة من النساء الأردنيات العاملات الملتحقات ببرامج الدراسات العليا في الجامعات الأردنية، وبدء بتوزيع أدوات الدراسة في الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي 2005 / 2006 على النحو الآتي:

1- القيام بإجراء المراسلات اللازمة للحصول على الموافقة الرسمية لتسهيل مهمة القيام بجمع البيانات المطلوبة لأغراض الدراسة، فقد تفضلت رئاسة جامعة عمان العربية للدراسات العليا مشكورة برفع خطابات إلى جهات الاختصاص، وخاطبت الجامعة الأردنية للتفضل بإجراء ما يلزم لتسهيل مهمة الباحثة.

2- طلب البرنامج الدراسي من الدراسات العليا في العلوم التربوية في الجامعة الأردنية.

3- عمل جولة على القاعات الدراسية التي تتواجد فيها المحاضرات للتمكن من توزيع الاستبانات بشكل جيد.

4- تم حصر أعداد النساء في كل قسم حسب الكلية والتخصص والجامعة.

5 - بدأت إجراءات تطبيق الدراسة في 2006/2/20 وانتهت في منتصف شهر سبتمبر2006 .

6- تم توزيع (150) استبانه، أعيد منها بعد متابعة جادة (122) استبانه، جرى تحليلها واستخراج النتائج منها.

7-تمت مقابلات شخصية عددها خمس وعشرون مقابلة مع عدد من النساء العاملات الدارسات وأزواجهن وأبنائهن.

8-تم تفريغ البيانات وإدخالها في الحاسوب لمعالجتها إحصائيا.

المعالجة الإحصائية المستخدمة في استخراج النتائج:

تم استخدام المعالجات الإحصائية ذات الصلة بالأسئلة الرئيسة للدراسة، وتم تحليل بيانات الدراسة واستجابات أفراد عينة الدراسة باستخراج:

1-التكرارات والنسب المئوية.

2-المتوسطات الحسابية.

3-الانحرافات المعيارية.

4-استخدام معامل ارتباط بيرسونPearson ،فيما يتعلق بالعلاقات الارتباطية.

5-استخدام المؤشر الإحصائي المعروف باختبار- (t-test) -

6-استخدام معامل الاتساق الداخلي كرونباخ الفا.

7-استخدام تحليل التباين الأحادي(ANOVA)

حاولت الدراسة الإجابة عن الأسئلة الآتية:

- ما الآثار الاجتماعية لالتحاق النساء الأردنيات العاملات ببرامج الدراسات العليا في الجامعات الأردنية على حياة أسرهن من وجهة نظرهن، ومن وجهة نظر أزواجهن ؟

– ما الآثار الاقتصادية لالتحاق النساء الأردنيات العاملات ببرامج الدراسات العليا في الجامعات الأردنية على حياة أسرهن من وجهة نظرهن، ووجهة نظر أزواجهن؟

– ما الآثار النفسية لالتحاق النساء الأردنيات العاملات ببرامج الدراسات العليا في الجامعات الأردنية على حياة أسرهن من وجهة نظرهن، ووجهة نظر أزواجهن؟

– هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات المرأة الأردنية العاملة الملتحقة ببرامج الدراسات العليا تعزى إلى طبيعة عمل المرأة.

– هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات زوج المرأة الأردنية العاملة الملتحقة ببرامج الدراسات العليا تعزى الى المستوى التعليمي للزوج.

– ما أبرز الآثار الإيجابية والسلبية التي تراها فئات الدراسة الثلاث :الزوجة والزوج والأبناء، المترتبة على التحاق الزوجة ببرامج الدراسات العليا؟

استخدم في هذه الدراسة : الاستبانة، والمقابلة الشخصية، وذلك للإجابة عن أسئلة الدراسة، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى ما يأتي:

– يؤثر التحاق النساء الأردنيات العاملات ببرامج الدراسات العليا في الجامعات الأردنية تأثيرًا إيجابيًا على حياة أسرهن الاجتماعية والاقتصادية والنفسية، من وجهة نظر النساء العاملات ومن وجهة نظر الأزواج.

– عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لأثر طبيعة عمل المرأة في مجالات الدراسة الثلاثة.

– عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لأثر المستوى التعليمي للزوج في المجال الاقتصادي.

– وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لأثر المستوى التعليمي للزوج، في المجال الاجتماعي.

– عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لأثر المستوى التعليمي للزوج في المجال النفسي.

– أما فيما يتعلق بالمقابلة فقد تبين أن الزوجة والزوج والأبناء على قدر عالٍ من التفاهم والاتفاق، وأن الأسرة بأكملها قادرة على مواجهة الأعباء المترتبة على التحاق الزوجة ببرامج الدراسات العليا، والتكيف الناجح مع أوضاعهم الأسرية حتى انتهاء البرنامج الدراسي للزوجة.

– يلاحظ من النتائج أن الآثار الإيجابية كانت أكثر تكرارًا من الآثار السلبية، مما يشير إلى أن التحاق المرأة العاملة ببرامج الدراسات العليا ينعكس إيجابًا على حياة الأسرة من وجهة نظر الزوجات، والأزواج، والأبناء.

وبناء عليه جاءت التوصية بدعم المرأة لالتحاقها في برامج الدراسات العليا لأن دراستها إلى جانب عملها تؤثر إيجابًا في حياتها الأسرية[1].

الدراسات الجزائرية:

الدراسة السابعة: دراسة بليدي واخرون **(1980) Blidi et autres**

قامت أسبوعية " الجزائر الأحداث " سنة 1980 بتحقيق حول النساء العاملات بمصنع الإلكترونيك بمدينة سيدي بلعباس، اشتمل التحقيق على ثلاث محاور:

–المرأة العاملة والعائلة (تخطي العقبة الأولى)

–المرأة العاملة والمجتمع (الثورة الصامتة)

–المرأة العاملة والمدينة (تحري الحقيقة)

آثار خروج 1320 امرأة للعمل بمصنع الإلكترونيك وضعية اجتماعية ونفسية لا مثيل لها في حياة سكان مدينة سيدي بلعباس، وخلق وضعيات جديدة وجدت العائلة التقليدية نفسها في مواجهة متطلبات التصنيع والمدينة، هذه الوضعية التي تتطلب إعادة نظر في سلم القيم السائدة، وظهر ذلك جليا من خلال ردود الفعل الساخطة سواء من طرف العائلة أو الرأي العام أو حتى العمال داخل المصنع.

[1] مريم ارشيد الخالدي، **الآثار الاجتماعية والاقتصادية والنفسية لالتحاق النساء الأردنيات العاملات ببرامج الدراسات العليا في الجامعات الأردنية على حياة أسرهن**، قدمت هذه الأطروحة استكمالا لمتطلبات الحصول على منح درجة دكتوراه فلسفة في التربية تخصص أصول التربية، عمان،2006.

في البداية عرض المحقق الظروف التي صاحبت خروج المرأة للعمل وموقف العائلة من ذلك من خلال استجوابات أجريت مع بعض العاملات وعائلاتهن وبعض العمال وبعض سكان مدينة سيدي بلعباس.

وتوصل هذا التحقيق الميداني إلى النتائج التالية:

1- تعتبر العائلة عمل المرأة ظاهرة جديدة من شأنها أن تحدث اضطرابات في التوازن العائلي، وتفرض إعادة النظر في دور المرأة ووظيفتها في العائلة كما أنها تهدد بنية العائلة التقليدية المستوحاة من التعاليم الدينية، ومن أجل هذا تقوم العائلة بإجراءات كالتحقق من الجو السائد في المؤسسة مصاحبة الفتاة إلى مقر عملها، وقد تقوم بزيارة المصنع لتختار بنفسها المكان الذي تراه مناسبا أخلاقيا لعمل ابنتها.

2- إن سماح العائلة للمرأة بالخروج للعمل لا يعني بالضرورة موقف نهائي للعائلة بل معظم الفتيات اللواتي استجوبن صرحن أن العائلة لها أن تضع حدا لحياتهن المهنية متى رأت ذلك ضروريا.

3- تنتمي معظم النساء العاملات في هذه المؤسسة إلى طبقة فقيرة مما يعني أن العائلة في حاجة ماسة إلى عملهن، لكن بالرغم من ذلك يقابل عملهن بالرفض ويظهر ذلك من خلال المشاكل التي يتعرضن لها داخل البيت.

4- أما الرأي العام فإنه ينظر إلى المؤسسة وكأنها تمثل بؤرة انحلال أخلاقي ويرى المحقق أن هذا الإدراك جاء نتيجة الاختلاط داخل المؤسسة خاصة إذا علمنا أنها تضم 2704 عامل من الرجال، ويقول المحقق في هذا الصدد أنه أصبح " ليس من المشرف أن يصرح الرجل بأنه يعمل في السونيلاك " بالإضافة إلى أنه من بين 1320 امرأة عاملة 742 منهن لا تتجاوز أعمارهن 20 سنة، هذا العدد الهائل الذي ينتقل يوميا وفي ساعات غير مألوفة مع الرجال بين المدينة والمؤسسة يغذي الشائعات ويزيد بالتالي من تدمر العائلة وتأثرها بما يقال عن عاملات هذه المؤسسة.

5- تتعرض المرأة العاملة أثناء تنقلها(موقف الحافلات) إلى التهجم اللفظي ويصف المحقق ذلك بأنه نوع من الإرهاب النفسي.

6- وبخصوص حياتها المهنية في المصنع، فالعاملة تقضي 8 ساعات في المؤسسة، وتتميز طبيعة العمل بالرتابة مما يجعله مملا خاصة إذا علمنا أن معظمهن لا يمتلكن تكوينا في هذا المجال.

في النهاية أكد المحقق على العوامل التي تدفع المرأة للعمل وهي:

- حالة الفقر التي تعيشها عائلات العاملات.
- وفاة الوالد أو الزوج أي الكفيل المادي.
- الحاجة لتحقيق الذات.

إن هده الدراسة رغم أنها عبارة عن تحقيق صحفي إلا أن طابعه الميداني قد أعطاه صفة الموضوعية بصورة واضحة.[1]

الدراسة الثامنة: **دراسة** عمار مانع بعنوان:**"العوامل الاجتماعية والمرأة العاملة الجزائرية"** دراسة ميدانية بمؤسسة التفصيل ببرج بوعريريج، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم اجتماع التنمية.جامعة قسنطينة، 2001-2002.

تمحورت إشكالية الدراسة حول تعامل سوق العمل مع اليد العاملة النسوية مقارنة باليد العاملة الذكورية، والأسباب الكامنة وراء ذلك، وتطرق الباحث في أطار دراسته إلى خمس تساؤلات وفرضية عامة وثلاثة فروض جزئية.

الإشكالية العامة:

01: ما هو دور العوامل الاجتماعية في حياة المرأة العاملة الجزائرية في المؤسسة الصناعية؟

الفرضيات الجزئية:

01: إن المرأة الجزائرية العاملة في المؤسسة الصناعية تعيش وسط ثلاثة وضعيات متناقضة: الدين الإسلامي، الدولة من خلال نصوصها التشريعية، الرأي العام.

02: تعاني المرأة الجزائرية في المؤسسة الصناعية من ندرة المنشئات الاجتماعية ومشاكل النقل والمسكن، إضافة إلى القيام بالأعمال المنزلية، مما يؤدي إلى عدم توفيقها ما بين واجباتها المهنية وحياتها الأسرية.

[1] Blidi et autres:"**Femmes à l'usine",**Algérie Actualité, n° 743,Semaine du 10 au 16 Janvier 1980.

03: إن انخفاض أجور النساء العاملات في المؤسسة الصناعية، إضافة إلى انعدام فرص الترقية وضعف التأهيل المهني والمعاملة السيئة من قبل المشرفين كل هذه الظروف أعاقة اندماج ومواصلة المرأة في العامل في المؤسسة، وللتحقق من صدق الفرضيات المطروحة قام الباحث بمسح شامل لجميع العاملات في المؤسسة والتي يبلغ عددهن 90 عاملة باستثناء عاملتين كانتا في فترة عطلة الأمومة، وينقسم مجتمع الدراسة إلى مجموعتين من النساء العاملات، تمثل المجموعة الأولى العاملات العازبات التي بلغت نسبتهن 50% وتظم المجموعة الثانية النساء العاملات المتزوجات والمطلقات والأرامل وتمثل نسبة 50% ليقوم بملأ استمارات بحثية كما استخدم المقابلة لمعرفة الظروف العامة للمؤسسة أما الملاحظة فاستخدمت للكشف عن الظروف الفيزيقية للعاملات.

نتائج الدراسة:

01: تتميز حياة المرأة العاملة عن حياة الرجل العامل كونها تقوم بوظيفة أسرية تستدعي منها أن تبذل جهدا إضافيا ليس باليسير كما أنها تعيش في وسط ثلاثة وضعيات متناقضة الدين الإسلامي، الدولة من خلال نصوصها التشريعية، الرأي العام.

02: غياب كلي للّبنة الاجتماعية المساندة للمرأة العاملة، (رياض الأطفال، دور الحضانة، الخدمات الصحية للأمومة).

03: غياب نقل تابع للمؤسسة، والازدحام وعدم انتظام النقل العمومي.

04: ضيق المؤسسة وبعده عن المؤسسة.

05: قيام المرأة عموما بجميع الأعمال المنزلية بعد عودتها من المؤسسة.

06: غياب الوسائل الإلكترونية التي تساعد المرأة العاملة على القيام بالأشغال المنزلية (نسبة 83.36% لا تملك آلة غسيل).

07: إن انخفاض أجور النساء العاملات في المؤسسة الصناعية إضافة إلى انعدام فرص الترقية وضعف التأهيل المهني والمعاملة السيئة من قبل المشرفين، كل هذه الظروف تعيق اندماج ومواصلة عمل المرأة بالمؤسسة.[1]

الدراسة التاسعة: دراسة **مليكة الحاج يوسف** بعنوان" **أثار عمل الأم على تربية أبنائها"** دراسة ميدانية لبعض الأمهات العاملات بمدينة الشراقة، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع، جامعة الجزائر، 2002-2003

فرضيات الدراسة:

الفرضية الأولى:

غياب الأم لمدة طويلة بسبب عملها يؤثر سلبا على أطفالها

الفرضية الثانية:

الأم العاملة غالبا لا تستطيع التوفيق بين العمل الخارجي ورعاية الأطفال وتربيتهم.

الفرضية الثالثة:

يعود عدم توفيق الأم العاملة بين العمل الخارجي والعمل الداخلي إلى أسباب اجتماعية وليس إلى أسباب ذاتية.

أهداف الدراسة:

01- معرفة الآثار السلبية التي تنعكس على الأطفال من جراء عمل الأم.

02- معرفة مدى توفيق الأم العاملة بين عملها الخارجي، وعملها المنزلي، لاسيما تربية أطفالها والاعتناء بهم.

03- الوقوف على العوامل التي تحول دون توفيق الأم العاملة بين عملها الوظيفي وواجباتها المنزلية.

حدود الدراسة:

1 ـ المجال البشري: ويتمثل في استجواب أمهات عاملات وقد اختبرنا 120 مبحوثة باختلاف القطاعات المهنية التي يعملن فيها.

[1] عمار مانع،**العوامل الاجتماعية والمرأة العاملة الجزائرية.** دراسة ميدانية بمؤسسة التفصيل ببرج بوعريريج، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم اجتماع التنمية.جامعة قسنطينة، 2001-2002.

2 ـ المجال الزمني: استغرق البحث الميداني ثلاثة أشهر، من بداية شهر أكتوبر إلى غاية انتهاء شهر ديسمبر سنة 2002 بعدما وضعت استمارة المقابلة للتجريب من خلال دراستنا الاستطلاعية لميدان البحث.

3 ـ المجال المكاني: مدينة الشراقة وبالتحديد في مدرستين ابتدائيتين ، مدرسة حمدي بن تمار ومدرسة بوزاد علي، وإكماليه الكثبان، وثانوية محمد اسياخم، كما أجريت أيضا هذه الدراسة في كل من المركز الثقافي، ومركز التكوين المهني والبلدية والدائرة، حيث تم هناك استجواب الموظفات، أما المبحوثات في القطاع الصحي فقد تم الاتصال بهن في مستشفى الأمراض العقلية، بينما العاملات في القطاع الخاص فقد تم استجوابهن في مؤسسة إنتاج الجبن وورشة خياطة الملابس.

المنهج والأدوات:

المنهج المستعمل في هذه الدراسة هو المنهج الوصفي التحليلي عن طريق المسح الاجتماعي، ونظرا إلى أن هذا البحث يهدف إلى معرفة اثر عمل الأم على تربية أطفالها، فقد اتبعنا المسح الاجتماعي المتخصص الذي ينصب عادة على بعض فئات المجتمع وليس على المجتمع بكامله، ويهدف إلى وصف الظاهرة والعلاقات والسلوك الاجتماعي كما يهدف أيضا إلى تفسيرها، كما اعتمدنا في هذا المنهج على المسح بالعينة حيث أخذنا عينة قصدية من مختلف فئات المجتمع كالمعلمين والإداريين والعاملين في القطاع الصحي والعاملين في القطاع الخاص.

-الأدوات:

1- الملاحظة البسيطة والمباشرة: ولقد تمت هذه التقنية في المرحلة الاستطلاعية للدراسة تمهيدا للعمل الميداني

2- استمارة المقابلة: يتم ملؤها من طرف الباحث بطريقة مباشرة خلال استجوابه للمبحوثين فالباحث يطرح الأسئلة والمبحوث يجيب.تحتوي على 50سؤالا موزعة على أربعة محاور على الشكل التالي:

المحور الأول: بيانات أولية خاص بالمبحوث

المحور الثاني: بيانات خاصة بالتأثير السلبي لمدة ساعات العمل الخارجي للمبحوثة على أطفالها.

المحور الثالث: يتعلق بمدى توفيق العاملة بين العمل الوظيفي والعمل المنزلي، وتأثير ذلك على أطفالها.

المحور الرابع: يتضمن بيانات تتعلق بالأسباب التي تحول دون توفيق الأم العاملة في تربية أطفالها وعملها الخارجي.

المجتمع والعينة:

يمثل مجتمع البحث " الأمهات العاملات" على اختلاف مهنهن، ومستواهن التعليمي، ألا انه تشترط هذه الدراسة الاتصال فقط بالأمهات العاملات اللائي لديهن أطفالا صغارا، حتى نتمكن من معرفة مدى تأثير عمل الأم على تربية أطفالها.

العينة:

موزعة كما يلي:

60 مبحوثة في قطاع التعليم

35 مبحوثة في قطاع الوظيف العمومي

12مبحوثة في القطاع الخاص

13 مبحوثة في القطاع الصحي

نتائج الدراسة:

يمكننا من خلال تحليل ومناقشة البيانات الميدانية المختلفة أن نعرض النتائج العامة للدراسة والتي تمثلت في:

ـ إن عمل الأم يؤثر على الأطفال، وتختلف درجة التأثير حسب عدد ساعات العمل بالنسبة للمبحوثات، إذ تبين الدراسة أن الأم العاملة التي لا تعود إلى منزلها في منتصف النهار وهذا يعني أنها لا ترى طفلها الذي هو بحاجة إليها منذ الصباح حتى المساء ، لذالك فالكثير من المبحوثات صرحن بان الوقت الذي تقضيه الأم العاملة مع أطفالها في الحقيقة غير كافي للاهتمام والاعتناء بهم وهم مقتنعون بضرورة تكريس الأم كل وقتها لصالح طفلها.

ـ تؤكد الدراسة بأنه مهما يكن نوع عمل الأم فيبقى دورها دائما مرتبط أساسا بتربية الأطفال وتلبية حاجياتهم المختلفة المادية والمعنوية في الوقت نفسه

ـ تسعى الأم العاملة إلى تنظيم الإنجاب أكثر من الأم الماكثة في البيت مما يدل على أن العمل هو السبب الذي يجعل الأم تقلص من حجم الأسرة من جهة، ويجعلها تعتمد على الرضاعة الاصطناعية في تغذية صغيرها من جهة أخرى، لان ابتعاد الأم عن صغيرها طوال اليوم يفرض عليها ذلك.

ـ عمل الأم لساعات طويلة يجعلها تعود إلى منزلها متعبة وغير قادرة على استقبال أطفالها، وهذا يؤثر نفسيا عليهم وهو ما صرحت به فعلا أغلبية المبحوثات.

ـ اتضح لنا أن تضارب الدورين في الأداء لم تفلح الأم العاملة في إخفاء الصراع بينهما وصرحن اغلب المبحوثات بعدم رضاهن عن عملهن ويؤكدن على أن الأم العاملة لا يمكنها تلبية حاجيات أطفالها نظرا لابتعادها عنهم طوال اليوم.

ـ عدم قدرة الأم العاملة في التوفيق بين العمل المهني والعمل المنزلي يظهر كذالك في تصريح أغلبية المبحوثات بأنه لا يمكن تعويض الحاجيات المعنوية بالحاجيات المادية، وهذا معناه أن الطفل يحتاج إلى الحنان والعطف وليس إلى أدوات اللعب والأنشطة المختلفة.

ـ عدم توفيق الأم العاملة بين عملها الوظيفي، وعملها المنزلي يؤدي إلى ضعف دورها التربوي الذي يقتضي منها الاعتناء والتقرب المستمر من أطفالها، وهو راجع إلى أسباب اجتماعية، وليس ذاتية نذكر منها:

ـ عدم تلقى الأم العاملة المساعدة من طرف الغير للاهتمام والعناية بأطفالها، وتدبير شؤون البيت خلال عملها، وهذا بدوره يعود إلى سكنها المستقل، الذي يفرض عليها القيام بكل أعمالها المنزلية لوحدها.

ـ القلق المستمر الذي ينتاب الأم العاملة بسبب اعتقادها أن القائمين على رعاية طفلها غير مهتمين به كما يجب.

ـ بعد مكان العمل وهذا ما يزيد من إرهاق وتعب الأم العاملة.

ـ عدم وجود روضة أطفال بقرب عمل المبحوثات.[1]

الدراسة العاشرة: دراسة سمية بن عمارة بعنوان: **"صراع الأدوار وتأثيره على التوافق المهني لطلاب العاملين بالمركز الجامعي بغرداية "**دراسة ميدانية واستكشافية لطلاب العاملين بالمركز الجامعي بغرداية، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، عدد خاص بالملتقى الدولي حول المعاناة في العمل، الموسم الدراسي 2008-2009.

الفرضيات:

-الفرضية العامة : توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين صراع الأدوار والتوافق المهني لدى الطلاب العاملين.

[1] مليكة الحاج يوسف، **أثار عمل الأم على تربية أبنائها"** دراسة ميدانية لبعض الأمهات العاملات بمدينة الشراقة،رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع،جامعة الجزائر، 2002-2003.

-الفرضيات الفرعية:

1-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في صراع الادوار لدى الطلاب العاملين باختلاف الجنس.

2-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في صراع الادوار لدى الطلاب العاملين باختلاف الحالة العائلية.

3-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في صراع الادوار لدى الطلاب العاملين باختلاف سنوات العمل.

4-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في صراع الادوار لدى الطلاب العاملين باختلاف التخصص.

4) أهداف الدراسة:

إن الأهداف هي غايات يراد الوصول إليها و غاية هذه الدراسة هي:

-التحقق من صحة الفرضيات المطروحة.

-معرفة العوامل المؤثرة على التوافق المهني لدى الطلاب العاملين.

- توضيح الانعكاسات لصراع الأدوار لدى الطلاب العاملين على التوافق المهني.

-الكشف عن العوامل المختلفة لصراع الأدوار، والتي تقترن و تكون لها علاقة بتوافق المهني

- التعرف على كل من الصراع، الذي يعيشه الطالب العامل و توافقه مهنيا نظريا وميدانيا.

حدود الدراسة: تحدد هذه الدراسة بشريا وزمنيا ومكانيا في إطار الحدود التالية:

الحدود البشرية: تتمثل الحدود البشرية لهذه الدراسة في الطلبة العاملين في المركز الجامعي بغرداية , حيث قدر عددهم ب(150) طالب وطالبة

الحدود الزمانية : تتحدد هذه الدراسة زمنيا خلال الموسم 2008 م / 2009 م.

الحدود المكانية : تتحدد هذه الدراسة مكانيا في المركز الجامعي بغرداية، و تتحدد هذه الدراسة بالمنهج المتبع والتقنيات المستخدمة و أدوات جميع البيانات المتمثلة في استبيان مصمم لقياس صراع الأدوار لدى الطلاب العاملين استبيان مصمم لقياس التوافق المهني لدى الطلاب العاملين.

المنهج المستخدم في الدراسة

نظرا لطبيعة هذه الدراسة فإن المنهج الملائم لها هو المنهج الوصفي الذي يدرس ألأوضاع الراهنة للظواهر من حيث خصائصها، أشكالها، و يتعرف على علاقاتها و العوامل المؤثرة في ذلك، و هذا يعني أنه يهتم بدراسة حاضر الظواهر والأحداث.

نتائج الدراسة:

تولي دراسة صراع الأدوار والتوافق المهني أهمية كبرى في يوميات الطالب الجامعي العامل حيث أنه يقوم بعدة أدوار في مناحي الحياة المختلفة خاصة الدراسة والادوار المهنية والأسرية وتداخل وتضارب هذه الأدوار فيما بينها يوقعه فريسة لصراع نفسي، فصراع الأدوار يضفي على حياة الطالب العامل جهدا مضاعفا ربما يؤدي إلى انخفاض مستوى أدائه بالجامعة وأدائه لمهامه وللمسؤوليات الأسرية، كما يؤثر هذا الصراع بدوره على الجانب المهني للطالب، فتقصيره في هذا الجانب يوقعه فريسة التوتر والقلق الذي يؤدي بدوره إلى عدم توافقه مهنيا.

ومن خلال هذه الدراسة توصلنا إلى أن العلاقة بين صراع الأدوار والتوافق المهني هي علاقة عكسية فزيادة أحدهما يؤدي على انخفاض الأخر وهذا ما تجلى في دراستنا هذه.

أن صراع الأدوار لدى الطالب العامل يقلل من توافقه المهني وذلك عكس ما إذا كان صراعه ضعيفا وهذا ما يزيد من نسبة توافقه.[1]

[1] بن عمارة سمية، **صراع الأدوار وتأثيره على التوافق المهني لطلاب العاملين بالمركز الجامعي بغرداية** ، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، عدد خاص بالملتقى الدولي حول المعاناة في العمل، 2008-2009.

الدراسة الحادي عشر:لحسن عبد الرحمان بعنوان **"المرأة العاملة المتزوجة الإطار وتقسيم العمل المنزلي بين الزوجين"** دراسة ميدانية بالمؤسسة الاستشفائية العمومية العين الصفراء، مذكرة التخرج لنيل شهادة الماجستير تخصص:علم الاجتماع، المدرسة الدكتورالية للعلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة وهران، 2009 - 2010

فرضيات الدراسة:

الفرضية الأساسية:

يعتبر أداء العمل المنزلي من أهم الأدوار العائلية الأساسية التي تقوم بها المرأة داخل البيت إلاّ أن الزوج في ظل العائلة الحديثة على الرغم من هيمنة الثقافة البطريكية (والقيم الذكورية) على المجتمع ككل يشاطرها القيام بالعمل المنزلي.

الفرضيات الفرعية:

01: يساعد الزوج زوجته في إنجاز الأعمال المنزلية في حالة المرض أو الحمل أو التعب أي في الحالات الاستثنائية.

02: يسمح الفضاء المنزلي للعائلة النووية أكثر للزوج بمساعدة زوجته في أداء الأعمال المنزلية.

أهداف الدراسة:

01: معرفة دوافع خروج المرأة للعمل ومدى قدرة المرأة العاملة المتزوجة على تحقيق التوازن في أداء الدور الموكل لها شرعا ألا وهو دورها داخل أسرتها بين زوجها وأولادها والدور الذي اختارته لأسباب ذاتيه أو فرضته ظروفها والذي هو العمل خارج المنزل، أيضا من أجل معرفة الحقائق التي تحيط بهذا الموضوع وواقع المرأة الجزائرية العاملة داخل المجتمع.

02: معرفة الدور الحقيقي الذي تلعبه المرأة في التنمية الوطنية خاصة المرأة العاملة المتزوجة الإطار التي تعيش الوقت بين البيت والعمل بصورة متواصلة غير منقطعة، وهو الدور الذي استطاع أن يساهم في ترقيتها اجتماعيا من خلال تأثيرها على أهم العادات والتقاليد التي تنعت المرأة بالضعف والعبودية وتغيير المفهوم التقليدي لتقسيم العمل الاجتماعي بين الجنسين على المستوى الأسري.

03: إظهار القدرات البيولوجية للمرأة التي تتمثل في دور الأمومة، التنشئة الأسرية، إنجازها للأعمال المنزلية وتوفيقها رغم كل هذا مع العمل المهني خارج المنزل.

04: إبراز العراقيل التي تتعرض لها على مستوى الأسرة وتسليط الضوء على الاتجاهات والسلوكات الجديدة التي أصبحت تلعبها في التصدي لهذه المواقف.

05: محاولة تقديم ولو القليل للترات السوسيولوجي حول موضوع المرأة العاملة المتزوجة الإطار في الجزائر.

06: إجراء دراسة ميدانية وتحليلات واقعية وربطها بالمعطيات النظرية المتحصل عليها بغرض الوصول إلى نتائج منطقية.

مجالات الدراسة

1: المجال المكاني

لقد تم إجراء هده الدراسة في المستشفى العمومي محمد بوضياف بمدينة العين الصفراء بولاية النعامة وهو مستشفى حديث النشأة تم فتحه سنة 1987م يحتوي على 7 مصالح و5 أقسام وهي كالآتي:

1: المصالح: :

مصلحة طب الأطفال

مصلحة الأمراض المعدية

مصلحة أمراض القلب والأمراض الداخلية

مصلحة الولادة

مصلحة طب العمل

مصلحة الإنعاش

مصلحة المراقبة

مصلحة الاستعجالات

2: الأقسام: قسم الجراحة وطب العيون

قسم الأشعة

قسم تحليل الجثث

قسم الجراحة

3: الإدارة العامة للمستشفى

4: حظيرة الأمن والصيانة: بها ورشة خاصة بمكانيك السيارات، ورشة خاصة بالصيانة الداخلية للمستشفى، ورشة خاصة بالحرق"حرق الإبر والأدوات الطبية غير الصالحة..."

عدد الأسِرَّة: 236 سرير، عدد العمال: 301، عدد الأطباء والممرضين:72، منها 92 أناث.

2 :المجال الزماني: لقد دامت الفترة الزمنية المخصصة لإجراء الدراسة الميدانية 3 أشهر ونصف ابتداء من تاريخ 2009/07/10 إلى غاية تاريخ 2009/11/01،

منهج وأدوات الدراسة:

المنهج الذي اعتمدنا عليه في هذه الدراسة هو المنهج الوصفي التحليلي حيث لا يقتصر على مجرد الوصف بل يتعداه إلى محاولة تفسير ومعرفة ما إذا كان الزوج يساعد زوجته في العمال المنزلية، كما تحاول هذه الدراسة تحقيق أهدافها والإجابة على التساؤل الذي أثير في الإشكالية من خلال المنهج الوصفي حيث تعتمد الدراسة على وصف ظاهرة خروج المرأة المتزوجة للعمل المأجور وتحليل العوامل التي تتظافر لبقائها واستمرارها في المجتمع.

تم الاعتماد في هذا البحث على استخدام الأدوات التالية:

الملاحظة المباشرة: حيث تمكنا من خلال الدراسة الاستطلاعية من:

1: معرفة مجتمع البحث من حيث التركيب والهياكل معاينة، وهو ما سمح لنا بإجراء الدراسة وسمح لنا أيضا بمعاينة بعض العينات من النساء العاملات وطرح الموضوع بشكل مباشر حتى نتمكن من رصد ومعرفة رأيهن حول الموضوع ومعرفة مدى تجاوبهن معنا.

2: معرفة علاقة العمال ببعضهم البعض.

3: مكنتنا الفترة الميدانية للبحث من تتبع أفراد العينة المبحوثة في أماكن عملها وملاحظة سلوكها مع المرضى والعمال فيما بينهم وطريقة أدائها لعملها وطريقة حديثها وتفاعلها وكذلك ملاحظة هيئة هندامها وحالتها الجسمية والصحية.

إجراء المقابلة: مضمونها كان الإجراء يتم بالاتصال في مكان العمل بعد تحديد الموعد مسبقا بواسطة الأخصائية النفسية التي على اتصال دائم بهم وفق ما يتناسب وراحة المبحوثات وتبدأ بعملية التعارف قبل طرح الأسئلة كطريقة أولية لإثراء وفتح باب الحوار ثم الدخول مباشرة في طرح الأسئلة من قبل الأخصائية النفسية وهو ما سهل على المبحوثات التحدث بكل حرية فكانت مدت المقابلة تتراوح مابين ربع ساعة إلى 30 دقيقة وفي بعض الاحيان ساعة كاملة، أما طبيعة الأسئلة فكانت مفتوحة وأخرى مغلقة تمنح من خلالها المبحوثة الفرصة التامة حتى تنهيَ إجابتها وكانت تتخللها تسجيل الملاحظات لبعض المواقف والوضعيات والسلوكات والإيحاءات التي تتزامن مع الجواب والتي رأينا فيها عاملا مهما في إثراء الجواب والتعرف على الانفعالات المرافقة للإجابات.

العينة وكيفية اختيارها: اعتمد في البحث على العينة العشوائية البسيطة وهي جزء من العينات الاحتمالية و تم سحب عينة البحث بالطريقة التالية: لدينا مجتمع البحث يتكون من 92 عاملة يمثل عدد متزوجات 30 وبالتالي 92×100/30=18,6%

نتائج الدراسة:

إن جميع الأجوبة والتصريحات التي استقيناها من المبحوثات خلال إجراء المقابلات جعلنا نخرج بانطباع شامل هو أن عمل المرأة المتزوجة له تأثير قوي لتحسين مكانتها الاجتماعية وقد نبالغ إذا قلنا أنها مناسبة لها لكن هي على الأقل أحسن بكثير مما كانت عليه في السابق، خاصة على المستوى الأسري والعلاقات الاجتماعية وتحسين العلاقات الزوجية التي تحولت من السلطة الأبوية: أي من التسلط والقوة والنظرة الدونية التي تعلقت بأنوثة المرأة عبر التاريخ، وفي جميع الأنظمة والسياسات والطبقات الاجتماعية التي تصدر من الأب أو الزوج، لتصل إلى أقصى حدودها في ضل العائلة التقليدية التي يغلب عليها الطابع الذكوري الذي يستمد قوته من النظام البطريكي، إلى علاقة زواجيه تشاركيه ترتكز على بنى قائمة على التعاون والحوار المفتوح وحسن التواصل، والمهام القابلة للتبادل وتقاسم الأعمال المنزلية، والأنشطة العائلية المخططة والمشاركة في المسؤوليات الاقتصادية والوفاء للأسرة والاحترام والثقة المتبادلة واحترام الخصوصيات العائلية والزوجية، والمشاركة في اتخاذ القرارات ورعاية الأسرة في ضل وحدة عائلية متماسكة يشعر الأفراد فيها بالأمان والحماية، وتحل النزاعات بسرعة وتحترم السلوك والمشاعر والاحتياجات وتعترف بقيمة العمل غير المدفوع الأجر الذي تقوم به المرأة في المنزل، فتعتني بالمنزل وترعى الأبناء وتتحمل مسؤوليات الواجبات العائلية عندما يعمل أحد الزوجين خارج المنزل أو كلاهما، ليتم كل ذلك في إطار العائلة النووية الحديثة، التي أصبح فيها للزوجة العاملة أدوار ومسؤوليات كانت في السابق من مهام الرجل مثل التسوق، وشراء المستلزمات الضرورية للعائلة، دفع الفواتير الماء والكهرباء، مراقبة الأبناء في الدراسة،...الخ وهو ما يفسر ممارسات المرأة المتزوجة زيادة على أدوار الأمومة أدوار أخرى ذات طابع مسؤول.

العامل الذي جعل أغلب النساء يتمسكن بعملهن ويشترطنه حتى بعد الزواج مهما كانت الظروف والنتائج المتمخضة عن موقفهن.

ويتمثل التوجه الأسري الحديث للزوجين العاملين معا في المشاركة في الأعمال المنزلية والاقتصادية، واتخاذ القرارات، ورعاية الأطفال، وتربيتهم. أي الاتفاق على كل صغيرة وكبيرة من أجل الوصول إلى السعادة والابتعاد عن الصراع الذي تكون نتائجه وخيمة على كلا الزوجين، ويرجع ذلك إلى الأدوار الجديدة التي تلعبها المرأة في ميدان الصحة، والتربية، والعمالة...الخ.

إلاَّ أنَّ الشراكة في الأعمال المنزلية بين الزوجين تزيد تداخلا عما كانت عليه في التقسيم التقليدي لدور الجنسين، ولا تكاد تنفك حتى تظهر ترتيبات معيشية جديدة مع تزايد التقدم العلمي والتطور التقني الذي ما فتئ أن يقلص من حجم الأسرة ويخفف من الأعباء والمسؤوليات التي تقع على عاتق الزوجين، وخاصة الأسرة العاملة ويزيد من مدى مساعدة الزوج لزوجته، مما ينجر عنه تغيير في

طبيعة العلاقة بين الزوجين. إلا أنه على الرغم من هذا لا يزال كثير من النساء يؤدين أدوار تقليدية نسبيا لا تختلف عما كانت عليه في السابق وذلك ما لمسناه من الإجابات التي بين أيدينا.

كما تبينا أيضا أن لعمل الزوجة دور فعال في إعادة تقسيم وبناء الأدوار داخل الأسرة، والرفع من عامل الكلفة في العلاقة بين الزوجين بعدما كانت تتميز بنظام الحاكم والمحكوم، وجعل العلاقات الأسرية علاقات مفتوحة مع العالم الخارجي، وأسهم في انتشار وظهور نمط الأسرة النواة، بقوة في المجتمع الجزائري وعمل على تحسين النوع الاجتماعي، ودفع بوتيرة التنمية العامة للبلاد، فقوام المجتمع يبنى على التعاون بين الزوج والزوجة في الأسرة لأنها اللَّبنة الأساسية لبنائه والرجل والمرأة في العمل. وعليه يمكن القول بأن العائلة الجزائرية الحديثة وخصوصا الحضرية تختلف عما كانت عليه في السابق وكيف لا والعالم اليوم أصبح بفعل العولمة والتطور العلمي قرية صغيرة تتحكم فيها المعايير والقيم الجديدة.[1]

رابعا: تقييم الدراسات السابقة:

بعد عرضنا لمجموعة من الدراسات التي توفر لنا الاطلاع عليها يمكن القول أن معظم هذه الدراسات اشتملت على جملة من النتائج تتعلق بعمل المرأة خارج البيت وأخرى تتعلق بصراع الأدوار من أهمها:

- وجود أكثر من طفلين لدى الأم العاملة مكلف للأطفال ويترك اثأر نفسية واجتماعية كبيرة على الأسرة ككل.
- التوافق ألزواجي يتأثر بدخل الأسرة ووجود الأبناء .
- عمل المرأة يزيد من الأعباء داخل المنزل خاصة العاملة في نوبات مسائية أو ورديات ليلية ويؤثر على حالتها الفسيولوجية والنفسية والاجتماعية.
- مسارعة الأم للعمل تصبح مكلفة على وجه الخصوص بالنسبة للأطفال الذين يعيشون في أسرة تقليدية مكونة من أب وأم، أما الأطفال الذين تبقى أمهاتهم في المنزل لسنتين أو ثلاث على الأقل بعد الولادة، فيتمتعون بمكاسب إدراكية جوهرية.
- اطفال الأم العاملة أكثر مشاحنة مع الآخرين من أطفال الأم المتفرغة، وذلك لعدم وجود إشراف مباشر على الطفل، وأطفال المتفرغات أكثر ارتفاعًا في التحصيل الدراسي من أطفال العاملات.
- يوجد ارتباط بين صراع الأدوار والضغط النفسي لدى الزوجة العاملة بالقطاع الصحي.

[1] لحسن عبد الرحمان ، **"المرأة العاملة المتزوجة الإطار وتقسيم العمل المنزلي بين الزوجين"** دراسة ميدانية بالمؤسسة الاستشفائية العمومية العين الصفراء، مذكرة التخرج لنيل شهادة الماجستير تخصص: علم الاجتماع، المدرسة الدكتورالية للعلوم الاجتماعية والإنسانية ، جامعة وهران 2009 - 2010

- صراع الأدوار يضفي على حياة المرأة العاملة جهدا مضاعفا ربما يؤدي إلى انخفاض مستوى أدائها في العمل وأدائها لمهامها وللمسؤوليات الأسرية، وجود العديد من العوامل التي تؤدي إلى الصراع و توتر العلاقات منها تعطيل المهام.
- نوع الأسرة التي تقيم بها الزوجة العاملة له تأثير إلى حد ما في كل من صراع الأدوار والضغط النفسي
- للموروث الثقافي والبيئي ارتباط كبير في عمل المرأة خارج البيت فقد يوقفه أو يشجعه بحسب طبيعة المنطقة السكنية والمعتقدات والأديان والعادات والتقاليد.
- كما أن عمل الزوجة أحدث انهيار و لو نسبي في تقسيم العمل داخل المنزل ، حيث أن الخط التقليدي الذي كان يميز أعمال الرجال و أعمال النساء في المنزل أصبح اقل وضوحا عن ذي قبل.
- تعدد ادوار المرأة جعل الزوج يلعب دورا في تربية أطفاله و بالتالي هناك خروج عن مفهوم دور الزوج التقليدي.
- عمل المرأة خارج البيت رفع من المستوى الاقتصادي للأسرة وكرس من استقلالية المرأة ماديا.
- أن عمل المرأة أدى إلى مراجعة لدورها التقليدي في ما يخص استشارتها في أمور أسرتها وتوسع هذا الدور إلى مرحلة أخذ القرار في هذه الأمور مساواة مع زوجها، فنظرا لكونها تعمل و تتقاضى أجرا و تساهم في التخفيف من أعباء الزوج الأسرية بالإضافة إلى نظرة المرأة العاملة للحياة و اتساع مدركاتها بحكم الخبرة و الواقع.
- الاحتياج المادي كان هو السبب الرئيسي لخروج المرأة للعمل خارج البيت ومساعدة أسرهن.

خامسا: تقاطع الدراسات مع الدراسة الحالية:

- ركزت جل الدراسات السابقة في التناول على الجانب النفسي الاجتماعي للعاملين والآثار النفسية كالرضى الذاتي والتوافق ألزواجي ومدارك الأبناء وذالك بحسب اختصاصهم، كما أن بعض الدراسات أجريت في بيئات مختلفة عن هذه الدراسة اختلافا جوهريا يتعلق بالمعتقدات والموروث الثقافي الذي له دخل كبير في نظرة المجتمعات لعمل المرأة خارج البيت.

- كما أن جل الدراسات ركزت على الدافع الاقتصادي والحاجة المادية للأسر كعامل أساسي لخروج المرأة للعمل خارج البيت.

- تميزت الدراسة الحالية على الدراسات السابقة بأنها تتناول التأثير المفترض في هذا الصراع للأدوار داخل البيت من خلال التقصير في الخدمات التقليدية للمرأة والمنوطة بها (تربية الأبناء والقيام بشؤونهم، القيام بالواجبات الزوجية تجاه الزوج، الأعباء المنزلية، والعلاقة مع الأقارب خاصة في ظل الأسر الممتدة أو الموسعة).

- ركزت الدراسة الحالية على الجانب الاجتماعي وكيف يؤثر العمل خارج البيت على التفكك الأسري وقد يصل في كثير من الأحيان لجعل المرأة أمام خيار صعب ومصيري يِؤدي بحياتها المهنية أو حياتها الأسرية لمن تتاح لها حرية الاختيار.

سادسا: جوانب استفادة الباحث من هذه الدراسات:

- تحديد مسار الباحث في اختيار مجموعة من الاختيارات المنهجية:

1- تصويب الإشكالية

2- صياغة الفرضيات بشكل دقيق

3- تحديد المؤشرات التي يمكن قياسها في الميدان

4- اختبار المنهج والأدوات

5- تكوين رصيد نظري مساعد على التحليل والتفسير.

الفصل الثاني

عمل المرأة بين المفهوم والواقع

- تمهيد

- المبحث الأول: أهم النظريات المفسرة لعمل المرأة

01- النظرية الماركسية

02- النظرية الوظيفية

03- نظرية المساواة بين الجنسين

- المبحث الثاني: الطروحات المفسرة لعمل المرأة في دول العالم

01- في الدول الغربية

02- في دول العالم الثالث

03- في الدول العربية الإسلامية

- المبحث الثالث: عمل المرأة داخل البيت وخارجه

01- وجبات المرأة الأسرية (التقليدية)

02- وجبات المرأة المهنية

- خلاصة الفصل

تمهيد:

قبل التطرق إلى أهم النظريات التي فسرت عمل المرأة بتفسيرات مختلفة كل من الزاوية التي تراها مناسبة، لا بأس أن نعرج على وضعية المرأة في المجتمعات القديمة غير العربية حينما كانت مهضومة الحقوق، مجردة الإنسانية، لا ترث شيئا، وفي بعض المجتمعات اعتبرت حيوانا، أو مخلوقا ناقص الأهلية، لا تدخل المعابد، ولم تكن إلا وكرا للخطيئة والعار، ولم تكن بأفضل حال في المجتمع العربي الجاهلي حيث كان نصيبها الوأد مخبرا عن ذلك القران الكريم بصراحة في قوله تعالى: (وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُمْ بِالأُنْثَى ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدًّا وَهُوَ كَظِيمٌ يَتَوَارَى مِنَ الْقَوْمِ مِنْ سُوءِ مَا بُشِّرَ بِهِ أَيُمْسِكُهُ عَلَى هُونٍ أَمْ يَدُسُّهُ فِي التُّرَابِ أَلا سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ)[1].

من خلال ما سبق يظهر أن المرأة لم يكن لها أدنى الحقوق ومنها حق العمل خارج البيت وإمكانية إظهار وإبراز قدراتها وتفجير طاقاتها المتنوعة، بل اقتصر دورها في معظم المجتمعات القديمة على العمل المنزلي باختلاف جوانبه من غزل ونسيج وأعمال يدوية ....الخ.

وفيما يلي سنحاول في هذا الفصل التطرق إلى أهم الأعمال التي كانت تقوم بها المرأة قديما بالتفصيل وكيف كان ينظر إليها ككائن وكعضو في المجتمع.

[1] سورة النحل الآيتين 58،59

المبحث الأول: أهم النظريات المفسرة لعمل المرأة

1- النظرية الماركسية

يعتبر الماركسيون من دعاة حقوق المرأة فهم ينتقلون من مناقشة العمل المنزلي إلى تحليل وضع النساء باعتبارهن جيشا احتياطيا للعمل، ففي ضوء المادية التاريخية والمادية الجدلية أعطى كل من "ماركس" "وانجلز" "وبير" اهتماما خاصا بقضية اضطهاد المرأة وأكدوا خضوعها وقهرها نتيجة للتطور الاقتصادي التي مرت به المجتمعات الإنسانية فقد فسر "انجلز" تفسيرا شاملا للعوامل التي ساعدت على التمييز بين الجنسين باعتماده فكرتي الاستغلال الطبقي ونشأة الملكية الخاصة. وهو يقول:" إن أول تنافر وأول عداء طبقي ظهر في التاريخ كان متطابقا مع تطور العداء بين الرجل والمرأة في ظل نظام الزواج الأحادي وان أول ظلم طبقي كان مصاحبا لظلم الرجل للمرأة" مؤكدا الدور الحاسم للمرأة في العملية الإنتاجية في ظل النظام العشائري الذي اكسبها مكانة أفضل من الرجل وسميت هذه المجتمعات بالأمومية، وان تطور قوى الإنتاج ونشأة نظام تقسيم العمل قد أدى إلى تدني مكانتها، بحيث شهد التاريخ الإنساني أول شكل من أشكال المجتمعات الطبقية في ظل المجتمع العبودي، وبظهور الإقطاعية والرأسمالية تطورت علاقات الإنتاج القائمة على الاستغلال، ظهر النظام الأبوي مقابل انحطاط مكانة المرأة وتحولت إلى مجرد سلعة وأداة للمتعة والمنفعة وانحصار دورها وإمكاناتها الإنتاجية والإنسانية في الحدود البيولوجية.[1]

وتأسيسا على ما سبق فان المنهج الماركسي يخضع المرأة للعلاقة بين المستغِل والمستغَل،[2] وفي هذا السياق لقد أعلن ماركس وانجلز مشكلة المرأة بربطها بالنضال الطبقي وبالتحول الثوري ويخص ماركس فكرة مشاع النساء التي تدين بها الشيوعية الأمية، وأوضح انجلز أن النساء والأطفال هم ضحايا الرأسمالية فأصحاب المغازل يفضلون النساء على الرجال لأنهن يعملن أكثر وبأقل اجر" وهو ما أكده ماركس وانجلز في البيان الشيوعي حيث جاء فيه: إن المجتمع الطبقي وحده الذي يحرر المرأة،[3] كما جاء في "رأس المال" فالمساهمة في الإنتاج والتحرر من الاستغلال الرأسمالي هما المرحلتان الأساسيتان لتحرر المرأة.

---

[1] فاتحة حقيقي، **موقف علم الاجتماع من قضايا المرأة**، مجلة الوحدة، دون عدد، 1985، تصدر عن المجلس القومي للثقافة العربية، باريس، فرنسا، ص ص:56، 57.

[2] فاتحة حقيقي وآخرون، **الدراسات الاجتماعية عن المرأة في العالم العربي** ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، اليونسكو، بيروت، لبنان، دون تاريخ، ص:23.

[3] خليل احمد خليل، **المرأة العربية وقضايا التغيير**، دار الطليعة الجديدة، بيروت، لبنان، 1982، ص:120.

2- النظرية الوظيفية

ترى هذه النظرية أن الأفراد في المجتمع الواحد يؤدون وظائف مختلفة، أي أن كل فرد يقوم بوظيفة جد هامة، داخل النسق الاجتماعي، وذلك لخدمة المصلحة العامة للمجتمع، ولقد اتخذت هذه الوظيفة عدة أوجه متباينة فيما بينها نذكر منها ما يلي:

أ ـ الوظيفية المطلقة:

ويمثلها "مالينوفسكي" الذي يرى أن كل مؤسسة، تقوم بوظيفة ضرورية ومهمة إزاء المجتمع ولا يستطيع أي عضو القيام بوظيفة أخرى غير وظيفته.

فمثلا، وظيفة المرأة الأساسية والخاصة بها داخل النسق الأسري تتمثل أساسا في السهر على راحة الزوج و تربية الأبناء ورعايتهم " باعتبارها الأكثر فعالية من الأب في الإشراف على واجبات الأبناء"[1]

كما لا يعوض أي احد عن دور الأم في مجال تربية أطفالها، والسهر على تلبية حاجاتهم اليومية وهكذا تبقى الأم الوحيدة المسئولة على الاعتناء بأطفالها ومصدر الأمن والحنان لدى الصغير ولها وظيفة مطلقة تجاه هذا الأخير.

ب ـ الوظيفية النسبية

يرى "روبرت ميرتون" أنه: لا ينبغي للباحث أن يفترض أن عنصر أو بناءاً واحداً فقط يمكن أن يؤدي وظيفة معينة، بل على العلماء الاجتماعيين أن يقبلوا الحقيقة التي تذهب إلى البناءات الاجتماعية البديلة إنما تؤدي وظائف ضرورية لاستمرار الجماعات، كما يقر أيضا بان العنصر ذاته قد يؤدي وظائف متعددة، وكذلك الوظيفة ذاتها يمكن أن تؤدى من خلال عناصر عديدة و بديلة"[2]

وعليه فان المرأة العاملة يمكن لها أن تقوم بوظائف متعددة، فهي إذن تعمل خارج المنزل وداخل الأسرة، ألا وهي الإشراف على رعاية الأبناء وتدبير شؤون المنزل.

---

[1] محمد سمير حسانين، **التربية الأسرية** ، مكتبة الأشوال، ط1، مصر، 1994، ص: 113.

[2] ارفنج زالتن، **النظرية المعاصرة في علم الاجتماع** ، ترجمة محمود عودة، ابراهيم عثمان، دراسة نقدية، دار المعرفة الجامعية، الكويت،1998،ص: 27 .

كما يمكن أن تكون تربية الأبناء وظيفة مجموعة من المؤسسات الاجتماعية أو الأعضاء المختلفين، مثلا نجد الروضة تساعد الأم العاملة في التربية والاهتمام بطفلها قبل دخوله المدرسة.

ج ـ البنائية الوظيفية

يعتبر بارسونز من متزعمي هذا الاتجاه الذي حاول أن يفسر أهمية تقسيم العمل بين الجنسين بحيث يختص الرجل بالعمل والإنتاج وممارسة كافة الأنشطة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية في المجتمع، بينما يقتصر دور المرأة على الوظيفة العائلية لتحقيق قدر من التوازن داخل النسق الاجتماعي ككل، كما لاحظ اثر النظرية الوظيفية على المرأة الأمريكية التي وجدت نفسها تعيش في خضم المجتمع الاستهلاكي، فحررها من الأعباء المنزلية، وأشعرها بعدم الاطمئنان النفسي، خاصة تلك التي تنتمي للطبقة العليا التي وصفها "فليبين" في نظريته بطبقة الفراغ.

فالمنظور الوظيفي يقوم على افتراض أن دور المرأة ينحصر في إطار الأسرة باعتبارها زوجة وربة بيت، فهو يؤكد على وضعها التبعي للرجل[1].

وعليه فان النظرية الوظيفية تؤكد تبعية المرأة وانحصار وظيفتها في إطار أسرتها لتحقيق الاستقرار والتوازن للنسق الاجتماعي للمجتمع ككل.

3- نظرية المساواة بين الجنسين

ترى هذه النظرية إن سيطرة الذكور تتجذر في ظاهرة التقسيم الجنسي للعمل فهي تبحث في أصل التفاوت الجنسي، فاشتغال الرجل بالصيد والمرأة بالقطف أدى إلى سيطرة الرجل على زمام الأمور نظرا لما أسمته بعض البحوث ب:"التعقد التكنولوجي لعملية الصيد وبساطة الأعمال التي تقوم بها المرأة"، بالإضافة إلى استقرار النساء نسبيا في مكان واحد كونهن يقمن بحمل الأطفال ورعايتهم. انطلاقا من نقدها لنظرية الحتمية البيولوجية والنظرية الاجتماعية، ذات الطابع التطوري التي ترى في التقسيم الجنسي عنصر مركزي في هذا التمييز، وتمتد جذورها عبر مراحل التطور الإنساني، وقد لقيت هذه النظرية رواجا كبيرا في الغرب ممثلة بعدة حركات مثل حركة تحرير المرأة، الحركة النسوية، حركة ترقية المرأة، وهي حركات ذات طابع اجتماعي سياسي فئوي تطالب بتغيير عام وشامل لوضعية المرأة في المجتمع، وتبنت مبدأ المساواة بين الرجل والمرأة، لأنها تواجه الحياة

[1] فاتحة حقيقي، **المقال نفسه**، ص:67.

الاجتماعية كالرجل وباستطاعتها الحصول على مواردها الاقتصادية وكذلك استعمال موانع الحمل ومشاركة الزوج في رعاية الأبناء والأعمال المنزلية.[1]

انتقدت هذه النظرية من قِبل المجتمعات الغربية والعربية الإسلامية ومنها ما كتبه الدكتور "مصطفى بوتفنوش " في قوله " فيما يخص المرأة هناك فكرة يجب الوقوف ضدها بشدة، لأن المرأة الجزائرية لم تكن شبيهة لأم الرجل الخادمة للعائلة، أو موضوع للجنس في يد الرجل بلا رحمة. كل هذه الملامح أدخلها التيار الأنثوي بأدبياته ابتداءً من منتصف القرن التاسع عشر في الغرب، هذا التيار الذي عاش ازدهار ملحوظا في نهاية الحرب الكونية 1914 - 1918 [2] " .

من خلال هذا الطرح يتبين أن هناك اختلاف كبير في الرؤى حول المرأة ووظيفتها داخل المجتمع يرجع ذلك إلى طبيعة المجتمعات وما تحمله من أفكار ومعتقدات حول المرأة نفسها وأدوارها التي تختلف كذلك من مجتمع لأخر.

المبحث الثاني: الطرحات المفسرة لعمل المرأة في دول العالم

1- في الدول الغربية

قبل الحديث عن عمل المرأة في الدول الغربية حديثا، لابد أن نعرج على حال المرأة الغربية في العصور الوسطى المليئة بالظلم والقهر حيث استبداد رجال الأمن وظلم الإقطاع، إلى أن جاءت الثورة الصناعية التي أخذت المرأة فيها أوصاف عدة ، فكانت في هاته الفترة:

- إما حبيسة في قصور الأمراء ورجال الإقطاع حيث مهنة الخدم المذلة لدى الطبقة الراقية.

- وإما فتاة بتول سكنت الدور لتحتمي من ظلم الإقطاع.

- وإما غذاء للشهوات في بيوت الدعارة أو زينة في السهرات.

- وإما مستذلة فلا هي من طبقة الأشراف ولا هي مرتبطة بالمجتمع وظلت متحفظة بعفتها التي كان يطاردها رجال الإقطاع.

---

[1] من إعداد نخبة من الأساتذة، **معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية**، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1975، ص:548.

[2] مصطفى بوتفنوش، **العائلة الجزائرية(التطور والخصائص الحديثة)**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1984، ص:78.

وتجدر الإشارة إلى أن هناك طبقة عرفت بالعجائز اتهمهن الناس بالسحر والشعوذة كن يؤخذن قصرا أمام محاكم التفتيش ويقطعن اربآ أو يعذبن أو يرجمن بالحجارة حتى الموت، وفي هذه الفترة طغت المادة والمصالح الشخصية على علاقات المحبة إما لضرورة حربية أو سياسية أو غيرها.

أما في العصر الحديث ومنذ بزوغ الثورة الصناعية في الغرب تحطمت الأسرة وفكت روابطها ودفعت المرأة الثمن غاليا من جهدها وكرامتها وحاجاتها النفسية والمادية، حيث امتنع الرجل عن إعالتها، وفرض عليها أن تعمل لتعول نفسها حتى لو كانت زوجة أو أما[1]، فاستغلت في المصانع لتعمل لساعات طويلة بأجر زهيد أقل من الرجل، مع أنها تقوم بالعمل نفسه وفي المصنع نفسه، ولكنها مضطرة أن تعمل لتعيل نفسها.

وفي نهاية القرن الثامن عشر سنة 1789 جاءت الثورة الفرنسية لتعلن عن حقوق الإنسان تحت شعار "الحرية والمساواة والإخاء" هادفة إلى إعطاء المرأة حقوقها، حيث خففت شيء من معاناتها بتغيير قوانين الطلاق وحفظ الحقوق الاقتصادية المسلوبة، وفتحت أمامها أبواب التعلم.[2]

وبعد الحرب العالمية الثانية(1939- 1945) قتل العديد من الشبان فكان على المرأة أن تعمل لتعول الأطفال والعجائز واستمرت المصانع في معاملتها الظالمة لها، وأمام هذا الوضع المأساوي كان لابد من ثورة نسائية تحطم الظلم الواقع عليها منذ قرون طويلة، فاستخدمت المرأة في أوربا وأمريكا أسلحة عديدة كالإضراب، والتظاهر، والصحافة، والمطالبة بحق الانتخاب، وحق التمثيل في البرلمانات، حتى حققت بعض مطالبها فكانت أول حركة نسائية لتحرير المرأة في انجلترا سنة 1903[3]، وكانت من بين مطالبها: المساواة المطلقة بين الرجال والنساء، واستقلال النساء بشؤون معاشهن، وفي هذه الظروف ظهرت حركة نسويه قوية تطالب بحقوق المرأة وتحسين وضعيتها والسماح لها بالعمل الليلي وفي المناجم مع تخفيض ساعات العمل.

ورغم ما خلفته الحرب العالمية الثانية إلا أنها تعتبر نقطة حاسمة في تاريخ تحرير المرأة الغربية خاصة مع تناقص النظرة الدونية لها، لذلك تعد الحرب العالمية الثانية معلما تاريخيا في حركة تحريرها وحصولها على حقوق مساوية لحقوق الرجل"[(4)]، لان دخولها في مرحلة الحرب المهن المختلفة ومساعدة الرجال بكونها السند والقاعدة الخلفية للحرب في الإمداد بكل ما تتطلبه هاته

[1] صلاح عبد الغني محمد، **موسوعة المرأة المسلمة**، ج1، دار الفكر المعاصر، بيروت، لبنان، 2001، ص:45.
[2] المردودي، **الحجاب**، دار الطليعة الجديدة، بيروت، لبنان، 1985، ص:150.
[3] صلاح عبد الغني محمد، مرجع سابق، ص:46.
[4] حسن الساعاتي، **علم الاجتماع الصناعي**، دار النهضة العربية بيروت 1980، ص:180.

الحرب، أكسبها حق في العمل خارج البيت فأصبح من الحقوق المكتسبة التي ألزمت المجتمع القبول بها.

2- في دول العالم الثالث

يعتبر موضوع عمل النساء في دول العالم الثالث من بين المواضيع التي يثار حولها الكثير من النقاش، فعمل النساء يعد عاملا مهما في إعادة هيكلة علاقات النوع الاجتماعي في اتجاه تحقيق قدر كبير من المساواة في توزيع الإيرادات، والقرارات والأدوار داخل الأسرة والمجتمع بصفة عامة. كما أنه من خلال العمل تستطيع المرأة أن تبرز في المجال العام، ويبدو أن البطالة المتفاقمة تحول النساء إلى منافسات للرجال في سوق الشغل، مما ينمى معه شدة المعارضة للإقرار بدورهن الاقتصادي، كما يمثل موضوع عمل النساء وحقهن في الشغل سببا من أسباب العنف.

ولقد ظهرت عدة طروحات مفسرة لوضع المرأة بدول العالم الثالث يمكن أن نوجزها فيما يلي:

- يرجع البعض تخلف وضع المرأة في العالم الثالث إلى النظام الأبوي الصارم الذي أدى إلى استمرارية تبعية المرأة، ويلقي أصحاب هذا الرأي اللوم على الاستعمار لعدم محاولته تغيير القيم التقليدية.

- بينما يرجع البعض الأخر خاصة الاشتراكيون، تدني وضع المرأة إلى التقاليد البالية والاستعمار اللذان هما مهد الاستغلال تحت وطأة التوسع الرأسمالي، فأضرا بمصلحة المرأة.

- ويشير البعض إلى خصوصية الظروف التاريخية لمجتمعات العالم الثالث، وتخلفها عن المجتمعات الأوروبية. ففي الوقت الراهن تمر مجتمعات العالم الثالث بمرحلة التحديث التي أدت إلى ظهور بعض التناقضات في التركيز على تنمية المرأة الحضرية بوصفها أكثر مسايرة وتقبلا لعملية التحديث من المرأة الغربية[1].

فواقع التخلف الذي ميز مجتمعات العالم الثالث أثر على وضعية المرأة، وحال بينها وبين المشاركة في الحياة الاجتماعية والاقتصادية، لكن مع طبيعة التحولات الهادفة لتحقيق التقدم الاجتماعي أفرزت أنماط جديدة لتقسيم العمل بين الجنسين باختلاف البيئة الاجتماعية على مستوى الريف والمدينة كما يلي:

[1] سيد عبد الفتاح عفيفي، **بحوث في علم الاجتماع المعاصر**، دار الفكر العربي، 1996، ص:30.

أ - على مستوى الريف

تقوم المرأة الريفية في دول العالم الثالث بدور فعال في المجال الاقتصادي بممارسة بعض الأنشطة كالزراعة، وتربية الحيوانات، والحرف، والصناعات التقليدية الموجهة نحو الاستهلاك العائلي المحلي والإنتاج الموجه للسوق.

وبسبب الظروف السيئة للعمل في القطاع الفلاحي من جهة وتراجع الفرص المتاحة لكسب العيش في المناطق الريفية، اضطرت بعض النساء إلى الهجرة نحو المدن، فواجهن صعوبات عديدة في الاندماج لدى اليد العاملة الصناعية الحديثة، حيث يجدن أنفسهن في أسفل الهرم المهني مما يجبرهن على العمل كخادمات في المنازل، أو بائعات في الأسواق والشوارع وفي حالات أخرى لا يجدن سبيلا للارتزاق سوى الدعارة.[1]

ب - على مستوى المدينة

إن وضعية المرأة في المدن أسوء منها في الريف، حيث دفع الفقر بالنساء للعمل في أي ميدان ومهما انخفضت أجرته، فمعدل الفرق بين الجنسين في هاته الدول يقدر بحوالي 27% ويصل في بعض الدول إلى 50%، واغلب العاملات يتمركزن في عدد قليل من الوظائف التي لا تتطلب قدرا عاليا من التأهيل، بسبب انتشار الأمية بشكل رهيب في أوساط النساء أكثر من الرجال باستثناء "السيشل" حيث ترتفع فيه نسبة أمية الرجال 44,4% من أمية النساء التي بلغت 40,2% كما يلاحظ تقارب في نسبة الأمية بين الرجال والنساء في البرازيل بنسبة تقدر للرجال 10,1% والنساء 11,8% أما روندا فنسبة العاملات تقدر ب:55,6% وفي تنزانيا تقدر بنسبة 45,2% والسنغال بنسبة 38,2% والكاميرون بنسبة 29,2%[2]. ولو أن اغلب النساء يمارسن أعمالا فلاحيه وخاصة في الدول الإفريقية ويرجع ذلك إلى قلة المنشآت الصناعية لهذه الدول باستثناء الشركات المتعددة الجنسيات.

[1] الطاهر غراز، **خروج المرأة للعمل وتربية الأطفال**، (رسالة ماجستير، معهد علم الاجتماع ، جامعة منتوري، قسنطينة، 1994-1995، ص:31.

[2] الطاهر غراز، المرجع نفسه، ص:34.

3- في الدول العربية

إن وضعية المرأة في الدول العربية تتأرجح بين ثلاث اتجاهات سنعرضها فيما يلي:

الاتجاه الأول:

هو الاتجاه التقليدي المحافظ الذي يرى أن المرأة كائنا ضعيفا جسما وعقلا تنحصر وظيفتها في الزوجية بمفهومها الخضوعي، والأمومة بمفهومها الرعوي، ويعللون موقفهم بتعاليم الدين، لكنهم لا يعترضون على مساهمة المرأة الريفية، رغم قسوة عملها وهذا ما يثبت أن تمسكهم بموقفهم لا يرجع لأسباب دينية بل للتقاليد والرغبة في امتلاك المرأة والسيطرة عليها، وهو الأكثر رواجا في المجتمعات المتخلفة في الوطن العربي[1].

الاتجاه الثاني:

هذا الاتجاه مبني على أساس المساواة بين المرأة والرجل وهو يعترف بواقع الظلم الذي تعيشه المرأة، ويتميز بنسبة متحررة نسبيا لا تتعارض مع التقاليد، إذ يعترف بحقها في العمل في نطاق وظائف معينة (التعليم، الأمومة، الصحة.....) تنسجم مع طبيعتها وتساعد على زيادة دخل الأسرة وتحررها، وهذه الفكرة تحوز على أذهان الغالبية من الرجال والنساء[2].

الاتجاه الثالث:

وهو اتجاه يساوي بين كلا من المرأة والرجل في الحقوق والواجبات في مختلف المجالات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية، ويرجع تخلف المجتمع العربي لانعدام حرية المرأة وجهلها وعدم اطمئنانها على مستقبلها كونها عضو غير فعال فيه، لذا يطالبون بفتح الأبواب أمامها للتعليم والتدريب والعمل بمختلف أنواعه[3].

فقد لعب الاستعمار بشتى أنواعه دورا كبيرا في عدم تطور المرأة العربية عن الغربية إضافة للاستغلال من طرف الرجل وخضوعها لسيطرته المتجذرة في الأيديولوجيات العربية التقليدية، إلا أنه ظهرت أفكار تحررية في العصر الحديث مع تكليف المرأة بمسؤوليات ومهام لضمان التقدم

[1] محمد السويدي، **محاضرات في الثقافة والمجتمع**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، بدون تاريخ، ص:13.
[2] نورة العطية، **المرأة والتغير الاجتماعي في الوطن العربي**، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، بغداد، العراق، بدون تاريخ ،ص:19.
[3] نورة العطية، مرجع نفسه، ص:23.

الاجتماعي والتركيز على تعليمها، ويعتبر قاسم أمين صاحب كتاب "تحرير المرأة" و"المرأة الجديدة" ممن نادى بتحريرها وتعليمها وترقيتها.

ومع وجود الاستعمار انتشرت المدارس الأجنبية فأدخلت المرأة التعليم ثم العمل لسد الفراغ الجزئي الناتج عن نقص الأيدي العاملة من الذكور الذين تركوا المصانع والمعامل للإسهام في الحرب، ومع انتشار موجة الاستقلال والحركات التحررية في العالم والبلاد العربية استدعت الضرورة إلى تجنيد كافة الطاقات البشرية لخلق تنمية شاملة فأدمجت المرأة وشاركت في العملية الإنتاجية، يقول (لينين linin): "برهنت المرأة على أن النساء قادرات على شتى أنواع الأعمال شأنهم شأن الرجال وعندما تتاح لهن إمكانية إظهار طاقتهن الطبيعية فإنهن ينافسن الرجال ويتجاوزهن أحيانا.... إن توسيع امتيازات النساء هو المبدأ العام لكل تقدم اجتماعي"[1].

على غرار باقي مناطق العالم، سجل شمال أفريقيا، خصوصا منذ سنة 1990، اتجاها نحو ارتفاع معدل نشاط النساء: إذ أن عدد النساء اللواتي يلجن سوق العمل عرف تزايدا مطردا، وهذا الاتجاه ثابت لدى جميع الدول باستثناء موريتانيا. أما بالنسبة لباقي البلدان فإن وتيرة النمو عرفت بعض الاختلاف: فهي أكبر سرعة في الجزائر، تليها تونس ومصر. وبغض النظر عن هذه الاختلافات يلاحظ وجود استمرارية خلال المدة ذاتها، ذلك أن موريتانيا، وبالرغم من تسجيل انخفاض، إلا أنها سجلت أعلى معدل نشاط، بينما سجلت كل من الجزائر وليبيا معدلات أدنى. وفي سنة 2000، في شمال إفريقيا، يلاحظ في المتوسط وجود امرأة واحدة نشيطة من أصل أربع نساء، هذا في الوقت الذي تظل فيه فوارق شاسعة بين البلدان، وهي بحسب النسبة أكثر عددا في موريتانيا (38,7%)، وفي المغرب (27,42%)، وفي تونس (26,1%)؛ كما أنها أقل بكثير من حيث النسبة في الجزائر (19,29%)وفي ليبيا (16,43%).[2]

في المنطقة دون الإقليمية كما في غيرها، تظل كل معدلات النشاط لدى الرجال أعلى منها لدى النساء إلا أنه خلال المدة المتراوحة بين 1980 و 2000، وفي المتوسط فإن الفجوة بين معدل مشاركة النساء ومعدل مشاركة الرجال تقلصت بعض الشيء (نقطة واحدة في المائة).

[1] إبراهيم مذكور، **معجم العلوم الاجتماعية الهيئة المصرية العامة**، مصر، 1975، ص: 560.
[2] مكتب العمل الدولي (2004).

المبحث الثالث: الواجبات الأسرية والمهنية للمرأة العاملة خارج البيت

01- واجبات المرأة الأسرية (التقليدية)

إن المرأة التي تشكل نصف القوة البشرية لها دورها الهام في عملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية، كما إن خطط التنمية الهادفة إلى تحقيق التقدم والتطور تحتاج إلى تكريس كافة الجهود والطاقات والإمكانيات للوصول إلى غايتها، فالمرأة معنية بعملية التنمية كالرجل تماما ومسؤولياتها في التنمية تشمل العمل بجانب تربية الأولاد وإعداد الأجيال القادمة.

مسؤوليات المرأة المتزوجة: حين تتزوج الفتاة تتغير طبيعة حياتها و طبيعة مسؤوليتها، وتتداخل أدوارها ضمن الأسرة و تتشابك، فهي في بداية عهدها بالزواج زوجة لها مسؤولياتها كزوجة مسئولة، حيث أنها أصبحت أما وعليها مسؤولية العناية بالأطفال وتربيتهم، ومسؤولياتها هذه مرتبطة بمسؤولياتها كربة أسرة، و تتداخل هذه المسؤوليات لتلقى مجتمعة على عاتق الزوجة بشكل رئيسي باعتبار أن مسؤوليات الزوج تنحصر بالدرجة الأولى في العمل خارج المنزل وتأمين الموارد المالية التي ينفق منها على أسرته وعلى التزاماته الأسرية الأخرى كالإنفاق على والديه أو أخوته أو على بعض ذويه .

و سنحاول فيما يلي تقسيم مسؤوليات المرأة المتزوجة على الرغم من أنها تنهض بها مجتمعة في آن واحد إلى ثلاثة بنود أساسية :

أ- واجبات المرأة كزوجة :المرأة العربية كانت ولا تزال وجودها مستمد من وجود الرجل، كما أن وجودها في حياة الرجل مرتبطا بتأمين الاستقرار والراحة له، وعلى هذا الأساس تبدأ التربية منذ طفولتها بشكل عام و هذه التربية تختلف درجة تأثيرها باختلاف موضع الطبقة الاجتماعية التي تنتمي إليها الأسرة، أي مستواها الاقتصادي والاجتماعي والثقافي، كما تنبع من وضعها الاثنوي و من وضعها الديني والإقليمي .

لكن بشكل عام التنشئة في الأسرة هي الأساس في إعداد الفتاة لتصبح زوجة في المستقبل تقوم بما عليها من مسؤوليات و تؤدي ما عليها من واجبات و مسؤوليات.

المرأة العربية كزوجة كانت حتى عهد قريب محصورة في أعمال منزلية تربى على ذلك في بيت أبيها و تنتقل إلى بيت زوجها لتقوم بالأعمال ذاتها، وكان المطلوب من الزوجة أن تهيئ أسباب

الراحة والهناء والسرور لزوجها وتعيش معه في السراء والضراء وتتحمل منه كل شيئا، ومسئولة على تحضير أكله وشربه وملبسه[1]. ومع التقدم التدريجي للمجتمع صارت مسؤوليات الزوجة أكبر من مجرد تأدية الأعمال المنزلية أو الاهتمام في الزوج فقد تحولت بفضل تعلمها و تطور مهاراتها و دخولها ميدان العمل إلى مركز المشارك في الحياة و العامل على تطورها و تغيرها.

ب: مسؤوليات المرأة كأم:

ينقل التراث الحضاري و الثقافي للمجتمع من جيل إلى جيل من خلال الأسرة عبر ما تزرعه الأم من قيم اجتماعية في أبنائها عند تربيتها لهم، ومسؤولية المرأة كأم أي كمربية و منشئة للأطفال تنطبق على كافة نساء الأرض، فهي المسئولة عن رعايتهم وتلقينهم المبادئ، خاصة في السنوات الأولى من العمر، ومسؤولياتها كأم تتطلب منها الكثير من واجبات المرأة التي تعتني بتربية أولادها وتهذيبهم، أن تنمي فيهم الأخلاق الطاهرة والصفات الحميدة الشريفة، كالثبات، والتقوى، والترتيب، والصدق والصبر، والحنان، وما شاكلها من الصفات المحبوبة التي ترقي الإنسان عقلا وأدبا، وتولد فيهم الرغبة الشديدة في درس العلوم التي يباشرونها بعد بلوغهم السن الموافق، و يجب عليهم أن لا تتغاضى عن صحتهم، ونمو أجسامهم بل أن تبذل الجهد في صيانة عائلتها من كل ما يضر بصحتها و ذلك يكون بيقظتها و حسن تدبيرها للمنزل.

ولقد تأكد فعلا أن للأم أهمية بالغة في تكوين وتهيئة شخصية الطفل في سنواته الأولى كونها تشكل له مصدر الحنان والطمأنينة، كما تجدر الإشارة أيضا إلى أن طبيعة الطفولة تدعو إلى التصاق الطفل بوالديه وخاصة والدته، ولا يستطيع أي احد أن ينكر أن تربية الأم لطفلها أجدى بكثير من تربية الخدم والأقارب، لأنه ليس مجرد أداة نقوم بتنظيفها، أو جسم علينا أن نقوم بتغذيته وتنظيفه، وإنما هو جسم له روح، وله اهتماماته وميولاته وعواطفه، بحاجة أن ننمي عنده الوعي بذاته والثقة بنفسه، لأن حياته مقصورة على من يعيش معه من أفراد عائلته وبالخصوص أمه[2].

وعليه تعتبر الأم أهم العناصر الفاعلة في العملية التربوية، حيث يقع على عاتقها العبء الأكبر في إعداد وتكوين الأجيال الصاعدة، وتربيتهم جيدا حتى يصبحون فيما بعد عماد بناء المجتمع. ومن

[1] عبده سمير. **المرأة العربية بين التخلف و التحرر** , دار الآفاق الجديدة , بيروت. 1980،ص:68.

[2] حسانين محمد سمير، مرجع سابق، ص: 110.

واجبات الأم تربية أولادها ونلمح هذا من ربط القران الكريم المرأة بابنها ورعايته منذ الولادة إذ يقول " والوالدات يرضعن أولادهن حولين كاملين لمن أراد أن يتم الرضاعة"[1]

وبالنسبة لعبد المتعالي محمد الجبري يرى إن المرأة التي تترك أولادها للخدم إنما ترمي في الهاوية بمستقبلها وبمستقبل أبناءها، ويؤكد أن رعاية الأم لطفلها من مسؤولياتها ذات الأهمية القصوى.[2]

لقد كان دور الأم في السابق محصورا فقط في أمور العناية بالأولاد و كل ما يتعلق بحياة أولادها وسوى ذلك يعتبر مسؤولية الأب، لكن في العصر الحديث ومع تعلم المرأة ودخولها ميدان العمل وحصولها على الاستقلال الاقتصادي و تقلص تبعيتها للرجل تغير الوضع، و صار للأم دور هام في توجيه أبنائها لاختيار أسلوب تعليمهم أو لاختيار مهنتهم، و أصبحت تتخذ القرارات الهامة المتعلقة بمستقبلهم، وأهم من ذلك صار لها الحق والقدرة بشكل أو بأخر في تحديد عدد الأولاد الذين ستنجبهم .[3] إذ أن مسؤولية المرأة كأم مسؤولية هامة جدا لان نتائج أدائها لهذه المسؤولية بنجاح يؤثر في مستقبل المجتمع باعتبار أبناء اليوم هم رجال الغد، و هنا يلعب المجتمع دورا بارزا في أداء المرأة لمسؤوليتها كأم من خلال درجة ثقافته وتقدمه.

ج- مسؤوليات المرأة كربة أسرة و العلاقات الأسرية الممتدة:

أن تكون المرأة ربة أسرة فهذا يعني مسؤوليات أضيفت على عاتقها، عليها القيام بها في الوقت ذاته الذي تقوم فيه بمسؤولياتها الأخرى، فالاهتمام بالأقارب و زيارتهم و استقبالهم أمر ضروري و هام لا يمكن الاستغناء عنه في المجتمعات العربية و خاصة في أوقات العيد أو المناسبات الأخرى.

كانت الزوجة في الماضي تعتمد في رعايتها على أسرتها الممتدة التي تشمل الأم والعمات والخالات إضافة إلى عدد كبير من الأقارب، واليوم بعد تقلص الدور للأسرة و بروز الأسرة النواة المكونة من الزوجين والأطفال، ازدادت مسؤوليات الزوجة فأصبحت تقوم بهذه الأعباء وحدها من حيث تربية الأبناء و تنشئتهم و الاعتناء بهم والاهتمام بشؤون المنزل وتلبية احتياجات الأسرة،

[1] سورة البقرة، الآية 233.
[2] عبد المتعال محمد الجبري، **المرأة في التصور الإسلامي**، مكتبة وهبة، القاهرة، 1986، ص: 108.
[3] الخطيب محمد كامل، **قضية المرأة**، ج 1 ، منشورات وزارة الثقافة ، دمشق 1999، ص:63.

وازدادت أعباء الزوجة حيث أصبحت الرعاية الصحية للمسنين لها أهمية، وأن عدم قيام المرأة بهذه المسؤوليات يكون سببا في بعض الأوقات للخلافات.[1]

وتجدر الإشارة إلى أن كل هذه الواجبات الأسرية تؤدى في الغالب دون مقابل مادي من طرف المرأة وهذا ما اصطلح عليه العمل المنزلي غير المأجور.

وقد أجريت عدة دراسات لإبراز أهمية العمل المنزلي في الحياة الاجتماعية، ووجوب إظهاره كموضوع أساسي ضمن الدراسات السوسيو اقتصادية، ومحاولة تكميمه وذلك بإعطائه قيمة مالية من أجل الوصول به إلى نفس قيمة العمل المأجور، من خلال تقديم أجر للقائمات عليه، فأدت محاولات البحث عن قيمة للعمل المنزلي إلى تشبيهه بالعمل الصناعي، بحيث جعلوا مرتب للعامل يشبه مرتب المرأة القائمة على إعادة إنتاج قوة العمل من خلال سهرها على راحة وتلبية حاجيات الأسرة المادية والمعنوية.[2]

ولعل من بين أهم الدراسات التي يمكن الإشارة إليها بشكل مختصر بحكم أنّ البحث في العمل المنزلي ليس موضوعنا إلاّ أن هذه الأخيرة استطاعت أن تستوفي الشروط الضرورية والمتخصصة بعمق ودقة والتي تناولت العمل المنزلي من زاوية القيمة المادية وهي من الاتجاهات التي ميزت الكثير من الدراسات الاجتماعية والاقتصادية الخاصة بهذا الجانب، وطرحها بنوع من التفصيل لكونها شاملة للعديد من الدراسات التي تتميز بنفس الاتجاه، ونفيها للمسلمات الخمس للاقتصاد وعلم الاجتماع الكلاسيكي دراسة "أندريه مشال A– Michel " حول: "الاقتراب الجديد لدراسة الإنتاج المنزلي غير السلعي : "Problématique nouvel de la production non domestique marchand في كتابها "النساء في المجتمع السلعي" ترى أندريه مشال أنَّ الحسابات الاقتصادية ذات الدلالات الكلاسيكية تعمل على إقصاء عمل النساء، ولا ترى منهم عملا منتجا لأن حسابها للاستهلاك لا يتجسد إلاّ من خلال شراء هذه السلع من السوق، بمعنى أن الإنتاج يثمن في حين المقابل إذا كان نفس المنتوج المنزلي غير مثمن وخالي من القيمة، أما العمل الإنتاجي غير العائلي فهو مشبع بالقيمة، ولهذا تقول أندريه مشال أنه على المرأة أن تكون على دراية بالقيمة المالية لأعمالها المنزلية، حتى تتمكن من إعادة تقسيم الأدوار التقليدية في العائلة البارزة في ممارستها، وتغييرها حيث لا يجب أن

[1] سناء الخولي، **الأسرة والحياة العائلية**، دار النهضة العربية، بيروت، 1984، ص:72.
[2] لحسن عبد الرحمان، **مرجع سابق**، ص: 57.

تسمح بالأدوار وتقوم بتغييرها وهو ما يؤدي إلى إضفاء قيمة على مكانتها، وإبراز مساهماتها الاقتصادية، ولا تعني أندريه مشال أنه يجب تقديم مرتب للمرأة مقابل الإنتاج في العائلة.

كما لا يعني حصرها في المنزل بنصف الوقت لأن هذا من شأنه تعزيز ثباتها ضمن الأدوار المنزلية التقليدية، دون أمل في تطويرها داخل البيت وتقاسم المهام المنزلية مع الزوج وهذا ما يسمح بتوازن الأدوار بين الجنسين ويبرز لهما قيمة الإنتاج المنزلي غير السلعي للمرأة[1]، لقد قامت أندريه مشال بهذه الدراسة لإعطاء قيمة أكثر للعمل المنزلي لدى المرأة العاملة، ولذا قامت بإعطاء هذه المسحة المادية الاقتصادية الراجعة لقناعتها بأن المرأة عموما تقوم بالأعمال المنزلية أكثر بالنسبة للرجل سواء بالنسبة للمرأة العاملة 58,6% أو التي انقطعت عن العمل ب: 73,6% أو التي تمكث في البيت ب: 91,6 %[2]،وتختلف درجة مساهمة الزوج حسب المستوى التعليمي ودورها المهني، لكن تركيزها على الأهمية الاقتصادية للعمل والمنزل هو إهمال لبعض الجوانب الأخرى إن صح التعبير، خاصة العلاقات الاجتماعية العائلية التي تتحكم فيه والقائمة هي الأخرى على التبادل الذي يعتمد على المقابل، فإن العلاقات الاجتماعية العائلية تزخر بالعطاء خاصة من طرف الأم التي لا تنتظر من ذلك مقابل إذ لا يعقل أن تأخذ مقابلا على أمومتها تجاه تربية الأطفال وتنشئتهم اجتماعيا وعليها واجبات نحو زوجها وما يلحقها من مهام أخرى كالطبخ والغسيل وترتيب الأثاث وتنظيف المنزل، وهو راجع إلى القواعد والأسس التي تبنى عليها العائلة وتختلف فيها العلاقات عن منظمة أو مؤسسة إنتاجية تقوم على عقود وتعهدات ومصالح خاصة ومشتركة، لأن العلاقات العائلة تعتمد على التفاعلات المتبادلة والممتلكة وروابط عائلية تتضاءل فيها المصالح المنفعية الشخصية على حساب الأفراد الأخرين، فعمل الزوجة في البيت قد يكون مثمنا لكن هذا التثمين لا يقارن مباشرة بنفس المعايير والمقاييس التي يقاس بها العمل المأجور من خلال المجال التبادلي المتمثل في السوق، ولعل المكانة الاجتماعية للمرأة المتزوجة في المجتمع والعلاقات التي تحكمها من خلال العمل المأجور خصوصا إذا تعلق الأمر بالمجالات الإنسانية كالطب هي التي تصر على الصبغة المجانية في أداء الأعمال المنزلية بالنسبة لأفراد الأسرة والمجتمع ككل[3]. فالعلاقات القائمة بين أفراد العائلة تقوم على التبادل في العواطف والتآخي والتعاون في إنجاز المهام داخل البيت وخارجه، وهو في الحقيقة تبادل غير تعاقدي، على عكس التبادل القائم في السوق الذي ينبني على المقابل.

---

[1] A- Michel : Les femme dans la société marchande, . Paris. 1970; P8

[2] لحسن عبد الرحمان، مرجع سابق، ص:58.

[3] سناء الخولي، مرجع سابق ،ص: 75

ترى أندريه مشال أن الشخص المضحي يحل محل الشيء الذي يضحي من أجله وعليه فهو لا يسمح بأن تذهب تضحيته سدى وهي صفة تريد إلزامها بطبيعة المرأة. فالمرأة كأم وزوجة وربت بيت إضافة إلى عملها، تحمل على عاتقها مسؤوليات معقدة يصعب تعويض الأعمال التي تمارسها إذ تربطها بالأسرة علاقات عاطفية حتى في ممارسة المهام المنزلية وقيام المرأة بمختلف المهام (الطبخ، الغسيل، التنظيف،...)هذه المهام المتداخلة التي تعيشها المرأة العاملة يوميا إلى جانب عملها خارج البيت يصعب قياسها وتحديد التعويض اللاّزم لها، فالطروحات القائمة على الفكر المحاسباتي للعمل المنزلي لا يمكن تحقيقها، لأن الأسس التي تقوم عليها والعلاقات والروابط التي تجمعها لا يمكن للمقابل المادي للعمل المنزلي أن يؤدي إلى التوازنات المرجوة. [1]

إنَّ العمل المنزلي يعد منطلقا مهما لفهم المرأة العاملة المتزوجة في إطار التغيرات الاجتماعية، لما ينطوي عليه من ميزات وقيم كما أنه مهم لفهم أدوار المرأة العائلية وتحديد مكانتها الاجتماعية، والتغيرات اللاَّحقة بها والمتزامنة مع خروجها للعمل، فهو يمثل الدور الرئيسي والأساسي في حياة المرأة سواء كانت متزوجة أو غير متزوجة، كما يدخل في تكوينها الشخصي، إلاَّ أنه أصبح يقف كعائق أمام الوضعية الحالية للمرأة التي انتقلت من المنزل إلى العمل خارجه فأصبحت تعمل في شتى الميادين والمجالات متحدية بذلك القيود التقليدية التي منيت بها والاجتماعية التي قيدت من حريتها. إلاَّ أن هذا التداول والتنوع في الأدوار له تأثيرات سلبية وايجابية تعود في جملتها على المرأة في ذاتها والبنية الأسرية التي تعتبر الجزء الرئيسي فيها.

02- واجبات المرأة المهنية:

حظيت المرأة العربية بشكل عام بمستويات عالية من الرعاية و الاهتمام إذ أتيحت لها فرص كثيرة و متعددة فتحت أمامها قنوات واسعة للدخول إلى سوق العمل وشغل مختلف الأعمال والوظائف، وذلك نتيجة إلى الإقبال الشديد على تعليم المرأة وتأهيلها حتى وصلت نسبة مساهمتها في النشاط الاقتصادي المنقح إلى 20,6% في العام 2001.

ومن هنا أثبتت المرأة منذ دخولها إلى مجال الوظائف العامة قدرتها وصلاحيتها للقيام بواجبات ومسؤوليات لهذه الوظائف، وفي كل يوم نجد المرأة تغزو مجالات جديدة من هذه الوظائف وتثبت

[1] A- Michel :Activité professionnelle de la femme et vie conjugale . Paris 1972 , P 73

قدرتها وجدارتها فيها، فالمرأة بوصفها امرأة لا تفتقر إلى القدرة على القيام بأعباء الوظيفة العامة.[1] وفيما يلي يمكن أن نقسم مسؤولياتها المهنية كالاتي:

أ _ مسؤوليات المرأة العاملة كوحدة اقتصادية فاعلة:

من ميزات المرأة قدرتها على الجمع بين أدوار متعددة فهي أم وزوجة إضافة لعملها في مواقع الإنتاج، و هذا الجمع بين الأدوار يجعل البعض ينظر إلى عملها على أنه غير دائم ولا يستمر طول حياتها، هناك نظرة سائدة و اعتقاد راسخ بالنسبة إلى المرأة في مجال العمل والوظائف العامة بأنها غير مستقرة في هذا المجال، وهذه النظرة ترجع قبل كل شيء إلى مجرد كونها امرأة فصاحب العمل سواء كان الدولة أو غيرها من الأشخاص العامة أو الخاصة، ينظر إلى العنصر النسائي في العمل باعتباره عنصر غير مستقر ويتوقع دائما أن تترك المرأة وظيفتها في أي لحظة لأسباب ترجع لطبيعتها الخاصة وظروفها العائلية.[2]

إن المرأة العاملة المنتجة تتحلى بمزايا عديدة منها التنظيم للوقت والجهد والاستثمار الأفضل لكل ظروفها ومكونات حياتها الشخصية والعامة، إضافة للمعرفة بفضل العمل تزداد خبرة المرأة وتتعمق علاقتها مع الآخرين ويتم اكتشافها لنفسها ولغيرها، كما تتميز بالمرونة نتيجة تزايد معارفها وتعدد تجاربها وتنوع أهدافها مما ينعكس عليها قدرة أكبر على التحمل والعقلانية في معالجة ما يعترضها من صعوبات.

ب _ مسؤوليات المرأة العاملة تجاه نفسها في موقع العمل:

إن التحرر و استقلالية الرأي وإثبات الذات وإلغاء التبعية عن طريق الاستقلال الاقتصادي كلها من دوافع المرأة للخروج إلى العمل، وهذا يرتب على المرأة مسؤولية التعليم والتدريب لتستطيع القيام بالعمل الذي خرجت من بيتها إليه وبالتالي تحقيق ما تنشده من تحرر واستقلالية. التحرر الذي تنشده المرأة لنفسها وتبحث عنه لا يمكن أن يتم ولا أن تعتبر المرأة مساوية للرجل في أي مجتمع كان، ما لم تؤدي عملها على سبيل التفرغ، أي أن تشعر أن العمل هو واجبها في الحياة[3].

[1] أميمة فؤاد مهنا, **المرأة و الوظيفة العامة** , دار النهضة العربية , القاهرة ،1984 ، ص:245.
[2] نفس المرجع ، ص:251.
[3] أميمة فؤاد مهنا ، مرجع سابق، ص: 172.

إن مسؤولية المرأة تجاه عملها لا تقل عن مسؤوليتها تجاه أسرتها، كما أن أداء مسؤوليتها في المجالين بكفاءة عالية يعني السير نحو تطوير المجتمع و تقدمه.

خلاصة الفصل

من خلال ما سبق يبدو أن عمل المرأة أصبح واقعا معاشا موازيا لعمل الرجل في شتى المجالات، حتى التي كانت حكرا على الرجال، كالعمل بالمناجم والأعمال الليلية كما استشرفت به النظريات المفسرة لعمل المرأة وجملة الآراء المعروضة عل المستوى الغربي، أو دول العالم الثالث، أو العربية، مستفيدة من جملة القوانين الداعية للمساواة، والحركات النسوية المطالبة بالحقوق والمنتشرة عبر ربوع العالم، وتناقص النظرة الدونية للمرأة، والاعتراف بها كوحدة منتجة داخل المجتمع، مبقية على دورها داخل البيت والذي يشمل جملة من المسؤوليات المترتبة على هذا الدور، لكن باختلاف البيئة المحيطة بها خاصة الغربية والعربية على حد سواء.

تجد المرأة نفسها تتأرجح بين المسؤولية الأسرية والالتزامات المهنية التي تضيف لها أعباء أخرى تتحملها للبقاء والاستمرارية، وإمكانية التوفيق بين هاته الأدوار المترتبة عن خروجها للعمل خارج البيت والواجبات الأسرية المطالبة بها من داخله. تتوقف على مجال العمل الذي تعمل فيه وأساليب الإقناع المتخذة من طرفها تجاه المحيطين بها، بدءا من الزوج ثم الأبناء والأسرة حتى المجتمع.

الفصل الثالث

خروج المرأة الجزائرية للعمل وصراع الأدوار

- تمهيد

- المبحث الأول: المرأة العاملة في النصوص القانونية للدولة الجزائرية

01- في الميثاق الوطني(1962،1964،1976)

02- الدستور الجزائري(من 1963،1976،1989)

03- في قانون الأسرة الجزائري 1984

04- في الخطاب الرئاسي

- المبحث الثاني: صراع الأدوار

01- مصادر (أسباب) صراع الأدوار

02- مظاهر صراع الأدوار

03- أثار صراع الأدوار

- المبحث الثالث: صراع الأدوار عند المرأة الجزائرية العاملة خارج البيت

01- مصادر الصراع عند المرأة الجزائرية العاملة خارج البيت

02- مظاهر الصراع عند المرأة الجزائرية العاملة

03- أثار الصراع على المرأة الجزائرية العاملة وأسرتها

- خلاصة الفصل

تمهيـــــــد:

من الملاحظ أن خروج المرأة للعمل صاحبته ترسنة قانونية هامة تنظم علاقاتها داخل العمل (الأفقية والعمودية)، ومسؤولياتها بحسب المراكز والأدوار التي تتحملها كعضو في جماعة العمل التي تنتمي إليها، وفي الجزائر بالتحديد كانت وضعية المرأة العاملة خارج البيت تسير بالتوازي مع ما أُحِيطت به من قواعد ونصوص قانونية نصت عنها المواثيق والدساتير الجزائرية التي حددت أدوارها المهنية بدقة وألزمتها بتأديتها، الأمر الذي أدى إلى زيادة أدوار المرأة وتكاثفها باعتبارها لم تحِدْ على الأدوار الأسرية المنوطة بها عرفاً وتقليداً.

وفيما يلي يمكن أن نشير إلى مجموعة النصوص القانونية المنظمة لعمل المرأة خارج البيت في الجزائر لنعرج على صراع الأدوار التي تعيشه هاته المرأة العاملة ما بين الأدوار الأسرية (التقليدية) والأدوار المهنية (الحديثة).

المبحث الأول: المرأة العاملة في النصوص القانونية للدولة الجزائرية

01- في الميثاق الوطني (1962 ، 1964 ، 1976)

صادق المجلس الوطني للثورة الجزائرية المنعقد سنة 1962 بالإجماع على الميثاق الوطني بمدينة طرابلس، بهدف وضع القواعد الأساسية لبرنامج العمل والنشاط في الجزائر المستقلة وطبعا من اهتماماته دور المرأة في مرحلة البناء وتضمن ما يلي " لقد خلقت مشاركة المرأة في كفاح التحرير الظروف الملائمة لكسر الكابوس القديم الذي يحيط بها ويقيدها ولإشراكها إشراكا كاملا في تسيير الشؤون العامة وتنمية البلاد، ينبغي للحزب أن يقضي على كل عوائق تطور المرأة ويدعم عمل المنظمات النسوية، ولا سوف يكون عمل الحزب ناجحا في هذا الميدان ولا ننسى أن مجتمعنا لا يزال إلى يومنا هذا لدية عقلية سلبية بشأن المرأة، فكل شيء يساعد وبأنماط مختلفة في نشرة فكرة نقص المرأة وعجزها، وبلا مبالغة نجد هذه الفكرة متفشية في أوساط النساء أنفسهن"[1]

وبهذا فان حزب جبهة التحرير يؤكد على إبعاد كل الحواجز التي تعيق اندماج المرأة في إطار التنمية ومشاركتها في تطور المجتمع.

ـ أما ميثاق الجزائر 1964 الذي يعتبر مجموعة من النصوص المصادق عليها من طرف المؤتمر الأول لحزب جبهة التحرير الوطني المنعقد من 16الى21 ابريل 1964 بالجزائر العاصمة بخصوص المرأة العاملة جاء فيه ما يلي: " المساواة بين الرجل والمرأة يجب أن تكون قادرة على المشاركة الفعلية في النشاط السياسي والاجتماعي وفي بناء الاشتراكية بالنضال في حقوق الحزب والمنظمات القومية والنهوض بمسؤوليات فيها، كذلك يجب أن تكون قادرة على وضع طاقتها في خدمة البلاد بالمشاركة في النشاط الاقتصادي بحيث تضمن ترقيتها بواسطة العمل".[2]

ويمكن القول أن ميثاق الجزائر أكد على مشاركة المرأة في شتى الأنشطة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية للبلاد ومساواتها بالرجل.

ـ أما الميثاق الوطني لسنة 1976 يُعتبر المصدر الأساسي لسياسة الأمة وقوانين الدولة المصادق عليه بعد استفتاء 26 يونيو 1976 مؤكدا على حقوق المرأة السياسية، وفتح مجال التعليم والعمل

[1] مصطفى عوفي، **المرأة العاملة في مضمون الاتفاقيات الدولية للعمل**، مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، العدد07، الصادر بتاريخ ديسمبر 2002، مجلة علمية محكمة سياسية ، جامعة باتنة، الجزائر.
[2] مصطفى عوفي، نفس المرجع، ص:107.

واعتبر الميثاق النساء قوة قابلة للاستعمال عند الحاجة حيث ورد فيه:" إن المرأة احتياطي قيم لقوة العمل في البلاد"[1].

فهو يقر أن مشاركة المرأة هامشية في البناء الاشتراكي تستعمل عند الضرورة لذا أكد المؤتمر العام للنساء الجزائريات سنة 1979 على" أن النصوص الشرعية العائدة إلى حقوق المرأة العاملة لا زالت ناقصة بفعل طابعها العام وعدم وجود نصوص تطبيقية".[2]

وبذلك نالت المرأة حقها في العمل نظريا بغض النظر عن محدوديته وغيابه على مسرح التطبيق.

02- في الدستور الجزائري(من1963،1989،1976)

أكدت كل الدساتير الجزائرية على مبدأ المساواة بين الرجل والمرأة في جميع مجالات الحياة، فقد جاء في دستور 1963 في الفصل المتعلق بالحقوق الأساسية المادة 12 منه تنص على: "أن الأفراد من كلا الجنسين لهم نفس الحقوق والواجبات"[3].

كما أكدت مختلف الأحكام القانونية والتنظيمية الصادرة في الجزائر بدءا بالأمر 133/66 المؤرخ في 1966/26 المتضمن القانون الأساسي العام للوظيفة العمومية والقانون الأساسي العام للعامل الصادر عام 1978 كما نصت المادة 40 من دستور 1976: "أن القانون واحد بالنسبة للجميع أن يحكم أو يكره أو يعاقب" كما جاءت المادة 81 منه في الفصل الخامس الخاص بواجبات المواطن من نفس الدستور لتؤكد بشكل مباشر على مساهمة المرأة في النمو الاقتصادي والتطور الوطني والتي تنص على أنه: " على المرأة أن تشارك كامل المشاركة في التسيير الاشتراكي والتنمية الاقتصادية"[4].

كما كُرست هذه الضمانات في أحكام المرسوم 59/85 المؤرخ في 23 مارس1985 ودستور 1989 المعدل في استفتاء 28 نوفمبر 1996 فقد جاء في الفصل الرابع منه الخاص بالحقوق والحريات المادة 29 والتي تنص على أن:" كل المواطنين سواسية أمام القانون، ولا يمكن أن يتذرع بأي تمييز يعود سببه إلى المولد، أو العرق، أو الجنس، أو الرأي، أو شرط، أو ظرف أخر شخصي أو اجتماعي".

---

[1] الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، جبهة التحرير الوطني الجزائري، **الميثاق الوطني**، جبهة التحرير الوطني 1976، ص:144.

[2] الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، جبهة التحرير الوطني الجزائري، **المقررات الاجتماعية للمؤتمر العام للنساء الجزائريات**، الجزائر، جبهة التحرير الوطني 1979، ص:50 .

[3] جبهة التحرير الوطني، الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، الدستور، 1963.

[4] جبهة التحرير الوطني، الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، الدستور، 1976.

وصولا إلى أحكام القانون الأساسي العام للوظيفة العمومية لعام 2006 التي أكد على مبدأ مساواة الموظفين في الالتحاق بالوظائف العمومية. من ذلك ما نصت عليه المادة27 من أنه لا يجوز التمييز بين الموظفين بسبب أراءهم أو جنسهم أو أصلهم، وكذا المادة 80 من نفس القانون على أن الالتحاق بالوظائف العمومية يتم على أساس المسابقات كمبدأ عام.

03- في قانون الأسرة الجزائري 1984

إن قانون الأسرة الصادر بموجب قانون 11- 84 المؤرخ في 09 رمضان 1404 الموافق ل:09 يونيو 1984 يعتبر الأسرة الخلية الأساسية للمجتمع، وهي تتكون من أشخاص تجمع بينهم صلة الزوجية وصلة القرابة محددا في المادة 36منه ما يجب على كل طرف في ما يلي:

01 ـ المحافظة على الروابط الزوجية وواجبات الحياة المشتركة.

02 ـ التعاون على مصلحة الأسرة ورعاية الأولاد وحسن تربيتهم.

03 ـ المحافظة على روابط القرابة والتعامل مع الوالدين والأقربين بالحسنى والمعروف.

فقد جاء في المادة 37 من نفس القانون في الفقرة الأولى تحديد واجبات الزوج نحو زوجته بشكل واضح " النفقة الشرعية حسب وسع الزوج إلا إذا ثبت نشوز الزوجة " ودور الزوج في تحمل مسئولية إعالة الأسرة مما جعلها من الأسباب التي تسمح للزوجة في حالة عدم استيفائها أن تطلب الطلاق، كما أشارت إليه المادة 53 من قانون الأسرة بعد صدور الحكم بوجوبه مع مراعاة المواد 78،79،80 من نفس القانون.

من خلال كل هذا فيعتبر قانون الأسرة قانون وضعي مستوحى من الشريعة الإسلامية وهو يعفي المرأة من مسؤولية الأعباء المادية للأسرة وحدد حقوقها في المادة 38 والمتمثلة في:

ـ زيارة أهلها من المحارم واستضافتهم بالمعروف.

ـ حرية التصرف في مالها.

_ كما حدد واجباتها في المادة 39 والمتمثلة في:

ـ طاعة الزوج، ومراعاته باعتباره رئيس العائلة.

ـ إرضاع الأولاد عند الاستطاعة وتربيتهم.

ـ احترام والدي الزوج وأقاربه.

كما منح المشرع الحق في اشتراط الزوجين ما يرونه مناسبا من الشروط في عقد الزواج ما لم ينافي القانون، كما جاء صراحة في المادة 19 من نفس القانون، فبمقتضى هذه المادة يمكن للزوجة أن تمارس عملا بالاتفاق مع زوجها أثناء إبرام عقد الزواج ولا مانع في ذلك لتحسين الحالة الاقتصادية للأسرة وتيسير حياتهما الزوجية ما لم يخالف ذلك نص قانوني شكلا ومضمونا[1].

أما فيما يخص توصيات الورشة الأولى الخاصة بموضوع " حقوق المرأة العاملة والطفل " فقد خلصت إلى: " أن الإسلام باعتباره دين الدولة لا يمنع من ترقية القوانين والأفكار المستجدة الخاصة بالمرأة الجزائرية في سير البلاد ".

فكان قانون الأسرة محل اجتهاد لسعة المستجدات على الساحة العملية وما تضمنته من تحولات اقتصادية واجتماعية خاصة في نظر بعض المطالبات بحقوقهن واللواتي يرين انه بعيد عن المقاصد الحضارية التي تتطلع لها الأمة الجزائرية، فهم يطالبون بإعطاء الأولوية للمرأة فيما يتعلق بالتكفل بالاقتصاد المنزلي، وحماية شخصيتها، وتحديد الإجراءات الاجتماعية لصالح المرأة العاملة، خاصة عطلة الأمومة، وكذا التذكير بحق المرأة في العمل ضمن قانون الأسرة وممارسة هذا الحق، بالإضافة إلى الحرص على تطابق مبادئ حقوق الإنسان داخل الأسرة مع النصوص الدستورية[2].

04- في الخطاب السياسي

أ- الخطاب الرئاسي1999

يؤكد الخطاب السياسي للرئيس "عبد العزيز بوتفليقة" المقدم في انتخابات 15 افريل 1999 مكانة دور المرأة في المجتمع من خلال خطابه التالي:

" ... يتعين كذلك العمل على القضاء على كافة أشكال الميز التي تعيق أو تحول دون التعبير عن القدرات الفردية، وما ينجر عنها من التهميش، وفي هذا الإطار بالذات تفرض ترقية المرأة وجوبها بصورة طبيعية، والانشغال هذا يمليه مطلب الانسجام من التحولات المعتمدة التي شهدها مجتمعنا، والتي جعلت الفتيات يصلن، وبأعداد متزايدة في ظل المساواة بينهن وبين الفتيان إلى جميع التخصصات المهنية المتداولة في العالم المعاصر"[3].

---

[1] الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، **قانون الأسرة** ، ديوان المطبوعات الجامعية، ط2، الجزائر، 1990.
[2] فاطمة الزهراء سباعي، **حقوق المرأة والطفل**، ملتقى عقد بوهران، بتاريخ 13 أكتوبر 1999.
[3] برنامج الرئيس عبد العزيز بوتفليقة، المقدم في انتخابات الرئاسة في 15 افريل 1999، ص:42 .

أكد الرئيس "العزيز بوتفليقة" في خطابه على المساواة بين الجنسين مع وجوب ترقية المرأة طبقا لقدراتها الفردية، من أجل تحقيق الانسجام والتوافق مع التحولات المجتمعية ووصولها إلى جميع التخصصات المهنية المتداولة.

ب- الخطاب الوزاري2013

بمناسبة افتتاح الاحتفال باليوم العالمي للمرأة المنعقد يوم:(الأربعاء 06 مارس 2013 بالمركز العائلي – بن عكنون –).أكد الوزير السابق للعمل والتشغيل والضمان الاجتماعي **" طيب لوح"** في كلمته على ضرورة مشاركة المرأة الجزائرية في مجال التنمية المستدامة مطالبا اياها بمواصلة المشوار والانخراط في مستويات التشغيل المختلفة والمتاحة لها دون قيد او شرط كالرجل، ليخلص الى بعض الإحصاءات الخاصة بالمرأة الجزائرية العاملة لسنة 2012 كما يلي: بخصوص وضعية المرأة في الوظيف العمومي، فقد بلغ عدد النساء العاملات في الوظيف العمومي 607.160 امرأة أي بنسبة 31,8 % من العدد الإجمالي من بينهن 88,7 % موظفات و11,3 % متعاقدات.

حسب القطاعات: تمثل نسبة النساء الموظفات 42% في التربية الوطنية، و20% في الصحة العمومية، و13 % في الداخلية والجماعات المحلية، و08% في التعليم العالي والبحث العلمي، و04 % في قطاع المالية، و02 % في التكوين والتعليم المهنيين، و11 % في القطاعات الأخرى.

بالنسبة لدائرتنا الوزارية فإن العدد الإجمالي للنساء العاملات يبلغ نسبة 17.793 من بينهن 304 يشغلن مناصب صنع القرار (41 امرأة يشغلن وظائف العليا ، و 263 يشغلن مناصب دنيا)، وتمثل النسبة الإجمالية للنساء المشتغلات في القطاع 37,94 %.

أما بالنسبة للهيئات تحت الوصاية (صناديق الضمان الاجتماعي و الهيئات المختصة) :

- فبالنسبة لسنة 2012: تشغل سيدتان منصب مدير عام في الهيئات تحت الوصاية وهما (المعهد الوطني للوقاية من الأخطار المهنية، والهيئة الوطنية لطب العمل).
- 18مديرة هيكل في الهيئات تحت الوصاية و 62 رئيسة وكالة ولائية.

بالنسبة لمديريات التشغيل الولائية توجد 03 سيدات ترأس هذه المديريات.

بالنسبة لمفتشية العمل هناك أيضا 3 سيدات مفتشات ولائيات للعمل.

- المبحث الثاني: صراع الأدوار

01- مصادر (أسباب) صراع الأدوار

تعدد أسباب ومصادر صراع الأدوار فمنها تتعلق بالفرد نفسه ومنها من تتعلق بالمحيط الاجتماعي الذي ينتمي إليه الفرد وكذلك متطلبات الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية وغيرها فهي كثيرة نذكر منها:

أ- إدراك الفرد لنفسه انه يقوم بدورين أو أكثر وكلاهما يناسب مواقف مختلفة تناسب مواقف ولا تناسب أخرى.

ب- قد يكون الصراع كامنا في التوقعات بالنسبة للأدوار المختلفة للفرد والأخر[1].

ج- ينشأ صراع الأدوار المتعدد حينما يحدث صراعا بين دورين أو أكثر.

د - قد يتطلب الدور الواحد في بعض الأحيان أكثر من سلوك الذي قد ينشأ من الأساليب السلوكية المتعددة التي يتطلبها الدور[2] ، ويطلق على هذا الموقف صراع المطالب المتعددة للدور.

ه - عدم الاتساق بين مقتضيات الأدوار وبين أرائه وعقائده واتجاهاته فإنه يجنح إلى فعل شيء لخفض عدم الاتساق.

و - قيام الفرد بمجموعة من الأدوار المتعددة والمتنوعة يؤدي إلى صراع في الأدوار[3].

ي - يحدث عندما لا تتحدد الأدوار تحديدًا دقيقًا، فنجد إن الجد مثلا يخوض صراع الأجيال والأفراد الذين اختلفت أعمارهم يخوضون صراعا فيما بينهم[4]، وصراع الدور لدى الزوج التسلطي مع الأصدقاء والزوجة.

ز - يحدث صراع الأدوار عندما تتأزم وتضطرب الشخصية فتضطرب معها أنماط التفاعل مع الآخرين.

ل - ويحدث أيضا عندما توجد فروق واضحة بينما يتوقعه الآخرون من الشخص وما يتوقعه الشخص من نفسه كالعجز عن التعبير عن المشاعر في المواقف التي تتطلب اتصالاً ايجابياً وأخر

---

[1] حامد عبد السلام زهران، **مرجع سابق**، ص: 171.
[2] كامل علوان الزبيدي ، **علم النفس الاجتماعي** ، دار الورقة ،الأردن،2003، ص:167.
[3] راضي الوقفي، **مقدمة في علم النفس** ، دار الشروق ، عمان، 2003 ، ص: 710.
[4] بوفولة بوخميس : (2007) ، **التغيير و الضغط الاجتماعي** ، أطلع عليه يوم 03- 08- 2013 - .على الموقع www.bahh.net

سلبيًا مما يؤدي إلى قوة الرغبة في التعبير عن المشاعر والأفكار[1]، وهذه الصعوبة في التعبير أمام الآخرين غالبا ما تحول الشخص إلى فرد باهت فاقد للمناعة الاجتماعية والنفسية ويسهل تحطيمه وتجاوزه .

02- مظاهر صراع الأدوار:

أكثر الناس عرضة لصراع الأدوار هم الرؤساء والمشرفون على الهيئات العامة والمنظمات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية، كأن يجد مدير المدرسة نفسه مرغم على إرضاء التلاميذ والآباء وأجهز الرقابة العامة ومتطلبات الوزارة فقد يعاني من صراع الأدوار بشدة مما يؤثر على ثقته بنفسه ورضاه عن عمله[2].

يبرز ويظهر بصفة خاصة عندما يحدث تفسير اجتماعي في حياة الفرد مثلما يحدث عندما ينتقل الفرد من طبقة اجتماعية إلى طبقة اجتماعية أدنى نتيجة انخفاض المستوى الاقتصادي أو العكس و يظهر أيضا في حالة رجل الشرطة الذي عليه أن يقبض على أي مجرم، حتى ولو كان احد أقاربه كان يكون أخا له[3] ، وفي حالة المراهق الذي يشرف على الرشد ويجب عليه القيام بدور الابن المطيع.[4]

وكذا الناظر بالمدرسة الذي يكتشف أن ابنه يغش فلا يدري أن يعاقبه كبقية التلاميذ أم يتحيز له لأنه ابنه ومنه يقع في صراع للأدوار، حالة المرأة العاملة والمتزوجة والتي قد تكون أماً لمجموعة من الأطفال.[5] وذلك يسبب لها الصراع الداخلي في التعامل معهم.

03- آثار صراع الأدوار:

لكل صراع نتائج ومخلفات واثار تطهر على محتمل هذا الصراع نوجزها فيما يلي:

- يؤثر على الشخصية تأثيرا سيئا ويخلق الكثير من المشكلات التي قد تنسب إليه بعض أنواع الاضطرابات النفسية.[6]

---

[1] أسامة حمدونة :(2008) ، **الصراع و آثاره السلوكية** ، أطلع عليه يوم 03- 08-2013 على الموقع www. Fajrueb.net.

[2] أسامة حمدونة ،نفس الموقع أطلع عليه يوم 03- 08-2013.

[3] خليل عبد الرحمن المعايطة، **علم النفس الاجتماعي**، دار الفكر، ط1 عمان، 2000 ، ص: 198.

[4] حامد عبد السلام زهران، مرجع سابق، ص: 172.

[5] حلمي المليجي ، **علم النفس الشخصية**، دار النهضة ، ط 1 ، بيروت، 2001 ، ص: 179.

[6] حامد عبد السلام زهران، مرجع سابق، ص: 173.

- صراع الأدوار ظاهرة تعكس مشكلة التفكك في البناء الاجتماعي وعدم الانسجام بين الشخصية والبناء الذاتي عند حدوث الصراع بين دورين أو أكثر، بحيث يؤدي إلى تحقيق التوقعات المتصلة بأحد الأدوار، إلى عدم القدرة على تحقيق التوقعات المرتبطة بالدور الآخر قد يتخلى الفرد عن القيام به لمصلحة دور أخر، ووقوعه فريسة للصراع الداخلي[1].
- عند حدوث الصراع بين دورين أو أكثر بحيث تؤدي إلى تحقيق التوقعات المتصلة بأحد الأدوار إلى عدم القدرة على تحقيق التوقعات المرتبطة بالدور الآخر[2].
- تدل نتائج الدراسات العلمية أن صور صراع الأدوار المختلفة ينتج عنها الكثير من الآثار السلبية الضارة بالفرد والمنظمة ونذكر منها كذلك:
- ارتفاع ضغط الدم وزيادة دقات القلب وارتفاع مستوى القلق والتوتر في جانب العمل.
- ارتفاع معدلات الغياب وترك العمل.[3]
- انخفاض مستوى الرضا الوظيفي و انخفاض الإنتاجية.
- ضعف الثقة في الرؤساء والمنظمة ككل.[4]

[1] راضي الوقفي، مرجع سابق، ص: 710.
[2] كامل علوان الزبيدي، مرجع سابق، ص: 167.
[3] خليل عبد الرحمن المعايطة، مرجع سابق، ص: 98.
[4] عبد السلام أبو قحفه، **محاضرات في السلوك التنظيمي**، الإسكندرية،2001، ص: 191.

- المبحث الثالث: صراع الأدوار عند المرأة الجزائرية العاملة خارج البيت

01 - مصادر الصراع عند المرأة الجزائرية العاملة خارج البيت

أهتم العلماء والباحثون بتحديد مصادر الصراعات التي تعاني منها العاملات في مختلف القطاعات حيث كشفت الدراسات أن أهم المصادر تتمثل في خصائص وسمات الشخصية، وظروف الحياة الخاصة وملابساتها والعلاقات مع الأخرين، بالإضافة إلى التنظيم العام للمؤسسة التي تعمل بها المرأة، وكشفت الدراسات التي تناولت عمل المرأة في الجزائر أن النساء اللواتي يعملن في قطاع الصحة والتعليم، يعتبرن من أكثر الأشخاص عرضة للضغط، مما يؤكد أن طبيعة العمل الذي تزاوله المرأة يكون لها أثرها وانعكاساتها عليها.

ويمكن تقسيم مصادر ضغط العمل المؤدي الى الصراع إلى عدة مصادر هي:

أ- طبيعة العمل :

ويندرج تحته متغيران ظروف العمل وعبء العمل لأن العمل كعامل مجهد هو إما ذو طبيعة لينة وإما ذو طبيعة قاسية كيفية.[1]

ب- دور المرأة العاملة :

ويرتبط هذا النوع بالمرأة نفسها التي تقوم بالعمل ودورها في منظمة العمل ويبرز هذا العامل في بعض الحالات حين يكون دوراً غامضاً، بالإضافة إلى عدم وضوح الأهداف المراد تحقيقها.

ج- العلاقات في العمل :

وهي أنواع مثل علاقة المرأة مع الرئيس التسلسلي زملاء في العمل، وقد وضع العديد من علماء النفس فرضية ملخصها أن العلاقات الطبيعية داخل فريق العمل هي عامل أساسي في تماسك الفرد مع المجموعة.

د- تطور الوظيفة : ويحتوي على موضوعيين أساسيين هما:

- عدم ضمان الوظيفة
- تناقض مركز المرأة العاملة والوظيفة مع واقعها وما يعتقد أنه يجب أن يكون.

[1] DALELE KARNEGIE **;comment dominer le** stresse.6eme édition Flaman ion en France .1993.p82

هـ -هيكل المنظمة :

ويتمثل في صرامة هيكل المنظمة ومناخها التنظيمي ويدخل ضمن هذا المصدر قلة المشاركة في اتخاذ القرارات، وعدم الشعور بالانتماء، وضعف الاستشارات والاتصالات.

و- المشكلات الذاتية للمرأة :

سواء المشكلات النفسية أو الاقتصادية أو العائلية والاجتماعية، والتي تعكس أثارها على المرأة داخل عملها، وقد تتسبب في خلق التوتر لديها في هيئة العمل.

ز- من الناحية التنظيمية :

ويتمثل ذلك في غياباتها المتكررة عن العمل، وعدم قدرتها على التماشي مع نسق الجماعة، وميلها للعزلة، وقلة التزامها بالقواعد واللوائح القانونية، وعدم رضاها الوظيفي.

ل- الضغوط الاقتصادية :

لها الدور الأعظم في تشتت جهد المرأة وضعف قدرتها على التركيز والتفكير خاصة حينما تعصف به الأزمات المالية أو الخسارة أو فقدان العمل بشكل نهائي إذا كان مصدر رزقها، وينعكس ذلك على صحتها النفسية، وينجم عن ذلك عدم قدرتها على مسايرة متطلبات الحياة.[1] وبالتالي تتعقد مسيرة المرأة العاملة خارج البيت نحو مواصلة العمل مع بقاء هذا الصراع الممارس من الضغوط الاقتصادية التي تطالبها بالبقاء ولو على حساب صحتها النفسية والجسمية.

ك- الضغوط الاجتماعية الأسرية :

تعيش المرأة العاملة عدة أدوار ومراكز اجتماعية ، فهي أم وزوجة ومديرة منزل وموظفة، ولكل دور أو وظيفة متطلباتها ، والتي قد لا تنسجم مع متطلبات الوظائف الأخرى بل وربما تتعارض معها ، فضلا عن الإحساس بضرورة الوفاء بمتطلبات هذه الأدوار ، يجعلها تعيش صراعات عميقة يمكن أن تحرمها من الاستقرار الاجتماعي الأسري وقد يكون لذلك صدى على الاستقرار الوظيفي المهني[2]. وإن تعقد الأدوار وثقل المهام الملقاة على المرأة العاملة، يمكن أن يقلل من كفاءتها المهنية مما يؤدي بها إلى القلق والخوف على مستقبلها الوظيفي.

[1] إبراهيم عبد الستار، **الاكتئاب و اضطرابات العصر الحديث**، علم المعرفة ، الكويت ،1998 ، ص:119 .
[2] حمدي ياسين :**علم النفس الصناعي والتنظيمي بين النظرية والتطبيق**، دار الكتاب الحديث ، ط1،1999،ص:38 .

وهذا ما يظهر لدى المرأة بعد خروجها للعمل خارج المنزل، حيث ازدادت المهام الملقاة على عاتقها مما يجعلها مرهقة وغير قادرة في بعض الاحيان على التوفيق بين مسؤولياتها نحو أبنائها وزوجها ومسؤولياتها الأخرى الناتجة عن عملها، وكل هذا يؤدي إلى انخفاض مستوى أدائها لتلك المسؤوليات، وكثرة التناقض بين المواقف التي تواجهها الزوجة العاملة، وتعدد الأدوار التي تلعبها ، وتنوع أنماط السلوك التي تتطلبها هذه الأدوار.

كل ذلك يعقد عملية تكفيهن وجعلهن في كثير من الأحيان، يلجأن إلى أنواع من السلوك غير السوي كمحاولات تكيفية غير سليمة، يحاولن بها حل مشكلاتهن والتغلب على عوائقهن[1]، وأيضا تحدث الضغوط عندما تطالب العاملة الزوجة بكثير من المطالب التي تتمثل في الواجبات الكثيرة الملقاة على عاتقها، سواء في الأسرة أو في مجال العمل ونجد أن أحداث الحياة الضاغطة تختلف في استمرارها وحدتها، فبعضها يكون قصير المدى، مثل الانتظار بسبب عملية جراحية أو نتيجة امتحان[2]، وأخرى طويلة المدى.

وتبين الدراسات الإحصائية التي اهتمت بضغوط النساء الموظفات أيا كانت رتبتهن الاجتماعية والاقتصادية، أنهن يتعرضن الى ضغوط أعنف مما يتعرض له الرجال وهذا لاعتبارات منها تكوينها الفسيولوجي، وتعترف النساء في محيطهن الاجتماعي والأسري أن الضغوط الحادة تنجم عن تصادم الزوجة مع سياق العمل وتباين العمل مع أحداث الحياة العائلية، ولا تستفيد الموظفات حتى الآن من دعم شركائهم من اجل مواجهة التأثيرات الانفعالية.

وللإشارة فان هناك ضغوط على المرأة العاملة داخل العمل تسبب لها صراع داخلي يزيد من تشتت تركيزها في مجالات العمل وكذا في العوامل الملازمة له كما سيأتي: [3]

1- مجالات العمل : هناك عدة عوامل ك:

-العوامل ديمغرافية : وتتعلق ب:

أ -مرتب منخفض .

ب- قلة الصديقات في العمل .

ج -مؤهلات العاملة وتجاربها مع الحياة المهنية متقطعة.

الإسكندرية ،عدد 2 ، 1997 ، ص:210.

[2] هارون توفيق رشيدي ، **الضغوط النفسية طبيعتها ونظرياتها** ،مكتبة أنجلو مصرية، القاهرة ،1999 ،ص:90.

[3] جان بنجمان ستورا ، **الإجهاد أسبابه وعلاجه** ،ترجمة أنطوان هاشم منشورات عويدات ،بيروت لبنان ،1997 ،ص: 52.

د -الانقطاع لسنيين عدة.

ه -كونها الأولى في سلم مركزها.

-عوامل ملازمة العمل:

أ -رحلات تقوم بها لوحدها .

ب -تدريب غير مناسب.

ج -التسلسل الإداري سيئ المعاملة.

د -وجود صعوبة في التعامل مع المرأة.

ه-غياب التشجيع من قبل الإدارة.

02-مظاهر صراع الأدوار عند المرأة الجزائرية العاملة

لا تختلف المرأة الجزائرية العاملة عن نظيراتها في الوطن العربي والاسلامي عموما، فخروجها للعمل ولد لديها تضارب وصراع في الأدوار على عدة أوجه وأشكالا يكمن تقسيمها إلى ثلاثة اقسام (حالة القلق النفسي على المرأة نفسها، ضعف الالتزام التنظيمي عند المرأة العاملة، سطحية ومحدودية العلاقة مع الجيران والاقارب).

أ- حالة القلق النفسي على المرأة نفسها:

إن العمل يخلق صراعاً حقيقياً في نفسية الزوجة العاملة ويبرز هذا الصراع في مظاهر مختلفة في داخلها تدعوها أحياناً للعودة إلى البيت كأم، وتدعوها في الوقت نفسه تحت ضغط الحاجة إلى الاستمرار في العمل، وتحقيق طموحها وهذا التناقض يخلق لديها موقفاً نفسياً يظهر على شكل عدم رضا وقلق نفسي خاصة إذا كانت تعمل في عمل روتيني ليس فيه إبداع ولا يساعد على ترقيتها مهنياً، فيتأكد لديها المفهوم الاجتماعي الموروث بأنها خلقت للبيت و تحاول العودة إليه وترك العمل في حال انخفاض تأثر ضغط الحاجة المادية على أسرتها،[1] كما أن الصعوبات التي تواجهها المرأة العاملة في التوفيق بين أدوارها المتعددة أدت إلى إصابة المرأة بالتوتر النفسي و الإرهاق.

[1] ليلى أبو شعر ، **المرأة العربية السورية بين الواقع و الطموح** ، الينابيع للنشر و التوزيع ، دمشق. 1992، ص: 81.

إن التربية التقليدية نجحت في غرس عقدة الذنب إلى حد بعيد لدى المرأة العاملة التي تقضي جزءاً من وقتها اليومي خارج المنزل، إلى درجة أن المرأة العاملة تشعر بالذنب الكبير لمجرد حصول أي تقصير تجاه الزوج أو البيت، وتعزو هذا التقصير إلى خروجها من البيت للعمل، وتعتقد إنها كل يوم تحرم زوجها من الجنة التي استمتع بها والدها لأن أمها كانت رهينة للمنزل.

إن وعي المرأة العربية متنام من أجل فك هذه العقدة والتغلب عليها إذ ليس من المعقول أن تخشى المرأة زوجها لأنها قصرت في تقديم واجب خدمي إضافة إلى قيامها بعمل مكافئ لعمل زوجها، ولا يمكن لعلاقة سليمة أن تنمو في جو من الخوف و الرعب ولا لأسرة سليمة أن تسعد حين تشعر المرأة انها تُرَاقب وتُقيّم باستمرار.[1] " فإحساس المرأة بضيق الوقت وأنها تحتاج إلى عدد ساعات أطول لإنجاز ما عليها من مهمات يؤدي بها إلى الإرهاق والتوتر[2]، كما أن عدم تخصيص معظم وقتها لتربية الأولاد بغياب التنظيم، ومساعدة الزوج، والوسائل الاجتماعية يؤثر حسب اعتقادها على أداء وظائفها كزوجة وأم وعلى توفير العطف و الحنان للأولاد.

ب- ضعف الالتزام التنظيمي عند المرأة العاملة:

ويظهر ذلك في حالات التغيب، انخفاض الإنتاجية، والعزلة عن زملاء العمل، وعدم الرضا الوظيفي، وانخفاض الالتزام[3].

فالزوجة العاملة محرومة من تطوير نفسها أثناء الخدمة و رفع كفاءتها بسبب أعبائها المنزلية من جهة وحرصها على تجنب المتاعب مع الزوج من جهة ثانية مما يؤثر على استقرار الأسرة, لذلك فهي تتنازل عن حقها في تطوير نفسها وتقدمها طواعية تجنباً لما تحاط به من ضغوط ومفاهيم اجتماعية، لهذا نجد غالبية النساء العاملات لا يشاركن في الدورات والمؤتمرات مخافة إن تطلب بذلك من أسرهن أو القائمين برعاية ابنائهن ، كما نراهن يحجمن أيضا عن المساهمة في النشاطات التي تتسم بالعلاقات العامة في نطاق عملها، مما يعيق تنمية شخصيتها وإكسابها الخبرات اللازمة لتطير شخصيتها وأدائها الوظيفي وكفاءتها الإنتاجية.

إضافة لذلك الزوجة العاملة محرومة من النشاطات الترفيهية والثقافية والعلاقات الاجتماعية خارج المنزل لأن عليها واجبات تجاه الأسرة وأعمال منزلية لابد من القيام بها بعد عودتها من العمل بمفردها دون تلقي مساعدة.[1]

---

[1] بثينة شعبان، **المرأة العربية في القرن العشرين** ، دار المدى للثقافة و النشر ، دمشق، 2000، ص: 82.
[2] آدم محمد سلامة، **المرأة بين البيت و العمل** ، دار المعارف ، القاهرة. 1982، ص: 111.
[3] خضر عباس بارون، **دراسة الفروق بين الجنسيين في الضغوط الناجمة عن أدوار العمل** ، المجلة التربوية ،عدد 25 ،1999 ، ص:68.

و ينتج عما سبق إن الزوجة العاملة لا تحظى بإجازتها الإدارية التي منحها إياها القانون لتقوم بالترفيه عن نفسها أو طلباً لراحتها أو لقضاء إجازة وأوقات استجمام مع الأسرة إلا في الحدود الدنيا بحيث لا تتجاوز أياماً قليلة في السنة ذلك أنها تستنفذ إجازتها بسبب مسؤولياتها الأسرية.

إن هذه المشكلات وإن بدت متعلقة شخصياً بالزوجة العاملة إلا أنها تمس الأسرة والمجتمع بشكل مباشر .

ج- سطحية ومحدودية العلاقة مع الجيران والاقارب

وهذا المظهر يعبر على صورة العلاقة القائمة بين المرأة العاملة خارج البيت وجيرانها واقاربها على مستوى الاسرة الممتدة، فقد تميزت بالإيجاز الشديد بحيث لم يعد لديها الوقت الكافي لأن تتكلم وتلغو مع جاراتها فأصبحت علاقاتها محدودة وسطحية، وحتى مواضيع الحديث لم تعد نفسها التي تتكلم فيها الماكثات في البيت، ومن جهة أخرى أصبحت المرأة العاملة بحاجة ماسة إلى جاراتها من أجل رعاية أبنائها لها طيلة ساعات العمل، خاصة إذا كانت المرأة العاملة في مكان بعيد عن أهلها وأهل زوجها، إضافة إلى مكان عملها الذي غالبا ما يكون بعيدا عن إقامتها، فأصبحت تكن لجاراتها مشاعر الحب والاحترام بدل مشاعر الغضب والكره والحسد من جراء المشاكل التي تقع بينهن لأسباب تافهة.[2]

إن مكانة المرأة والأدوار التي تمارسها في مجتمعاتنا المعاصرة حتمت عليها إعادة تشكيل شبكة العلاقات الاجتماعية و الأسرية من أجل التكيف مع الوضع الجديد.

03- أثار صراع الادوار على المرأة الجزائرية العاملة وأسرتها

هناك مجموعة من الاثار الناجمة عن صراع الادوار التي تعيشه المرأة العاملة خارج البيت سواء الايجابية منها والتي تحفز عن العمل خارج البيت، او السلبية والتي تصبح عائقا له يمكن ان نجملها كما يلي:

1- الآثار الإيجابية:

يمكننا أن نقول أن العمل حاجة واستعداد في داخل الإنسان وإنه يرتبط بجوهر الحياة نفسها، فالحياة لا تستقيم بدون العمل بالنسبة للفرد والمجتمع على حد سواء.

والإيجابيات الأساسية بالنسبة للمرأة أنها تحقق ذاتها وشخصيتها ووجودها من خلال العمل وهي

---

[1] ليلى أبو شعر، مرجع سابق، ص:80.

[2] نايف عودة النبوي، **عمل المرأة واثره على نفسية انبائها**، مجلة التربية، العدد122، 26 سبتمبر1997، ص: 115.

تحس بالإنتاج والإنجاز والأهمية ، كما أن العمل يعطي صاحبه الاستقلال المادي ويساهم في تنمية قدرات الشخصية واغتنائها من النواحي العملية والفكرية والاجتماعية، والقيام بالعمل يشعر المرأة بالرضا والسرور والنجاح، وفي ذلك مكافأة هامة وتدعيم لقيمتها وثقتها بنفسها من النواحي النفسية، ومما لا شك فيه أن العمل يجعل المرأة أكثر قوة وأكثر قيمة في مختلف النواحي الواقعية والمعنوية، والمرأة لا تبقى ذلك الكائن الضعيف ذا القدرات المحدودة والذي لا حول له ولا قوة. وبشكل عام فإن العمل يساهم في تحسن الصحة النفسية للمرأة كما تدل عليه معظم الدراسات العربية نظرا لإيجابيات العمل المتعلقة بالاستقلالية وتحقيق الذات وازدياد السيطرة على الحياة والمستقبل من النواحي الاقتصادية والشخصية[1].

ففي دراسة قامت بها " فريدة صادق زوزو "حول أثر عمل المرأة خارج البيت على استقرار بيت الزوجية سنة 2005 بماليزيا، أشارت فيها إلى أن من أهم الآثار الإيجابية لعمل المرأة خارج بيتها هي:

-المساعدة في تنمية الوطن.

-المساهمة في الدخل.

-المشاركة في الأعباء المالية للزوج.

وفي هذا الصدد يقول فاروق بن عطية " : إن عمل المرأة يحقق لها الرفاهية، وبواسطة العمل يتكون لدى المرأة علاقات جديدة مع الرجل"[2].

2-الآثار السلبية :

لعمل المرأة خارج البيت آثار سلبية عديدة قد تفوق في حجمها الآثار الإيجابية.

وقد أشارت" فريدة صادق زوزو " في دراستها السابقة الذكر" **أثر عمل المرأة خارج البيت على استقرار بيت الزوجية"** الى الآثار السلبية العائدة على اعضاء الاسرة الثلاثة: الأب (الزوج)، الأم (المرأة)، والأولاد، وتبعا لذلك تم تقسيمها إلى آثار عائدة على الأولاد ، وآثار عائدة على المرأة، وآثار عائدة على الزوج.

أ- الآثار العائدة على الأولاد:

إن الطفل لا يحتاج فقط إلى من يوفر له أمور وحاجيات الأكل والنظافة والنوم فقط، وهو الدور الذي يمكن أن تؤديه أي خادمة أو دار للحضانة ولكن الطفل يحتاج ضمن الأمور السابقة الذكر، الى الحنان وعاطفة الأمومة التي لا يمكن للخادمة مهما أوتيت من ثقة وأمانة وحنان ان تعطيها له، لأن هذا الطفل أجيرها فقط، والأم في العائلة تدير شؤون بيتها من منطلق البنية التقليدية لهذه العائلة، واليوم

[1] حسان المالح ، **الطب النفسي والحياة** ، ج3 ، دار الإشراقات ، ط1 ،دمشق ، 2000، ص: 81.

[2] BEN ATIA FAROUK , **le travail féminin en Algérie** – études et documents – SNED – Alger. 1970

أصبحت الأم المتحضرة(العصرية) تدير شؤون داخل وخارج البيت بشكل مزدوج، ولكن أصبحت هذه الأم– بين زوج وأولاد - تلبي زوجا من المتطلبات: متطلبات ناتجة من سياق الحياة التقليدية ومتطلبات أخرى تمخضت من البيئة العصرية الحديثة[1] .

ب- الآثار العائدة على المرأة نفسها:

إن المرأة العاملة وبسبب كثرة و تعدد المسؤوليات الملقاة على عاتقها فإنها تصاب بالإرهاق المؤدي إلى الضغط النفسي،[2] والسلبيات المرتبطة بعمل المرأة من الناحية النفسية يرتبط بمدى مناسبة العمل لشخصية المرأة وقدراتها ومهاراتها وأيضا بنوعية شروط أداء العمل وظروفه... وأيضا فإن العمل الروتيني الممل أو العمل القاسي الصعب يساهم بشكل سلبي على صحة المرأة النفسية.

فخروج المرأة للعمل يسبب لها اضطرابا كما يعمل على تشتيت جهدها و عدم ضبط النفس وفقدان لقدرتها على التركيز والقلق المستمر الذي تعيشه معظم العاملات، إضافة على الحالة الفيزيولوجية وما تواجهه من مشاكل خاصة بها وبتركيبها العضوي، فمثلا فترة الحمل والولادة حيث في هذه الفترة بالذات تلاقي أصعب المراحل في حياتها خاصة وهي بمثابة زوجة وأم وعاملة مسؤولة داخل البيت و خارجه، مع أن الغالبية العظمى من النساء العاملات يشتكين من الإرهاق الجسماني والذهني الذي يتعرضن له أثناء العمل، خاصة في مجال الصناعات الخطرة والمرهقة، والتي تؤثر على أداء المرأة لوظيفتها التربوية في الأسرة على أكمل وجه لذلك ظهرت تيارات تنادي بفكرة أن المرأة مملكتها البيت والرجل له المجال الخارجي، إذ ينظر إلى توظيف النساء كخطر يهدد المستويات الأخلاقية والأسس الاقتصادية للأسرة والاحترام الذاتي للرجال.[3]

ومن المتوقع في مجتمعاتنا أن الضغوط المتعددة التي تواجهها المرأة من النواحي الاجتماعية وتناقض النظرة إلى عملها أن تسبب في زيادة القلق والتوتر والإحباط وسوء التكيف واضطراباته، إضافة إلى هذا، شعورها بأنه يمكنها الاستغناء عن العمل في أي لحظة أو أن تنعكس مشكلاتها الشخصية والاجتماعية على عملها).[4]

ويضيف Paul Leaury-Beaulieu بهذا الصدد أن البيئة، العادات، الأنشطة والمجهودات اليومية تخلف آثارا جسيمة على المرأة العاملة أكثر من الرجل كما أن المرأة ضعيفة وعصبية، فهي

---

[1] MOSTAFA BOUTEFNOUCHET , **système social et changement social en Algérie** –office des publication universitaires-Alger.1998. p159

[2] فريدة صادق زوزو ، **أثر عمل المرأة خارج البيت على استقرار بيت الزوجية** -ماليزيا ،24 - 07- 2013 على الموقع(www.lahaonline.com)

[3] فرانس كيري، **دور الأفكار في تطورات الأسرة الغربية، الأصالة**، محاضرات ملتقى الفكر الإسلامي الجزء2 ، وزارة الشؤون الدينية، باتنة،1988 ، ص:309 .

[4] سميرة حرفوش واخريات، **تحديد الاحتياجات التدريبية للقوى العاملة النسائية السعودية في الأجهزة الحكومية** ، الإدارة العامة للمكتبات ، الرياض،1961.ص:30.

تتعرض إلى صدمات مفاجئة من العمال المحيطين بها[1]، ورغم الظروف التي تعاني منها المرأة العاملة إلا أنها استطاعت أن تحقق لنفسها الكثير من خلال دخولها ميدان العمل الإنتاجي ومواجهتها للعالم الخارجي بعيدا عن أسرتها، فقد ساعد اشتغال المرأة على دفع المخاوف و السيطرة عليها، وحصرت كاميليا عبد الفتاح أثر العمل على المرأة نفسها في:

-اشتغال المرأة يساعدها على حل مشكلة كسد القضيب.

-اشتغال المرأة يساعدها على التخلي عن الروابط اللبيدية.

-اشتغال المرأة يساعدها في التغلب على الفراغ والملل.

-العمل الخارجي يخفف من شعور المرأة بالتبعية[2].

فالاستقلال الاقتصادي الذي تحصلت عليه المرأة بخروجها إلى العمل دعم مكانتها و زاد من سلطتها فأصبحت تتمتع بمقدار محترم من النفوذ والسلطة في مختلف المجالات ولكن هذا لا يعني أن كل النساء العاملات يتمتعن بنفس المستوى من اتخاذ القرار، بل توجد هناك من العاملات من لا زالت تعيش تحت سيطرة الزوج واستبداده سواء بالرأي أو اتخاذ القرارات الأسرية، وحتى في مسألة الأجور التي تتقاضاها، و رغم ذلك فبحصولها على حقها في التعليم والعمل فإنها ستتحصل على الحرية الكاملة للتعبير عن ذاتها وتأكيد شخصيتها أمام زوجها وعائلته فخروج المرأة للعمل تولد عنه أثار على المرأة نفسها و على أسرتها ومجتمعها.

ج- الآثار العائدة على الزوج:

جاء تأكيد الإسلام على حقوق الزوج بصورة حاسمة واضحة غاية في التأكيد على وجوب طاعته وعدم إهمال حقه بحال من الأحوال من قبل المرأة، فقد تُعرض لها أسباب أو تخدعها مغريات فتهمل حقه أو تقصر في طاعته[3].

والعمل يعتبر من الأسباب الرئيسية في انشغال المرأة عن أداء كل واجباتها تجاه زوجها وإعطائه حقه كاملا، لذا فإن إهمال شؤون البيت وإهمال المرأة نفسها يبعث في نفس الرجل الملل في الحياة اليومية الروتينية مع زوجة عاملة لا تهتم بنفسها في البيت بقدر ما تهتم بزينتها للخروج للعمل، وحين يرى الزوج زوجته العاملة المرهقة تعبة من عملها الخارجي تزيدها أعباء ومسؤوليات البيت إرهاقا يدخل هو أيضا في دوامة. ففي خضم هذه الأجواء لا يجد لنفسه مقاما ويتحرج أن يبوح باحتياجاته النفسية وهذا يؤدي بدوره إلى خطر الطلاق الذي ينهي كيان مؤسسة الأسرة[4].

---

[1] PAUL LEROY-BEALIEU ; **le travail des femmes au XXI siècle** , Elibron classics.2000. p 213

[2] كاميليا إبراهيم عبد الفتاح، **سيكولوجية المرأة العاملة** ، دار النهضة العربية، بيروت، 1984 ، ص:275.

[3] عدلي علي أبو طاحون ، **حقوق المرأة:دراسات دينية وسوسيولوجية** ، جامعة المنوفية ،الاسكندرية، . 2000ص:83.

[4] فريدة صادق زوزو، نفس الموقع www.lahaonline.com شوهد يوم 24-07-2031.

وحسب محمد إحسان الحسن« فإن عمل المرأة المتزوجة كما تشير الدراسات و الأبحاث العلمية يترك آثارا سلبية في عملية تنشئة الأطفال وفي العلاقات الزوجية، و في تدبير المنزل ذاته، وتظهر هذه الآثار السلبية جلية في العائلة العراقية المعاصرة، بالرغم من وجود الأجهزة واللوازم البيتية الحديثة التي تساعد على إدارة وتدبير أمور البيت، وهناك أدلة إحصائية تشير إلى أن عمل المرأة خارج البيت قد ساهم مساهمة فعالة في زيادة معدلات الطلاق في المجتمع العراقي»[1].

فإقبال المرأة على العمل أدى إلى تغير نمط العلاقات الأسرية من ناحية وتغير مكانتها ودورها التقليدي من جهة أخرى، فلقد « تضمن إقبال المرأة على العمل خارج المنزل– أيا كانت دوافع العمل -أنماطا جديدة للتكيف مع الظروف الأسرية، كما تضمن أنماطا جديدة بدلا من العلاقات الأسرية وأبعادا جديدة لأدوارها ومكانتها اختلفت باختلاف الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية للأسرة»،[2] إذ يمثل العمل للكثير مصدرا لإثبات الوجود اجتماعيا ولاسيما المرأة التي لم تكن تتمتع بأدنى حقوقها(كالتعليم) نتيجة للواقع الاجتماعي والثقافي والاقتصادي والسياسي، ونتيجة للتغيرات التي عاشها المجتمع أصبحت ميادين التعليم والعمل مفتوحة أمام المرأة، التي استطاعت أن تغزو مختلف الميادين العلمية، ولقد كان لها الأثر البليغ على حياتها الأسرية والمهنية، بحيث لم تعد المرأة العاملة قادرة على التوفيق بين مسؤولياتها الأسرية والتزاماتها العملية، وهذا أدى إلى خلق مشاكل على المستويين وخاصة الأسرة بحيث تغيرت وظائف الأسرة والأدوار فيها كما انهار تقسيم العمل بين الزوجين، إضافة إلى نقص الاهتمام والرعاية بالأبناء، وبالتالي إهمال مسؤولياتها الكثيرة إلا أن مدى تأثير خروج المرأة للعمل يختلف باختلاف الطبقة الاجتماعية التي تنتمي إليها، والظروف الاقتصادية التي يعيشها المجتمع ككل، إضافة إلى الدور الفعال للقيم والعادات في تحديد طبيعة التأثير، فإذا كانت راضية على عمل المرأة ومشاركتها في التنمية كان التأثير إيجابي، و إذا كانت – القيم و العادات - ترفض خروجها للعمل فإنها تقف عائق في وجهها، مما يحدث مشاكل عويصة على مستوى العمل والأسرة.

[1] حسن محمد حسن، **علم اجتماع السكان و تنمية الموارد البشرية**، .دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1992 ، ص:307

[2] إحسان محمد الحسن، **العائلة و القرابة و الزواج**، دار الطليعة للطباعة و النشر، بيروت، 1981 ، ص:129.

خلاصة الفصل

في ضوء ما تقدم نخلص الى أن عمل المرأة خارج البيت زاد من مسؤولياتها فبعد أن كان دورها يقتصر على رعاية الأسرة و تنشئة الأطفال والقيام بالأعباء المنزلية كأدوار تقليدية، وبعد أن كانت متفرغة تفرغا كاملا لهذا الدور الذي خلقت مؤهلة له بيولوجيا وسيكولوجيا، أصبح لها دور أخر يقتضي خروجها خارج المنزل، وترك هذا الدور الهام لفترة قصيرة يوميا. ولاشك أن ذلك سيؤدي إلى نتائج هامة وخطيرة على الأسرة والمجتمع، برغم الأطر القانونية التي كفلت لها الحق في العمل عبر المواثيق الوطنية والدساتير والخطابات المطالبة بالمساواة في عالم الشغل، ولكن هذا لن يعفيها من المؤاخذة الاجتماعية والصراع الدائم بين أدوارها الأسرية وأدوارها الوظيفية، ويبقى تنظيم الوقت وتفهم أفراد الأسرة، ومشاركتهم الايجابية في مساهمتهم للمرأة داخل البيت، من أهم العوامل التي يمكنها تخفيف الضغوطات والصراعات التي تعيشها هاته المرأة العاملة، وتمنح لها المزيد من الوقت لتطول مدة الجمع بين الحياتين داخل وخارج البيت، وإلا يصبح التفكير في أخذ قرار جدي سيضحي بأحد الدورين في موفق محرج للمرأة نفسها، وحتما ستنعكس أثاره بصفة مباشرة على الأسرة والمجتمع ككل.

الفصل الرابع: [الدراسة الميدانية]

- المبحث الأول: الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية

01- مجالات الدراسة

أ- المجال الزمني

ب- المجال المكاني

ج- المجال البشري

02- العينة وأسس اختيارها

03- المنهج وأدوات جمع البيانات

أ- المنهج المستخدم في الدراسة

ب- أدوات جمع البيانات

04- الأساليب الإحصائية

- المبحث الثاني: عرض وتحليل البيانات وتفسيرها ومناقشة النتائج

- أولا: عرض البيانات الميدانية وتحليلها وتفسيرها

- ثانيا: النتائج حسب الفروض

01- الفرضية الجزئية الأولى

02- الفرضية الجزئية الثانية

03- الفرضية الجزئية الثالثة

04- الفرضية الجزئية الرابعة

-ثالثا: النتائج العامة للدراسة

المبحث الاول: الاجراءات المنهجية للدراسة

- **مجالات الدراسة:**

-أ- المجال الزمني:

أجريت الدراسة على ثلاث مراحل:

- المرحلة الأولى(المرحلة الاستطلاعية في الميدان)

والتي امتدت حوالي ثلاث أشهر من أوائل شهر جويلية 2013 إلى أواخر شهر سبتمبر 2013 تم فيها حصر عدد مفردات الدراسة واللواتي هن من العاملات في ذلك الحين واللواتي هن في عطلة سنوية أو عطلة أمومة.

- المرحلة الثانية: قمنا بتوزيع 15 استمارة للتجريب على المبحوثات، ولمعرفة الأسئلة المحرجة والتي فيها غموض لدى المبحوثات.
- وفي المرحلة الثالثة: نزلت إلى الميدان بحيث تم توزيع الاستمارات لجمع المعلومات ابتداء من 2013/10/09 حتى 2013/10/22.
- ب- المجال المكاني: استعراض البطاقة التقنية للمؤسسة.

مدينة رقان هي أحدى قرى بلدية ودائرة رقان تقع على بعد 140 كلم² جنوب الولاية أدرار تجاه حدود دولة النيجر، عبر الطريق الوطني رقم 06، يحدها شمالا قصر تاعرابت ومن الجنوب قصر تاوريرت فمن الشرق الطريق الرابط بينها وبين دائرة أولف ومن الغرب قصر زاوية الرقاني وهي منطقة ذات طابع فلاحي.

أنشئ بها القطاع الصحي (سابقا) بموجب المرسوم التنفيذي الصادر في سنة 1983، حيث بدأ تقديم خدماته في شهر جويلية 1985 ويعتبر هو الثالث على مستوى الولاية بعد كل من القطاعين بأدرار وتيميمون، انبثقت عنه المؤسسة العمومية الاستشفائية برقان بموجب المرسوم التنفيذي رقم 140/07 المؤرخ في 02 جمادي الأول 1428 الموافق ل19 ماي 2007 والمتضمن إنشاء المؤسسات العمومية الاستشفائية والمؤسسات العمومية للصحة الجوارية ابتدءا من 2008/01/01.

يحد المؤسسة العمومية الاستشفائية برقان من الشمال قسم الدرك الوطني لدائرة رقان ومن الجنوب طريق معبد بمحاذاة المجمع التجاري لبلدية رقان فمن الشرق سكنات طوبية مهجورة ومن الغرب الطريق الوطني رقم 06 وهي مؤسسة ذات طابع خدماتي. تقدم خدماتها لأربعة دوائر مجاورة لها على مسافة 810كلم² بتعداد سكاني يقدر85316 نسمة موزعين بالشكل التالي:

الدائرة	عدد السكان	بعدها عن المؤسسة
زاوية كنتة	19334 نسمة	70 كلم² شمالا
رقـــــــــــــــــان	22925 نسمة	مقر المؤسسة
أولـــــــــــــــــف	23989 نسمة	90كلم² شمالا
برج باجي المختار	19068 نسمة	650كلم² جنوبا
المجـــــــــــــــــــموع	85316 نسمة	810كلم²

مجال التخصص:

- التكفل بالحاجات الصحية للسكان.
- ضمان تنظيم وبرمجة وتوزيع العلاج الإستشفائي والتشخيصي وإعادة التأهيل الطبي والاستشفاء.
- تطبيق البرامج الوطنية للصحة.
- ضمان حفظ الصحة والنقاوة ومكافحة الأضرار والآفات الاجتماعية.
- ضمان تحسين مستوى مستخدمي مصالح الصحة وتجديد معلوماتهم.

المصالح والدوائر التي تضمها:

الإدارة: يوجد بها النظام الداخلي للمؤسسة وهي تحت سلطة المدير ويتصل به مكتب التنظيم العام ومكتب الاتصال وتشتمل على ما يلي:

- المديرية الفرعية للمالية والوسائل.
- المدرية الفرعية للموارد البشرية.
- المديرية الفرعية للمصالح الصحية.
- المديرية الفرعية لصيانة التجهيزات الطبية والتجهيزات المرافقة.

المصالح الاستشفائية بالمؤسسة وعدد الأسرة(135سرير) كما هو موضح في الجدول التالي:

المصلحة	عدد الأسرة
مصلحة الاستعجالات	06
مصلحة الجراحة العامة	30
مصلحة طب الأطفال	30
مصلحة طب النساء والتوليد	15
مصلحة الأمومة	15
مصلحة الطب العام	30
مصلحة تصفية الدم	09
المجمـــــــــــــــوع	135

- المصالح التقنية:

- كتلة العمليات
- مصلحة المخبر
- مصلحة وعيادة ألأسنان
- مصلحة الصيدلية
- مصلحة الأشعة

الأماكن التي يتوافد منها المرضى: تغطي المؤسسة العمومية الاستشفائية برقان ثلاث دوائر على الأقل وهي: دائرة زاوية كنتة وأولف بالإضافة إلى دائرة برج باجي المختار بمسافة 810 كيلو متر مربع تقريبا، مع مؤسستين عموميتين للصحة الجوارية بأولف وبرج باجي المختار بالإضافة إلى الوافدين من ادرار وتيميمون أحيانا.

-ج- **المجال البشري:** مجموع العاملين بالمؤسسة العمومية الاستشفائية برقان هو 458 عامل منهم 87 عاملة بحسب الاختصاص، كما هو موضح في الجدول التالي:

الاختصاص والرتب	العدد	عدد النساء
الأطباء المختصين	12	03
الأطباء العامون وجراحي الأسنان والصيادلة	23	03
العمال الإداريون	55	05
الممرضين الشبه طبيين	17	00
الممرضين للصحة العمومية(م ح ش د) سابقا	62	25
الممرضين المؤهلين	38	03
مساعدي التمريض	30	14
نفساني عيادي للصحة العمومية	02	01
بيولوجي في الصحة العمومية من الدرجة الأولى	02	00
العمال المهنيين وسائقي السيارات والحجاب	72	05
الأعوان المتعاقدون	145	28
المجمـــــــــــــــــــــــــــوع	458	87

02 ـ عينة الدراسة وأسس اختيارها

وبعد استعراضنا لمجموع العاملين بالمؤسسة الاستشفائية حسب الاختصاص و الرتبة وكذا الجنس، أصل الان الى عينة دراستي والتي حسب الاشكالية المطروحة ستكون من العاملات المتزوجات او اللواتي سبق لهن الزواج من المطلقات او الارامل دون العازبات واللواتي عددهن 65 عاملة من مجموع 87 عاملة بالمؤسسة الاستشفائية "برقان"، وهن موزعات حسب المصالح كالاتي:

المصلحة	المخبر	الطب العام	الصيدلية	الاستعجالات	الجراحة العامة	تصفية الدم	طب النساء والتوليد	طب الأطفال	الإدارة	المغسلة	المطبخ	كتلة العمليات	الأشعة
عدد العاملات المتزوجات	03	02	04	06	04	02	12	05	04	05	10	06	02
المجموع	65 عاملة متزوجة												

هذه العينة كما هو ملاحظ من النوع الطبقي رعي فيها عنصر الحالة العائلية ونوع العمل المشتغل به او المصلحة المنتسب اليها، سيقوم الباحث بإجراء الدراسة على كل مفرداتها.

03 - المنهج وأدوات جمع البيانات

أ ـ المنهج المستخدم في الدراسة:

إذا كانت الدراسة هي التي تحدد المنهج الذي ينبغي إتباعه، فمعنى هذا أن كل دراسة علمية قد لا يكفيها في بعض الأحيان منهجا واحدا بل قد تتعدد المناهج المستعملة في إجرائها.

في حالة بحثنا هذا قد اعتمدنا على المنهج الوصفي الذي يعرف على انه: "استقصاء ينصب على ظاهرة من الظواهر الاجتماعية كما هي قائمة في الحاضر بقصد تشخيصها وكشف جوانبها، وتحديد العلاقات بين عناصرها أو بين ظواهر اجتماعية أخرى".[1] فهذا الاخير يتعدى الوصف إلى التحليل والتفسير والبحث عن العلاقات والارتباطات بين مختلف المتغيرات، وهو ما يناسب دراستنا هاته، التي تسعى الى التعرف على الأسباب التي تقف وراء صراع الادوار الذي تعيشه المرأة العاملة خارج البيت.

[1] تركي رابح، **مناهج البحث في علوم التربية**، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر،1990، ص06.

ب ـ أدوات جمع البيانات:

الأداة هي الوسيلة المستخدمة في جمع البيانات أو تصنيفها وجدولتها وهي ترجمة للكلمة الفرنسية " Technique " تستخدم في البحوث الاجتماعية الكثير من الوسائل للحصول على البيانات، كما يمكن استخدام العديد منها في البحث الواحد إذا اقتضت الضرورة لذلك أي حسب نوع وطبيعة المعلومات المستهدفة[1] ، وفي ضوء المنهج المتبع في هذه الدراسة، فقد استخدمت لجمع البيانات الأدوات المنهجية التالية:

***ـ الاستمارة:**

تعرف على أنها: "سلسلة من الأسئلة أو المواقف التي تتضمن بعض الموضوعات النفسية أو الاجتماعية أو التربوية أو البيانات"[2]

- وبالنسبة لاستمارة هذه الدراسة فقد تضمنت 06 محاور هي:

المحور الأول: يتعلق بالبيانات الشخصية، من السؤال 01 الى السؤال08.

المحور الثاني: يتعلق بعمل المرأة خارج البيت كأهم أسباب إهمال شؤون البيت، من السوال09 الى السؤال 18.

المحور الثالث: يتعلق بعمل المرأة خارج البيت وعدم أشياع حاجات الأبناء، من السؤال 19 الى السؤال 25.

المحور الرابع: يتعلق بعمل المرأة خارج البيت والتقصير في واجبات الرعاية نحو الزوج، من السؤال 26 الى السؤال 31 .

المحور الخامس: يتعلق بعمل المرأة خارج البيت وتقصيرها في الواجبات تجاه الأقارب، من السؤال 32 الى السؤال 38.

المحور السادس: يتعلق بصراع الادوار التقليدية داخل البيت والادوار الحديثة خارجه، من السؤال 39 الى السؤال 55.

في المجموع احتوت على 55 سؤال موجه للمبحوثات منها المغلقة والمفتوحة والنصف مغلقة.

ـ اللغة المستعملة فيها هي اللغة العربية الفصحى دون الدارجة، فاتسمت بالوضوح والاسلوب البسيط لتراعي مستوى المبحوثات.

---

[1] محمد شفيق، **البحث العلمي "الخطوات المنهجية لإعداد البحوث الاجتماعية"**، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث، 1998، ص:83.

[2] سهير كامل أحمد ، محمود عبد الحليم منسي، **أسس البحث العلمي في المجالات النفسية والاجتماعية والتربوية** ، مركز الإسكندرية للكتاب ، مصر،2002، ص:93.

ـ تم صياغة الاستمارة في الشكل المفترض وعرضها على أساتذة لهم خبرة في الحقول المنهجية وتقنيات البحث بجامعة أدرار والأستاذ المشرف، وأفرزت ملاحظاتهم مراجعتها من حيث الشكل والترتيب وأسلوب الصياغة، ليتم بلورتها في الشكل النهائي.

ـ تم تجريب الاستمارة على عينة من المبحوثات كما ذكر في الاطار المنز في المرحلة الثانية.

- ـ بعد ما تم بلورة الاستمارة في صورتها النهائية تم توزيع الاستمارات غلى المبحوثات في مكان العمل وتم جمعها لاحقا، مع العلم أني قمت بتدوين الإجابات شخصيا على الاستمارة مع المبحوثات اللواتي لا يكتبن ولا يقرأن بعد مقابلتهن.
- وتم استرجاع 62 استمارة مملوءة من مجموع 65 واستبعاد استمارتين لعدم الإجابة عن جل الأسئلة المجودة فيهما، ووجود أجوبة مخطط عليها وغير مفهومة بهما ليبقى عدد الاستمارات التي بحوزتنا هو 60 استمارة خاضعة للتحليل.

*** ـ الملاحظة:**

وهي: "عملية مراقبة أو مشاهدة لسلوك الظاهرة ومكوناتها المادية والبيئية والإنسانية، ومتابعة سيرها واتجاهها وعلاقاتها وتفاعلاتها بأسلوب علمي منظم بقصد تفسير وتحديد العلاقة بين المتغيرات والتنبؤ بسلوك الظاهرة وتوجيهها لخدمة الإنسان وتلبية حاجاته"[1]، استعملت الملاحظة في هذه الدراسة كأداة مكملة للاستمارة في جمع البيانات والمعلومات لتزويد وإثراء موضوع البحث بمادة علمية، وكذلك في التأكد من صحة بعض البيانات الواردة في الاستمارة والتي يمكن ملاحظتها، بالإضافة إلى بعض اللقاءات الحرة وغير المقننة مع المبحوثات للاستفسار عن حالتهن الاجتماعية في الأسرة ونظرة المجتمع لهن، وتيسير ذلك للباحث بحكم عمله مع المبحوثات في نفس المؤسسة الاستشفائية، فقد مارست الملاحظة بالمعاينة.

***ـ المقابلة:**

استعملت كأداة مساعدة لتدوين إجابات المبحوثات اللواتي لا يقرأن ولا يكتبن في الاستمارة وكان عددهن 06 مبحوثات، بالإضافة إلى بعض المقابلات العشوائية وغير المقننة بهدف الاستفسار عن ما جاء مبهم في بعض الإجابات.

[1] مهدي زويلف، تحسين الطراونة، **منهجية البحث العلمي**، دار الفكر للطباعة والنشر، ط1،عمان، سنة 1998، ص:69.

04- الأساليب الإحصائية المستخدمة:

أ- التكرارات والنسب المئوية

وتم اعتمادها للوقوف على مدى تمثيل النسب الأساسية لأفراد عينة البحث حسب المتغيرات المدروسة وهي: " قسمة تكرار الفئة أو العدد على مجموع التكرارات وضربة في مائة"، وفي دراستي استخدمت النسب المئوية في جميع جداول الدراسة.

ب- المتوسط الحسابي

والذي هو في البيانات (ذات فئات) = حاصل قسمة مجموع مراكز الفئات في تكراراتها على مجموع التكرارات ويرمز له بالرمز (س أو $\overline{x}$)

المبحث الثاني: عرض وتحليل البيانات وتفسيرها ومناقشة النتائج

بعد جمع المعلومات وتبويبها وجدولتها وإعطاء النسب المئوية لها سنحاول القيام بعرضها وتحليلها وتفسيرها ومناقشتها وفق ما تحصلت عليه.

أولا: عرض البيانات الميدانية وتحليلها وتفسيرها

جدول رقم (1)

يوضح نوع الوظيفة الممارسة من طرف المبحوثات

الوظيفة	ك	النسبة المئوية %
عاملة تنظيف	**15**	**25**
عاملة بالمطبخ	**09**	**15**
إدارية	**04**	**06.67**
ممرضة	**26**	**43.33**
طبيبة	**06**	**10**
المجمـــــوع	**60**	**100**

يتضح من الجدول أن الممرضات أعلى نسبة من المبحوثات بنسبة 43.33% ، ثم تليها نسبة 25% ممثلة لعاملات التنظيف، فيما العاملات بالمطبخ يأتين في الصف الثالث بنسبة 15% بينما تليهن الطبيبات بنسبة 10%، وأخيرا نسبة 06.67% ممثلة لفئة الإداريات.

ما ستنتج مما سبق أن أغلبية المبحوثات كانت من فئة الممرضات بالتوازي مع طبيعة المؤسسة الاستشفائية وكذا عاملات التنظيف موزعين ضمن المصالح والأقسام، فالعاملات بالمطبخ والطبيبات ثم الإداريات، وهي نسب منطقية نظرا لتواجد الدراسة في المؤسسة المذكورة سابقا. بما يعني ان جل المبحوثات لهن نفس القدر من المسؤولية والالتزامات كعاملات التنظيف والممرضات والطبيبات اللواتي قد يقمن بالمداومة والعمل الليلي الذي يجعلهن يغبن عن منازلهن في اوقات حرجة، بالإضافة الى بعض الاداريات اما عاملات المطبخ فهن يغبن عن منازلهن اثناء فترة العمل بالأوقات العادية، او حسب البرنامج المسطر من طرف المؤسسة المستخدمة قد تصل في احيان كثيرة الثامنة ليلا.

جدول رقم (2)

يوضح المستوي التعليمي للمبحوثات

المستوى التعليمي	ك	النسبة المئوية %
أمي	06	10
ابتدائي	03	05
متوسط	09	15
ثانوي	17	28.33
جامعي	25	41.67
المجموع	**60**	**100**

يلاحظ من الجدول السابق أن المستويات التعليمية للمبحوثات متفاوتة إذ تمثل النسبة المقدرة ب: 41.67% اكبر نسبة وهي خاصة بذوات المستوى الجامعي، ثم تليها نسبة المبحوثات ذوات المستوى الثانوي ب:28.33%، إلى جانب نسبة 15% من ذوات المستوى المتوسط، فبنسبة 10% من الأميات وأخيرا نسبة 05% من ذوات المستوى الابتدائي.

استنتج من قراءتي لهذا الجدول أننا أمام عينة من المتعلمات بنسبة 90% معظمهن حاصلات على المستوى الجامعي.

جدول رقم (3)

يوضح الحالة العائلية للمبحوثات

الحالة العائلية	ك	النسبة المئوية %
متزوجة	**50**	**83.33**
مطلقة	**07**	**11.67**
أرملة	**03**	**05**
المجمـــــــــوع	**60**	**100**

يلاحظ من الجدول أن أغلبية المبحوثات من المتزوجات وهذا بنسبة 83.33% مقابل نسبة 11.67% من المطلقات وأخيرا نسبة 05% من الأرامل.

مما سبق ذكره يلاحظ أننا أمام عينة أغلبيتها من المتزوجات أو من سبق لها ذلك سواء من المطلقات أو الأرامل حسب ما تتطلبه اشكالية الدراسة.

الجدول رقم (4)

يوضح عدد سنوات الزواج لدى المبحوثات

سنوات الزواج	ك	النسبة المئوية %
1- 5	31	**51.67**
6- 10	11	**18.33**
11- 15	03	**05**
16- 20	08	**13.33**
≤ 21	07	**11.67**
المجمـــــوع	60	**100**

مما تضمنه الجدول يتضح أن عدد سنوات الزواج لدى غالبية المبحوثات في الفئة الأولى من سنة إلى خمس سنوات والمقدرة ب: 51.67% ثم تليها مباشرة الفئة الثانية 6-10 بنسبة 18.33 ثم الفئة الرابعة 16-20 بنسبة 13.33 في حين تمثل المجموعات الأخرى واقصد بذلك فئة21 سنة فما فوق وفئة من 11 سنة الى15 سنة ما نسبته 11.67% و05% على التوالي من مجموع المبحوثات.

استنتج مما سبق أن أغلبية المبحوثات حديثات الزواج إذ تتركز في الفئة الأولى والثانية بنسبة تفوق 70% من مجموع المبحوثات لصغر سنهن بينما بعضهن تتركز في الفئات الثلاثة الباقية، مما قد يؤثر على الادوار المنزلية والادوار الوظيفية لقلة خبرتهن في كيفية التعامل مع الطوارئ كمرض اطفالهن مثلا، وبالتالي يريد من حدة الصراع الذي يعيشونه.

الجدول رقم (5)

يوضح عدد أولاد المبحوثات

عدد الأولاد		ك	النسبة المئوية %
الذكور	3-1	41	**93.18**
	6-4	03	**06.82**
المجمـــــوع		44	**100**
الإناث	3-1	33	**97.05**
	6-4	01	**02.95**
المجمـــــوع		**34**	**100**

عدد المفردات:53 **المتوسط الحسابي للذكور: 02.20**

لان بقية المفردات ليس لكن اولاد **المتوسط الحسابي للإناث: 02.09**

ما يلاحظ من الجدول أن ما نسبته 97.05% من مجموع المبحوثات صرحن أن لهن بنات من الفئة الأولى، وكذا ما نسبته 93.18% صرحن أن لهن أبناء ذكور من نفس الفئة، فيما تأتي النسب التالية 06.82% و02.95% نسب اللواتي صرحن أن لهن أبناء ذكور من الفئة الثانية وبنات من نفس الفئة على التوالي، فيما لم تصرح أي مبحوثة أن لها عدد من الأولاد أو البنات مساوي لسبعة أو أكثر.

يستنتج مما سبق أن معظم المبحوثات لهن أولاد يتراوح عددهم من واحد إلى ثلاثة أولاد وهذا ما عبر عنه المتوسط الحسابي عند فئة الذكور ب:02.20 و الإناث ب:02.09 . مما يدل على اننا بغرض دراسة تأثير اشباع رغبات الابناء من طرف الامهات كأحد من الادوار الاسرية التقليدية على الادوار الوظيفيةداخل مكان العمل.

الجدول رقم(6)

يوضح عدد الأولاد المتمدرسين والغير متمدرسين من أبناء المبحوثات

الأولاد	ك	النسبة المئوية %
متمدرسين	03	**04.76**
غير متمدرسين	60	**95.24**
المجمـــــــــوع	**63**	**100**

يلاحظ من الجدول أن نسبة 95.24% من المبحوثات صرحن أن لهن أولاد غير متمدرسين فيما صرحن باقي المبحوثات أن لديهم أولاد متمدرسين في السنة الأولى أو السنة التحضيرية بنسبة 04.76% مع العلم أنهن صرحن أن لهن أولاد يدرسن في الكتاتيب القرآنية منذ السنة الرابعة ذكورا وإناثا.

ما يستنتج مما سبق أن أغلبية المبحوثات حديثات الزواج فأبنائهن سواء الذكور أو الإناث صغار السن ولم يبلغوا السن القانوني للمدرسة. من مجموع 78 ولد (ذكورا واناثا) في الجدول رقم اربعة وجد 60 ولد (ذكر وانثى) غير متمدرسين بما يمثل الاغلبية العظمى وهذا يطرح وجود مسؤوليات كبرى على المرأة العاملة كالرضاعة وما تستغرقه من جهد ووقت خاصة عند الذين لم يبلغوا سنتين بالإضافة الى من يبقى معهم في البيت اثناء غياب الام العاملة لتحضير وجباتهم الغذائية، والعناية بهم ، بالإضافة الى تكاليف غسل وتنظيف لثيابهم ، وكذا المتمدرسين في الكتاتيب القرآنية او المدرسة التعليمية وما يتطلبونه من ترتيب للأدوات داخل المحفظات مثلا، والسهر على حل واجباتهم المنزلية ومتابعة مسارهم الدراسي بعناية تامه كل هذا لا يجب ان يغيب عن ذهن الام العاملة.

الجدول رقم (7)

يوضح أقدمية المبحوثات في العمل الحالي

الاقدمية	ك	النسبة المئوية %
5-1	20	**33.33**
10-6	12	**20**
15-11	08	**13.33**
20-16	13	**21.67**
25-21	04	**06.67**
≤26	03	**05**
المجمـــوع	**60**	**100**

من الجدول يتضح أن أغلبية أفراد العينة المبحوثة يركزن في الفئة الأولى بنسبة 33.33% اي تتراوح أقدميتهن في العمل من سنة إلى 05 سنوات ثم تليها نسبة المبحوثات اللواتي صرحن أنهن من الفئة الرابعة بنسبة 21.67%،أي أن أقدميتهن في العمل تتراوح ما بين 16 سنة إلى 20 سنة، تم تليها كذلك فئة المبحوثات المنتميات إلى الفئة الثانية بنسبة 20%، فيما تأتي الفئة الثالثة بنسبة 13.33%، فالفئة الخامسة بنسبة 06.67% ، وأخير الفئة السادسة ب: 05%.

يستنتج مما سبق أن أغلبية المبحوثات حديثات السن بالتوظيف إذ إنهن لا يتجاوزن 10 سنوات داخل عملهن الحالي أكثر من 53% إي الفئتين الأوليتين من الجدول وهذا ما يدل على قلة خبرتهن، في مواجهة الصعوبات والضغوط، بينما بعضن تجاوزن 16 سنة في العمل وقليل منهن من تفوق 20 سنة في عملها الحالي. الامر الذي يطرح مشكل خبرتهن في التعامل مع الصراع بين الادوار الذي يتطلب بدوره نوع من الصبر والحنكة في تدبير الامور المتعلقة بالأسرة والحيطة والحذر من السقوط في المحظور الذي تم الاتفاق علية بين الزوجين كشرط لعمل المرأة العاملة في بعض الاحيان، وكذا المسؤوليات المترتبة عن الوظيفة لأنهن حديثات التوظيف كذلك فالضغوط الاسرية تخلق لهن مشاكل كثيرة داخل مكان العمل مما قد يصعب في التعامل والتكيف معها.

الجدول رقم (8)

يوضح أفضلية المبحوثات لنظام العمل المعمول به

نظام العمل المعمول به	ك	النسبة المئوية %
الأوقات العادية	23	**38.33**
المداومة	37	**61.67**
المجمـــوع	**60**	**100**

يلاحظ من الجدول أن أغلبية المبحوثات يفضلن العمل بنظام المداومة بنسبة 61.67% بينما تفضل ما نسبته 38.33% من المبحوثات العمل بالأوقات العادية – 08 ساعات من الثامنة صباحا حتى الرابعة والنصف مساءا- .

مما سبق نستنتج أن أغلبية المبحوثات يفضلن العمل بنظام المداومة لما فيه من امتيازات على غرار الراحة الإجبارية بعد العمل، خاصة اللواتي يقطن بعيدات عن مكان عملهن فلا تستطيع التنقل كل يوم للعمل.

وهذا ما يعني أن نظام العمل بالمداومة يتيح أكثر حرية للمبحوثات ليتفرغن للعمل داخل البيت خلال الراحة التي تخلف العمل، أم اللواتي لا تفضلناه فبسبب العمل الليلي وما يترتب عنه من تبعات على الأبناء والأزواج، خاصة وان الورديات المستعملة في المؤسسة الخاضعة للدراسة جاءت كالاتي:

- 12 ساعة عمل تخلفها 36 ساعة راحة
- 24 ساعة عمل تخلفها ثلاث أيام راحة
- 48 ساعة عمل تخلفها ستة أيام راحة
- 48 ساعة عمل تخلفها ثمانية أيام راحة في بعض المصالح كمصلحة الأشعة وكتلة العمليات.

جدول رقم (9)

يوضح الإعمال المقدمة من طرف المبحوثات تجاه الزوج والأبناء قبل مغادرتهن البيت

الاحتمالات	ك	النسبة المئوية %
تنظيف الصغار وتحضير وجباتهم الغذائية	48	32.87
اخرج مسرعة للعمل لا وجود للوقت	07	04.79
ترتيب الأثاث المنزلية	42	28.77
تنظيف الثياب	07	04.79
وضع الثياب ضمن الغسالة	13	08.92
حمل الأبناء للحضانة	10	06.84
مناقشة الزوج في بعض الأمور المتعلقة بالبيت	19	13.02
المجمـــــوع	**146**	**100**

من الجدول يتضح أن تنظيف الصغار وتحضير وجباتهم الغذائية حظي بأكبر نسبة من الإجابات المعبر عنها بنسبة 32.87% كعمل تقوم به المبحوثات تجاه الأبناء قبل مغادرتهن البيت، ثم تليها نسبة 28.77% ممثلة في ترتيب الأثاث المنزلية، فيما حظيت مناقشة الأزواج من قبل زوجاتهم في بعض الأمور المتعلقة بالبيت قبل مغارتهن له بنسبة 13.02%، أما نسبة 08.92% فتعلقت بقيام المبحوثات بوضع الثياب ضمن الغسالة تمهيدا لغسلها، وحمل الأبناء للحضانة بنسبة 06.84% ، فيما اشتركت أعمال تنظيف الثياب والخروج مسرعة للعمل بسبب عدم توفر الوقت بنسبة 04.79%

يستنتج مما سبق أن أغلبية المبحوثات لديهم أبناء صغار يحتجن الرعاية والسهر على راحتهن، فهن لا يشعرن بالراحة في عملهن خارج البيت إلا إذا حضرن كل ما يتعلق بصغارهن من ملبس ومأكل ومشرب، ومع ذلك تشير أحداهن أنها دائمة التفكير فيهم حتى وهي في عملها خارج البيت، فهم يتقدمن عن كل شيء ويستحوذوا على النصيب الأكبر من التفكير، خاصة وان أغلب المبحوثات حديثات السن بالزواج وقد تكون تجربتهن في الإنجاب حديثة كذلك، بالإضافة إلى تعلق الصغير بأمه كما يقولون: (لغة مومو ما تفهمها الا امو) فيما يأتي ترتيب الأثاث المنزلية كعمل من أعمال ربات البيوت لا تعفيهم الالتزامات المهنية من المؤاخذة الاجتماعية، خاصة وان الدراسة تجرى في مكان ريفي، من وجهة نظره يرى أن ترتيب الأثاث المنزلية مقياس تقيم به ربات البيوت في الوسط العام داخل البيت.

فهذين الأمرين يتقدمان على باقي الأعمال الخمسة المقترحة بنسبة تفوق 60% نظرا لأهميتهما وتأتي باقي الأعمال على الترتيب كما جاءت في إجابات المبحوثات لأنه يكمن تداركها حتى بعد الرجوع من العمل خارج البيت، كمناقشة الزوج في الأمور المنزلية، ووضع الثياب ضمن الغسالة، وحمل الأبناء للحضانة الذي قد يقوم به الزوج كذلك. بالإضافة إلى تنظيف الثياب والخروج مسرعة للعمل.

الجدول رقم (10)

يوضح امتلاك المبحوثات للوسائل المساعدة على القيام بالواجبات المنزلية

الاحتمالات	ك	النسبة المئوية %
آلة الطبخ	31	19.49
آلة الغسيل	39	24.53
آلة التنظيف	02	01.25
آلة الخياطة	25	15.73
العاب للأطفال	15	09.44
تلفاز	47	29.56
المجمـــــوع	**159**	**100**

يتضح من الجدول أن التلفاز يعتبر احد الوسائل التي تساعد المبحوثات على القيام بالواجبات المنزلية ومن الضروريات في المنازل بنسبة 29.49% ثم تليه آلة الغسيل بنسبة 24.53%، فيما يأتي توفير آلة الطبخ بنسبة 19.49%، ثم آلة الخياطة بنسبة 15.73%، فألعاب الأطفال بنسبة 09.44% ثم آلة التنظيف بنسبة 01.25%.

يستنتج مما سبق إن التلفاز يعد من الضروريات في المنازل بحيث يقدم للمبحوثات مساعدة إضافية خاصة لصغارهن الذين تجاوزا سن الرضاعة ببرامجه الخاصة للأبناء، كما تقول احدهن (طيور الجنة أغنت الصغار عن الجدة) بالإضافة انه لا يكلف كثيرا وتستعمله المبحوثات لترك الصغار بقربه وتتفرغ لمهام أخرى داخل البيت وحتى خارجه،

هذا ما يؤكد أن التكنولوجية الحديثة بشكل عام ساعدت بتوفيرها لهاته الآلات والوسائل المبحوثات في الخوض والانخراط في الحياة المهنية والوظيفية خارج البيت، وتقديم خدمة مساعدة لهن في تخفيف الأتعاب والمساهمة في القيام بالواجبات المنزلية وربح الوقت المستهلك من طرف المبحوثات أثناء تأديتهن هاته الواجبات بالطريقة التقليدية.

جدول رقم (11)

يوضح وقت طهي الطعام لأفراد الأسرة بالنسبة للمبحوثات

الاحتمالات	ك	النسبة المئوية %
في الليل	31	32.98
الصباح الباكر	45	47.88
الاكتفاء بالطهي أحيانا	18	19.14
المجمـــوع	**94**	**100**

يتضح من الجدول أن أغلبية المبحوثات ينهضن من النوم في ساعات مبكرة لطهي الطعام لأفراد أسرهن بنسبة47.88%، ثم تليها نسبة اللواتي يقمن بذلك في الليل بنسبة 32.98% خوفا من تأخرهن في النوم ووصول وقت العمل خارج البيت، ثم تأتي نسبة اللواتي يكتفين بالطهي أحيانا بنسبة 19.14%.

مما سبق نستنتج أن طهي الطعام كعمل يختص بوجود المرأة في البيت، يمكن أن تستعمل المبحوثات عدة حلول للتفرغ للالتزامات المهنية دون مطالبة الأزواج بأحد المهام الهامة من الواجبات المنزلية، كالطهي باكرا او من الليل بما يعني ان المبحوثات يستعملن اساليب مساعدة لهن للتفرغ لمغادرة البيت باكرا والانطلاق للعمل، وكذا اللواتي يكتفين بالطهي احيانا فليس لعن وقت كافي لذلك مع قلة تواجدهن فبي البيت، وهذا ما يعبر عن الصراع الذي يخيم على المبحوثات وهن في محاولات عديدة للتخلص منه بشتى الاساليب والوسائل او التكيف معه.

جدول رقم (12)

يوضح نسب التأخر لدى المبحوثات عن العمل وأسباب ذلك

الاحتمالات	ك	النسبة المئوية %	الاحتمالات	ك	النسبة المئوية %
نعم	41	68.33	تنظيف البيت	30	26.78
			تحضير وجبات الأكل	26	23.22
			حاجيات الأبناء	32	28.58
			تنظيف الثياب	16	14.28
			تحضير أعراض الزوج	08	07.14
لا	19	31.66	**المجموع**	**112**	**100**
المجموع	**60**	**100**			

يتضح من الجدول إن الكثير من المبحوثات اللواتي عبرن عن إجاباتهن يتأخرن عن العمل خارج البيت بنسبة 68.33% ، أما الذين أجابوا بالعكس فتمثلهن نسبة 31.66% .

مما سبق نستنتج أن أغلبية المبحوثات يتأخرن عن العمل للأسباب التالية:

- الفئة الأولى يتأخرن بسب الاشتغال بتحضير حاجيات الأبناء لان اغلبهن ذوات أبناء صغار بنسبة 28.58%.
- الفئة الثانية منهن يتأخرن بسبب تنظيف البيت وترتيب الأثاث المنزلية بنسبة 26.78%
- الفئة الثالثة يتأخرن بسبب تحضير وجبات الأكل بنسبة 23.22% .
- الفئة الرابعة فيتأخرن بسبب تحضير أغراض الزوج. وهذا ما يؤكد مجددا أن المبحوثات يعطون الاولوية لحاجات الأبناء والسهر على حاجياتهم خاصة الصغار منهم قبل العناية بالأزواج وشؤون البيت. بالمقابل فان التأخر في حد ذاته يعني ان هناك ادوار اسرية ادت له شغلت المبحوثات، كالقيام على حاجات الابناء وتحضير وجبات الاكل وغيرها، وهذا يعطي فكرة واضحة على العمل بالأولويات لدى المبحوثات فأولوية الادوار الاسرية على الادوار المهنية والتي من ضمنها الحضور في الوقت المحدد للوظيفة تبدو واضحة، والعلاقة بينهما تجعل حالة الصراع قائمة كذلك.

جدول رقم (13)

يوضح تفكير المبحوثات في إحضار خادمات لمساعدتهن في الواجبات المنزلية وأسباب ذلك

الاحتمالات	ك	النسبة المئوية %	الاحتمالات	ك	النسبة المئوية %
نعم	11	18.33	لعدم قدرتي على التوفيق بين الواجبات المنزلية والالتزامات المهنية	01	09.09
			لتخفيف الأتعاب	08	72.73
			للقيام ببعض الواجبات تجاه الأهل والأقارب	02	18.18
لا	49	81.66	**المجموع**	**11**	**100**
المجموع	**60**	**100**			

يتضح من الجدول أن نسبة كبيرة من المبحوثات لا يفكرن خادمات لبيوتهن مقدرة ب: 81.66% من مجموع الإجابات المعبر عنها بينما ما نسبته 18.33% يفكرن في إحضار خادمات لبيوتهن مع اختلاف أسبابهن، فبنسبة 72.73% تفكر المبحوثات في إحضار الخادمات لتخفيف أتعابهن من جراء تعدد الأدوار والمهام، وبنسبة 18.18% تفكر المبحوثات في إحضار الخادمات ليتفرغن للقيام ببعض الواجبات تجاه الأهل الأقارب، وأخيرا ما نسبته 09.09% يفكرن في إحضار الخادمات لعدم قدرتهن على التوفيق بين الواجبات المنزلية والالتزامات المهنية. ما يستنتج مما سبق انه وبرغم عناء المرأة العاملة خارج البيت فإنها لا تفكر في إحضار خادمة للبيت نظرا لسعيها الدؤوب للوصول إلى حل توافقي يتيح لها البقاء والاستقرار في الدورين معا، إلا إذا كثرت إتعابها واستحال عليها التوفيق بينهما، تفكر في إحضار الخادمة وقد تكون لفترة محدودة جدا ولمهام محددة كما صرحت احد المبحوثات، بالإضافة إلى الطابع الريفي الذي تقطن فيه جل المبحوثات الذي تقبل عمل المرأة خارج البيت بتحفظ كبير فهو لا يسمح لها بإحضار خادمة للبيت وهذا بالإشارة إلى الجو الثقافي السائد والذي لا يسمح كذلك بدخول امرأة غريبة الى المنزل تحل محل الام في غياب الزوجة، بالإضافة الى القدرة المالية المحددة لجل المبحوثات.

جدول رقم (14)

يوضح نوع الرضاعة المقدمة للرضيع من طرف المبحوثات

الرضاعة	ك	النسبة المئوية %
طبيعية	48	60.75
اصطناعية	31	39.25
المجمـــــــوع	**79**	**100**

ملاحظة: عدد المفردات = 51

الإجابات المعبر عنها =79 نظرا لإجابة أكثر من مبحوثة على أكثر من خيار

يتضح من خلال الجدول أن أغلبية المبحوثات يحبذن الرضاعة الطبيعية بنسبة 60.75% فيما يحبذن الأخريات الرضاعة الاصطناعية بنسبة 39.25%، مع العلم أن بعضهن يزاوجن بينهما.

استنتج من قراءتي لهذا الجدول ما يلي:

إن تحبيذ المبحوثات لاستعمال الرضاعة الطبيعية لأنها اسلم واصح للرضيع وللاعتبارات ثقافية في المجتمع المدروس، بينما اللواتي تزاوجن بين الرضاعة الطبيعية والاصطناعية ليتفرغن للمهام الأخرى داخل وخارج البيت، بينما للواتي اقتصرن على الرضاعة الاصطناعية لأسباب صحية تتعلق بالأم المرضع هذا من جهة، ومن جهة اخرى لإجهادهن وتعبهن الكبير خارج المنزل ورجوهن من العمل منهكات لا يستطعن ان يقدمن شيء للرضيع الا ما وجد في البيت.

جدول رقم (15)

يوضح مدى كفاية الوقت المخصص من طرف المبحوثات للعناية بأبنائهن

الاحتمالات	ك	النسبة المئوية %
نعم	20	39.22
لا	31	60.78
المجموع	**51**	**100**

ما يلاحظ من الجدول المبين أعلاه أن أغلبية الفئة المبحوثة تؤكد على عدم كفاية الوقت المخصص لأبنائهن وهذا ما عبر عنه بنسبة 60.78% في حين نجد ما نسبته 39.22% يؤكدن كفايتهن للوقت المخصص لأبنائهن.

وما يستنتج من قراءتنا لجدول هو عدم كفاية الوقت المخصص لأبناء من قبل المبحوثات يدل على شعور المبحوثات واعترافهن بالتقصير اتجاه أبنائهن خاصة اللواتي ينتمين لأسر نووية أما اللواتي عبرن عن كفايتهن للوقت المخصص لأبنائهن اغلبهن ينتمين لأسر ممتدة يجدن من يساعدهن في العناية بأبنائهن واعطائهن جزء من الحنان والرعاية سواء من أمهاتهن أو أمهات أزواجهن أو أخواتهن لكن يبقى الشعور بالتقصير هو السائد تجاه الابناء لدى جل المبحوثات.

جدول رقم (16)

يوضح رأي المبحوثات في كفاية عطلة الأمومة (90 يوم) للعناية بالرضيع

الاحتمالات	ك	النسبة المئوية %
نعم	10	19.60
لا	41	80.40
المجمـــوع	**51**	**100**

ما يلاحظ من الجدول أن عطلة الأمومة (90 يوم) غير كافية لأغلب المبحوثات المعبر عن إجابتهن بنسبة 80.40%، بينما ما نسبته19.60% أكدن أن عطلة الأمومة كافية لهن للعناية بصغيرهن.

ما يستنتج مما سبق أن الكثيرات من المبحوثات يردفن العطلة السنوية (50 يوم) لعطلة الأمومة لعدم كفايتها لهن للعناية بالرضيع، ما يدل على ان الام وهي في هاته الفترة تعاني من آلام الولادة من جهة، ومن جهة اخرى هي خائفة على مستقبل الرضيع الذي هو في هذه الحالة معتمدا عليها في كل شيء ولا تستطيع مفارقته الا لضرورة قصوى، وما ان تتعافى من آلامها حتى تنقضي عطلة أمومتها، فهي مجبرة على اخذ العطلة السنوية ، لتكون اقرب لرضيعها دون المجازفة في الدخول الى معترك الوظيفة من جديد حتى تطمئن على رضيعها.

جدول رقم(17)

يوضح مساعدة الغير للمبحوثات في العناية بأبنائهن

الاحتمالات	ك	النسبة المئوية %	الاحتمالات	ك	النسبة المئوية %
نعم	28	70	أمك	12	42.85
			المربية	01	03.58
			أهل الزوج	07	25
			الروضة	05	17.85
			الجيران	03	10.72
لا	12	30	المجموع	**28**	**100**
المجموع	**40**	**100**			

ما يلاحظ من الجدول أن نسبة المبحوثات اللواتي يتلقين المساعدة من طرف الغير للعناية بأبنائهن تقدر ب: 70% ، أما اللواتي لا يتلقين أية مساعدة تقدر ب: 30% .

كما يستنتج من الجدول أن اللواتي يتلقين المساعدة من طرف الأم (جدة الأبناء) للعناية بأبنائهن فيمثلهن نسبة 42.85% ، أما نسبة 25% فهن اللواتي يتلقين المساعدة من طرف أهل الزوج باعتبارهن ينتمين إلى اسر ممتدة تضم الجدة والجد والأخوات والأعمام في بعض الحالات، وكذلك للقرب الجغرافي بين مسكن الزوجية ومسكن الاهل من الزوج والزوجة بينما اللواتي يتلقين المساعدة بأخذ أبنائهن للروضة بنسبة17.85% وكذا (أخرى) الممثلة في الجيران بنسبة 10.72% فهن يعتمدن على أنفسهن في العناية بأبنائهن بسبب انتمائهن لأسر نووية ممثلة في الأب والأم والأبناء، فيما اللواتي يتلقين المساعدة من طرف المربيات فهن قلائل بنسبة 03.58% نظرا للخلفية الثقافية التي تميز المجتمع المدروس كما سلف الذكر من قبل.

كما ان اللواتي يعملن في الغالب هن اللواتي يتلقين مساعدة من الاهل في العناية بأبنائهن اثناء غيابهن، مما يسهل عليهن ممارسة اعمالهن خارج المنزل.

جدول رقم (18)

يوضح تواجد الزوجة في البيت بعد رجوع الزوج من العمل

الاحتمالات	ك	النسبة المئوية %
نعم	20	37.74
لا	02	03.77
أحيانا	31	58.49
المجمـــوع	**53**	**100**

عدد المفردات= 60 – 7(الارامل + المطلقات)=53

من خلال الجدول يتضح أن المبحوثات اللواتي يتواجدن أحيانا في بيوتهن بعد رجوع أزواجهن بنسبة 58.49% اكبر نسبة، فيما أن نسبة 37.74% صرحن أنهن يتواجدن في البيوت قبل أزواجهن، وأخيرا اللواتي عبرن في إجاباتهن بأنهن لا يتواجدن في البيوت أثناء رجوع أزواجهن من العمل بنسبة 03.77% .

ما يستنتج من قراءتي للجدول أن نظام العمل المعمول به في المؤسسة المختارة للدراسة مرن ويعطي عدة خيارات للمبحوثات سواء اللواتي يتواجدن في البيوت بصفة دائمة كالإداريات أو القريبات من مكان عملهن وعمل أزواجهن أو اللواتي يتواجدن من حين لأخر حسب نظام المداومة والذي تعقبه راحة إجبارية، مما يدل على ان المبحوثات يحاولن التكيف مع نظام العمل المعمول والاستفادة من الامتيازات الممنوحة لهم من خلاله، واستغلاله قدر الامكان في التخلص من التبعات الاسرية والادوار التقليدية، والتي في مقدمتها القيام بالواجبات والرعاية نحو الزوج.

جدول رقم (19)

يوضح كيفية استقبال الأزواج من طرف زوجاتهن أثناء رجوعهم من العمل

الاحتمالات	ك	النسبة المئوية %
تناقشين معه أمور البيت	18	30.51
يجدك متعبة ونائمة	04	06.78
تقدمين له الشراب والطعام	35	59.32
تتركين الأبناء يقومون بخدمته	02	03.39
المجمـــوع	**59**	**100**

عدد المفردات=53 والاجابات=59 لوجود اكثر من خيار لدى بعض المبحوثات

ما يتضح من الجدول أن اكبر نسبة من الإجابات المعبر عنها في إجابة المبحوثات تقدر ب: 59.32% تخص تقديم الشراب والطعام كأحد الأعمال المفضلة لاستقبال الزوج و هذا ما تعبر عنه توجيهات المجزون الثقافي للمجتمع المدروس، كأحد القيم التي يتربين عنها ربات البيوت في بيوت أباءهن، وتليها نسبة 30.51% من اللواتي تناقشن أزواجهن في الأمور المتعلقة بالبيت فيما أن نسبتي 06.78% و03.39% هن اللواتي يجدهن أزواجهن متعبات ونائمات، واللواتي يتركن أبنائهن يقومون بخدمة أزواجهن.

ومما سبق نستنتج أن هناك حسن استقبال للأزواج بحسب الأعراف من طرف زوجاتهن باعتبار أن الزوجة تقوم بالسهر على راحة زوجها، وهذا ما يفسر ان الموروث الثقافي يلقي بظلاله من خلال تعامل الزوجات مع ازواجهن باعتباره قيمة خلقية منبعثة من الوسط البيئي للريف، كما ان المرأة العاملة وان كانت متعبة لا ستطيع النوم او الخلود للراحة الابعد تأدية مهام الزوجية والقليلات منهن من تترك خدمة زوجها لأبنائها الكبار نوع ما، وبعد يقدم له الطعام والشراب تبدا العاملة رويدا رويدا في مناقشة زوجها في امور البيت.

جدول رقم (20)

يوضح نوع النشاطات التي يقوم بها الزوج بعد رجوعه من العمل

الاحتمالات	ك	النسبة المئوية %
يبقى في البيت	45	60.81
يخرج لزملائه	03	04.05
يتفقد الأبناء في المدارس	26	35.14
المجمـــوع	**74**	**100**

عدد المفردات=53 والاجابات=74 لوجود اكثر من خيار في اجابات المبحوثات

يتضح من الجدول أن الأزواج الذين يبقون في بيوتهن بعد رجوعهن من العمل اكبر نسبة مقدرة ب:60.81%، فيما الذين يتفقدون أبنائهم في المدارس بنسبة 35.14% ، وكذا الذين يخرجون لزملائهم كانت نسبتهم 04.05% .

مما يستنتج من قراءتي للجدول أن أغلبية الأزواج يولون اهتمام لأسرهن ويقدمون أعمال مساعدة للأمهات ويتحملون قدرا من المسؤولية للتخفيف عنهن، في العناية والرعاية للأبناء في غياب الام العاملة او بوجودها، وكذا مساعدة الزوجة في امور البيت الاخرى ، مما يدل على ان هناك تعاون كبير بين الزوجين داخل الاسر، وقد لا يكون تقسيم العمل داخل المنزل على أساس ادوار رجالية واخرى نسائية ومنطق الالزام والامر، وانما داعمة الاسرة تبنى على الحوار والاقناع والتعاون بينهما.

جدول رقم (21)

يوضح ما إذا كان العمل خارج البيت يسبب للمبحوثات متاعب مع أزوجهن

الاجابات	ك	النسبة المئوية %	الاسباب	ك	النسبة المئوية %
نعم	17	34	التعب والإرهاق	02	11.76
			عدم مشاركة زوجي في الأعباء المنزلية	03	17.65
			زوجي يراني ربة بيت لا أم عاملة	12	70.59
			المجمـــــوع	**17**	**100**
لا	33	66	زوجي يخفف من تعبي وإرهاقي	12	36.36
			زوجي يقدر جهودي وانشغالاتي	21	63.64
			المجمـــــوع	**33**	**100**
المجمـوع	**50**	**100**			

يوضح الجدول المبين أعلاه أن أغلبية الفئة المبحوثة ترى بان العمل خارج البيت لا يسبب لهن مشاكل مع أزواجهن بنسبة 66% بحيث نجد أن تقدير جهود الزوجة وانشغالاتها من طرف الزوجات بنسبة 63.64% في حين جاءت مشاركة الازواج في جميع أعباء المنزل على التوالي 36.36% .

في حين نجد أن هناك من يرين العكس أي ان العمل خارج البيت شكل لهن مشاكل وذلك بنسبة 34% متجسدة في نظرة الزوج لزوجته كربة بيت لا أم عاملة بنسبة 70.59% ، وعدم مشاركة الازواج في الاعباء المنزلية بنسبة17.65%، يليها التعب والإرهاق 11.76%

وما يستنتج من الجدول هو بالرغم من تقبل المجتمع لعمل المرأة إلا أن العمل خارج البيت بالنسبة للفئة المبحوث يشكل لبعضهن مشاكل أو متاعب مع ازواجهن، بسبب تقصير الزوجة في واجباتها تجاه زوجها وبيتها، بينما اللواتي لا يشكل لهن العمل خارج البيت اية متاعب مع ازواجهن فللمشاركة الإيجابية للأزواج داخل البيوت وانخراطهم في الادوار التي كانت تعرف سابقا من اختصاصات الزوجات فقط.

جدول رقم (22)

يوضح زيارة المبحوثات لأقاربهن

الاحتمالات	ك	النسبة المئوية %	الاحتمالات	ك	النسبة المئوية %
نعم	51	85	أيام العطل الأسبوعية والسنوية	39	55.72
			في المناسبات الكبرى	25	35.71
			كلما سمحت الظروف بذلك	06	08.57
			المجمـــــوع	70	100
لا	09	15	عدم وجود الوقت الكافي للزيارة	07	77.78
			بعيدة عن أهلي وأهل زوجي	02	22.22
			المجمـــــوع	09	100
المجمـــوع	60	100			

من خلال الجدول يتضح لنا أن 85% من الفئة المبحوثة تزرن أقاربهن أيام العطل حيث جاءت في المرتبة الأولى العطل السنوية والأسبوعية بنسبة 55.72%يليها في المناسبات الكبرى ب35.71% وكلما سمحت الظروف بنسبة 8.57% ، في حين نجد15% منهن من يقول بعدم إمكانية الزيارة الأقارب نتيجة عدم وجود الوقت الكافي للزيارة بنسبة 77.78% يليها سبب بعد عن أهل المبحوثة وأهل الزوج عن مكان الإقامة 22.22%.

ما يستنتج مما سبق أن المبحوثات وبرغم تعدد مهامهن وانشغالهن المنزلية والمهنية فأنهن يولين اهتماما كبيرا لزيارة أقاربهن وهو الامر الذي يساهم بلا شك في بقاء النسيج الاجتماعي متماسكا، خصوصا في المناطق القروية، أما اللواتي لا يزن اقاربهن فهن البعيدات عن أهلهن وغريبات في المجتمع المحيط ببيت الزوجية، او اللواتي يشتغلن كثيرا خارج البيت ولوجود لوقت كافي للزيارة لديهن.

جدول رقم(23)

يوضح زيارة الأقارب للمبحوثات في بيوتهن

الاحتمالات	ك	النسبة المئوية %
دائما	08	13.33
أحيانا	29	48.33
نادرا	23	38.34
المجمـــوع	**60**	**100**

يوضح الجدول إن زيارة الأقارب للمبحوثات في بيوتهن من حين لأخر بنسبة48.33% ، في حين أن نسبة 38.34% تمثل المبحوثات اللواتي أجبن ان زيارة الأقارب لهن نادرا ما تتم، تلتها من أجبن بدوام زيارة أقاربهن لهن بنسبة 13.33% .

نستنتج من قراءتي للجدول أن طابع العلاقات الاجتماعية المتمثلة في زيارة الأقارب هي متذبذبة نتيجة عوامل عدة منها طبيعة العمل وبعد الأهل عن المقر، وعدم تواجد المبحوثات في منازلهن ، فهي دائمة الغياب مما يترك حالة من الشك لدى من ينوي الزيارة لهن داخل بيوتهن، بالإضافة انها قد ترجع الى البيت متعبة ومرهقة من جراء الالتزامات المهنية ولا تفضل من يزورها.

جدول رقم (24)

يوضح شعور المبحوثات بالعزلة الاجتماعية

الاحتمالات	ك	النسبة المئوية %
نعم	32	53.34
لا	28	46.66
المجمـــــوع	**60**	**100**

يتضح من الجدول أن الفئة المبحوثة ترى بأنها لا تعاني من العزلة الاجتماعية بنسبة 53.34% ومن يعانين العزلة بنسبة46.66%.

وما يستنتج من الجدول هو أن الفئة المبحوثة أغلبيتها لا تشعر بالعزلة الاجتماعية نظرا لأنهن يقمن بزيارة اقاربهن من جهة، ومن جهة اخرى هذا يؤكد تراجع النظرة الدونية في المجتمع تجاه المرأة العاملة خصوصا لما يقدمونه للمجتمع من خدمات مباشرة، اما اللواتي يشعرن بالعزلة الاجتماعية فهن القاطنات بعيدا عن أهلهن، والبعيدات عن مكان عملهن بحكم التنقل وما يستحقه من وقت وما يستهلكه من جهد، وكذا المنتميات الى اسر نووية واللواتي يستغرقن اوقات كثيرة في الالتزامات الاسرية فيجدن انفسهن قابعات في البيت فيشعرهن بالعزلة الاجتماعية.

جدول رقم (25)

يوضح مدى غياب المبحوثات عن العمل وحالات ذلك

الاحتمالات	ك	النسبة المئوية %	الاحتمالات	ك	النسبة المئوية %
نعم	41	68.33	**اقل من 03 مرات**	28	68.29
			من 03 إلى 05	12	29.27
			من 06 إلى 08	01	02.44
			المجموع	**41**	**100**
لا	19	31.67			
المجموع	**60**	**100**			

يتضح من الجدول أن نسبة المبحوثات اللواتي يغبن عن العمل خارج البيت بلغت68.33% ثم اللواتي لا يغبن عن العمل مطلقا فتمثلهن نسبة 31.67% .

ما يستنتج مما سبق أن غياب المرأة العاملة خارج البيت عن العمل هو شبه مؤكد شهريا بدرجات متفاوتة ولأسباب عدة منها اللواتي يغبن اقل من ثلاث مرات بنسبة 68.29% بسبب مرضهن أو احد أفراد أسرهن في غياب الأزواج خاصة الأبناء الصغار، ثم تليها نسبة من لهن غيابات تتراوح ما بين ثلاث غياب إلى خمس غيابات في الشهر مقدرة 29.27% بسبب المرض كذلك، ونقص المواصلات أو التعب والإرهاق، أما التي أدلت بأنها غابت عن العمل من ست مرات إلى ثمانية مرات في الشهر فلانها مترددة في البقاء في العمل أو إنهاءه وتمثلها نسبة 02.44% . مما يدل على أن المبحوثات يولين اهتمام كبير للواجبات الاسرية من تنظيف وغسل وترتيب للأثاث والطوارئ كمرضهن او احد افراد الاسرة، ولو على حساب الالتزامات المهنية.

جدول رقم (26)

يوضح تصرف المشرفين إزاء غياب المبحوثات

الاحتمالات	ك	النسبة المئوية %
يسامحك	28	46.66
يخصم أيام من مرتبك	13	21.67
يقدم لك استفسارا	19	31.67
المجمـــــــوع	**60**	**100**

يلاحظ من الجدول أن نسبة المشرقين الذين يسامحون العاملات الغائبات عن العمل والمقدرة ب:46.66% ، اكبر نسبة، ثم تليها نسبة 31.67% من المشرفين الذين يقدمون استفسارا للعاملات الغائبات عن أسباب غيابهن ، أما الذين يقومون بخصم أيام من مرتبات العاملات الغائبات فبنسبة 21.67%.

استنتج من قراءتي للجدول أن المشرفين يتفهمون في كثير من الحالات أسباب غياب العاملات فهم يتنازلون عن القيام بمهامهم العقابية والردعية، وممارسة واجباتهم القانونية التي تمنح لهم الحق في القيام بالاستفسار أو الخصم ويتعاملون معهن بالعاطفة ومسامحتهن، لكي لا يضفن أعباء أخرى على العاملات زيادة على الأعباء الكثيرة الاسرية منها والمهنية، وتفهمهم لدور المرأة المزدوج في بيتها وخارجه.

جدول رقم(27)

يوضح ضعف الصلة بالأزواج لدى المبحوثات من جراء كثرة المهام

الاحتمالات	ك	النسبة المئوية %
نعم	14	23.33
لا	36	76.67
المجمـــوع	**50**	**100**

عدد المفردات= 50 وهن المتزوجات فقط دون المطلقات والأرامل

من الجدول يتضح أن عمل المبحوثات خارج بيوتهن لم يضعف من صلتهن بأزواجهن بنسبة 76.67% ، أما اللواتي يرن العكس فهن 23.33% .

استنتج من قراءتي للجدول أن أغلبية المبحوثات أخذن قرار العمل أو البقاء فيه بمشاورة أزواجهن ومنهن اللواتي شجعن على العمل من طرف أزوجهن، الذي لا يشكل أي عائق لهن، مادامت القناعات واحدة بضرورة العمل ومساعدة أزواجهن في إعالة أسرهن.

جدول رقم (28)

يوضح إمكانية التوفيق بين الالتزامات المهنية والواجبات تجاه الزوج

الاحتمالات	ك	النسبة المئوية %
ممكن	20	40
ممكن جدا	25	50
غير ممكن	05	10
المجمـــــوع	**50**	**100**

ما يتضح من الجدول إن أغلبية المبحوثات يمكنهن التوفيق بين الالتزامات المهنية والواجبات تجاه أزواجهن بنسبة 90% من مجموع اللواتي اجبن بممكن جدا بنسبة 50% وممكن بنسبة 40%، أما اللواتي اجبن بعدم إمكانية التوفيق تمثلهن بسنة 10%.

نستنتج مما سبق إن المرأة العاملة خارج البيت تعمل كل ما في وسعها للتوفيق بين المهمتين داخل وخارج البيت شريطة إقناع المحيطين من خلال التفاني في القيام بالواجبات الاسرية والرعاية والعناية بالأبناء والزوج، وكذا الواجبات تجاه الاقارب، لتترك الالتزامات المهنية بعد الواجبات الاسرية لأنها الاصل في نظر كل المحيطين بها، بدءاً من الزوج الى باقي أفراد الأسرة.

جدول رقم (29)

يوضح مدى مطالبة الأزواج زوجاتهن بالتخلي عن العمل لصالح البيت والأسرة

الاحتمالات	ك	النسبة المئوية %
نعم	19	38
لا	31	62
المجمـــوع	**50**	**100**

ما يلاحظ في الجدول أن أغلبية الأزواج لا يطالبن زوجاتهن بالتخلي عن العمل بنسبة 62%، فيما يطلبون الأزواج الآخرين زوجاتهم بالتخلي عنه لصالح الأسرة بنسبة 38% .

نستنتج مما سبق أن قناعات الأزواج قوية بعمل زوجاتهم وهم في بحث دائم عن الحلول الأسرية التي تبقي الزوجة في العمل نظرا لثقل الأعباء المادية عليهم، وصعوبة العيش والمعيشة بأجر واحد، وهذا تطور ملحوظ ولافت وجديد في عقلية أهل الريف لم يكن موجودا منذ سنوات سابقة.

جدول رقم (30)

يوضح مدى تأثير تعدد مهام المبحوثات على قدرتهن على الاعتناء بالأبناء

الاحتمالات	ك	النسبة المئوية %
نعم	13	27.08
لا	35	72.02
المجمـــوع	**48**	**100**

عدد المفردات= 48 عدد المبحوثات من لهن ابناء من باقي المبحوثات

يشير الجدول إلى أن المبحوثات برغم تعدد مهامهن لا يهملن الاهتمام بأبنائهن بنسبة 72% فين حين اللواتي يرن العكس بنسبة 27.08% .

ما يستنتج مما سبق أن العاملات خارج البيوت يتشبثن بالاهتمام بأبنائهن برغم تعدد مهامهن ويعطين الأولوية للأبناء لأنهن ضمن قائمة الخطوط الحمراء لدى الأزواج أن لم يتم الاهتمام بهم أو شعور الأزواج بالتقصير نحوهم من طرف الزوجات.

جدول رقم (31)

يوضح آراء المبحوثات حول إمكانية تعويض الحاجات المعنوية للطفل بالحاجات المادية

الاحتمالات	ك	النسبة المئوية %
يمكن	04	07.55
لا يمكن	49	92.45
المجمـــوع	**53**	**100**

ما يلاحظ من الجدول أن المبحوثات لا يؤمن بتعويض الحاجات المادية للحاجات المعنوية بنسبة 92.45% ، فيما يؤمن أخريات بذلك بنسبة 07.55% .

ما يستنتج مما سبق أن الحاجات المادية لا يمكنها أبدا أن تعوض الحاجات المعنوية للطفل كما تجاوب أحداهن بقولها:(لا يمكن للعبة أن تعوض الحنان). مما يدل على ان المبحوثات يدركن أتم الإدراك أن أبنائهم في حاجة ماسة اليهم في كل دقيقة خاصة الصغار منهم لما يغدقونه من الجنان اتجاههم، ولا يمكن لهذا الدور ان تقوم به غير الام التي عانت ويلات الحمل والرضاعة والرعاية والعناية خاصة في الاشهر الاولى من العمر، ويدركن كذلك ان خروجهم للعمل يحرم ابنائهم من هذا كله، بل ويؤثر على النمو العاطفي لأبنائهم، وهو ما يؤرقهن حتى في مكان عملهن، ولا يمكن للماديات والتي مصدرها العمل خارج البيت عادة ان تسد الشرج العاطفي لدى الابناء، وهذا ما يجعل الامهات العاملات في صراع نفسي داخلي مصدره الشعور بعدم القدرة على الاشباع النفسي العاطفي الذي يستحقه الابناء.

جدول رقم (32)

يوضح مدى استعداد المبحوثات على التخلي عن العمل خارج البيت لصالح الأبناء

الاحتمالات	ك	النسبة المئوية %
كثيرا	21	40.38
أحيانا	28	53.85
لم أفكر مطلقا	03	05.77
المجمـــوع	**52**	**100**

يدلل الجدول على أن اللواتي فكرن عن التخلي للعمل خارج البيت لصالح الأبناء من حين لأخر بنسبة 53.85%، في حين اللواتي فكرن كثيرا في التخلي عن العمل بنسبة 40.38%، أما اللواتي لم يفكرن مطلقا فكن بنسبة 05.77%.

ما يستنتج مما سبق أن العناية بالأبناء ورعايتهم يشكلون ضغوطا كبيرة على الأمهات العاملات مما يجعلهن يفكرن في التخلي عن العمل لصالح الابناء، فيما تمثل النسبة الأخيرة من ليس لهن أبناء، مما يدل على الامهات العاملات يعشن تصادم وصراع داخلي كبير في الادوار بين شيئين لا يمكن الاستغناء عنهما (بين رغبة المرأة في العمل، ورغبتها في اداء ادوارها تجاه الاسرة)، خاصة تجاه الابناء وحصول التقصير من هذا الجانب هو الذي ولد هذا الشعور، ويبدو في الممارسة ان التقصير في احداهما لصالح الاخر أي أن التقصير في الادوار المهنية لصالح الادوار الاسرية جاء لغلبة هذه الاخيرة و المنبعث من ثقافة المجتمع خاصة الريفية منها.

جدول رقم (33)

يوضح مدى مفاضلة المبحوثات عملهن خارج البيت على حساب عملهن داخل الأسرة

الاحتمالات	ك	النسبة المئوية %
نعم	06	10
لا	54	90
المجمـــوع	**60**	**100**

ما يلاحظ من الجدول أن أغلبية الفئة المبحوثة تقدم الأسرة عن العمل خارج البيت بنسبة 90%، فيما تفضل الأخريات العمل خارج البيت ولو على حساب الأسرة بنسبة 10%.

نستنتج مما سبق أن العاملات يؤمن أن العمل خارج البيت للضرورة فقط، وأن عملهن لا يمكنه ان يكون على حساب مستقبل أسرهن في العناية والرعاية للزوج والأبناء، مما يدل على أن المبحوثات يفضلن البقاء في الادوار الاسرية ان اصبح العمل خارج البيت حاجزا لهن لا يمكن تخطيه باي شكل من الاشكال، وهذا بدوره له دلالة واضحة على الخلفيات الثقافية السائدة في مجتمعنا الجزائري عامة والاوساط الريفية خاصة، وبهذا لا تفضل المبحوثات العمل خارج البيت لاعتقادهن الراسخ ان العمل داخل الاسرة عمل مناط بالمرأة ولا يمكن تخطيه او الاستغناء عنه لحساب أي شيء.

جدول رقم (34)

يوضح تصرف المشرفين أثناء غياب المبحوثات بحسب نوع الوظيفة

نوع الوظيفة / الاحتمالات	عاملة تنظيف		عاملة بالمطبخ		إدارية		ممرضة		طبيبة		المجموع	%
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%		
يسامحك	09	60	03	33.33	01	25	10	38.46	05	83.33	28	**46.67**
يخصم أيام من مرتبك	03	20	01	11.11	/	/	09	34.62	/	/	13	**21.67**
يقدم لك استفسارا	03	20	05	55.55	03	75	07	26.92	01	16.67	19	**31.66**
المجمـوع	**15**	**100**	**09**	**100**	**04**	**100**	**26**	**100**	**06**	**100**	**60**	**100**

من الجدول نلاحظ أن اغلب المشرفين يتخذون المسامحة كأسلوب للتعامل مع المبحوثات أثناء غيابهن مع مختلف الموظفات وان اختلفت مناصبهن بنسبة46.67% ، وهذا ما تدل عنه نسبة هذا الأسلوب عند الطبيبات والمقدرة ب:83.33%، وكذا عند عاملات التنظيف بنسبة 60%، ولدى الممرضات بنسبة 38.46% ، فيما يمثل المرتبة الثانية لدى عاملات المطبخ بنسبة 33.33%، وكذا لدى الإداريات بنسبة 25%.

أما أسلوب تقديم استفسارا حول أسباب الغياب فيحتل المرتبة الثانية في تصرف المشرفين مع المبحوثات أثناء غيابهن في الحالة العامة بنسبة 31.66% ، كما كان عن الطبيبات بنسبة 16.67%، ولدى عاملات التنظيف ب:20%، أما عند العاملات بالمطبخ فهو يقدم عن أسلوب المسامحة ممثلا بنسبة 75%، أما لدى الممرضات فتمثله نسبة 26.92%.

أما أسلوب الخصم من المرتب المستعمل من طرف المشرفين تجاه الغائبات عن العمل فهو في آخر المطاف بعد إن ينهي المشرفين كامل الإجراءات القانونية كإجراء ردعي للقضاء على غياب المبحوثات بنسبة 21.67%، كما هو الحال لدى عاملات التنظيف بنسبة 20%، والعاملات بالمطبخ ب:11.11% ، كما يستعمل المشرفين هذا الأسلوب بعد أسلوب المسامحة مباشرة تجاه الممرضات كم تدل عنه نسبة 34.62%.دون انجد لهذا الأسلوب اثر لدى الطبيبات و الإداريات.

ما يستنتج من قراءتنا لهذا الجدول أن الأسلوب الردعي المتبع من طرف المشرفين تجاه العاملات يخضع لطبيعة الغياب وسببه غير أن أسلوب المسامحة هو الغالب في التعامل مما يوحي بوجود

علاقات مبنية على العاطفة داخل مكان العمل المستمدة من قيم المجتمع المحلي والذي يحيط بالمؤسسة، عوض العلاقات المفترض أن تكون والتي تنظمها القوانين الخاصة بعلاقات العمل في الدساتير والنظم الداخلية للمؤسسة، وهذا ما يلجأ له المشرفين في حالات أخرى كتقديم استفسار عن أسباب الغياب أو الخصم من المرتب.

بالإضافة إلى أن هذا التصرف بأساليبه الثلاث والمتخذ من طرف المشرفين يتأثر بنوع الوظيفة كما تبين إن أكثر العاملات المعرضات للخصم أو الاستفسار هن من اللواتي يعملن في وظائف دنيا دون الوظائف العليا، مع العلم أن مسؤولية اتخاذ القرار في المستشفى تخضع إلى ازدواجية الإشراف فالمشرف الإداري يعين من طرف الإدارة كرؤساء المصالح، أما المشرف التقني عادة ما يكون طبيبا لدى المصالح الصحية داخل الأقسام ، فيجد العامل نفسه أمام أكثر من أمر في بعض الأحيان كما هو الحال عند الممرضين وعمال التنظيف .

جدول رقم (35)

يوضح التأخر عن العمل لدى المبحوثات بحسب الحالة العائلية

الحالة العائلية / الاجابات	متزوجة		مطلقة		أرملة		المجموع	%
	ك	%	ك	%	ك	%		
نعم	37	74	03	42.85	01	33.33	**41**	**68.33**
لا	13	26	04	57.15	02	66.67	**19**	**31.67**
المجموع	**50**	**100**	**07**	**100**	**03**	**100**	**60**	**100**

يتضح من الجدول إن أغلبية المبحوثات يتأخرن عن عملهن بنسبة 68.33% من مجموع الإجابات المعبر عنها، كما هو الحال لدى المتزوجات بنسبة 74% ، فيما المطلقات فهن لا يتأخرن بنسبة كبيرة بنسبة 42.85%. والارامل بنسبة 33.33%.

فيما اللواتي لا يتأخرن عن العمل في الحالة العاملة تمثلهن نسبة 31.67% بنسبة كبيرة لدى الارامل مقدرة ب: 66.67% والمطلقات بنسبة57.15%، أما لدى المتزوجات فبنسبة 26% .

استنتج من قراءتي لهذا الجدول إن نسبة التأخر عن العمل تخضع للحالة العائلية في الغالب الأغلب كما صرحت به المتزوجات نظرا لانشغالهن في الواجبات اتجاه أزواجهن وأبنائهن وبالتالي فهن يتأخرن لهاته الأسباب، فيما تجد المطلقات والأرامل أنفسهن أكثر تحررا من المتزوجات من الواجبات تجاه الأزواج، مما يدل على ان المتزوجات في صراع دائم مع الوقت المخصص للعمل من جراء الواجبات تجاه ازواجهن.

جدول رقم (36)

يوضح الشعور بالعزلة الاجتماعية لدى المبحوثات بحسب الحالة العائلية

الحالة العائلية / الاجابات	متزوجة		مطلقة		أرملة		المجموع	%
	ك	%	ك	%	ك	%		
نعم	12	24	01	14.29	/	/	13	21.67
لا	26	52	01	14.29	01	33.33	28	46.67
أحيانا	12	24	05	71.42	02	66.67	19	31.66
المجموع	50	100	07	100	03	100	60	100

يتضح من الجدول إن المبحوثات في الغالب لا يشعرن بالعزلة الاجتماعية بنسبة 46.67% كما هو الحال لدى المتزوجات بنسبة 52% والأرامل بنسبة 33.33%، فعند المطلقات بنسبة 14%.

كذلك نجد أن اللواتي يشعرن من حين لأخر بالعزلة الاجتماعية في الحالة العامة بنسبة 31.66% كما هو الحال لدى المطلقات بنسبة 71.42% ، وكذا الأرامل والمتزوجات ب: 66.67% و24% على التوالي.

أما اللواتي يشعرن بالعزلة الاجتماعية في الحالة العامة تمثلهن نسبة 21.67% من مجموع الإجابات المعبر عنها كما تعبر عنه نسبة 24% لدى المتزوجات والمطلقات بنسبة 14.29%، دون أن نجد أي نسبة ممثلة لدى الأرامل.

استنتج من قراءتي من الجدول:

أن فئة المطلقات هي أكثر عرضة للعزلة الاجتماعية من غيرهن من النساء الأخريات في المجتمع وذلك للاعتبارات الثقافية السائدة في المجتمع، وهذا ما يؤكد أن عمل المرأة خارج البيت لا علاقة له بالعزلة الاجتماعية التي تشعر بها المبحوثات فهن مقبولات في المجتمع وهذا ما تعبر عنه نسب الزيارة من والى أسر المبحوثات كذلك، بالإضافة إلى أن المجتمع قد وعي بضرورة عمل المرأة خاصة في المستشفيات محل الدراسة لما تقدمه له من خدمة، ومن ضرورة وجود المرأة في هذا المرفق لتقديم الخدمة لبنات جنسها في مجتمع محافظ لا يتقبل بسهولة الخدمات المقدمة للنساء من طرف الرجال.

- ثانيا: النتائج حسب الفروض

بعد أن فرغت من عرض التصور النظري والمنهجي وتحليل الجداول في الشق الميداني عن طريق التحليل الكمي (النسب المئوية والمتوسط الحسابي) والكيفي بالتعليق على النتائج ومناقشتها ومقارنتها وتفسيرها، وصلت إلى اختبار الفرضيات ومعرفة صحتها من خطأها:

01- اختبار الفرضية الجزئية الأولى: "

يعتبر عمل المرأة خارج البيت أهم أسباب إهمالها شؤون بيتها"

كشف تحليل بيانات الجداول المختلفة لجملة من النتائج:

- إن التكنولوجيا الحديثة قد ساعدت في توفير آلات تقوم مقام المرأة في أدوارها التقليدية كرعاية الأطفال للبرامج التلفزيونية والغسيل والطبخ للآلات المعدة لذلك كما هو موضح في (الجدول رقم 10).
- أوضحت الدراسة أن طهي الطعام كعمل تختص به ربات البيوت أصبح خاضع لأوقات تختلف عن أوقاته التقليدية المعهودة، فالعاملات أصبحن يستعملن الأساليب المساعدة لهن للتفرغ للالتزامات المهنية، كطهيه في الصباح الباكر، أو في الليل، أو الاكتفاء بالطهي أحيانا. (الجدول رقم 11)
- كما أوضحت الدراسة أن الواجبات المنزلية في اغلب الأحيان تؤدي إلى تأخر العاملات عن العمل، من اجل تنظيف بيوتهن وترتيب الأثاث إلى غير ذلك، فهم يسعون الى ابتكار اساليب توفيقية بين الواجبات المنزلية والالتزامات المهنية، كتقديم أحد الواجبات المنزلية او تأخيرها عن أوقاتها المعهودة سابقا للتفرغ للالتزامات المهنية في أوقات العمل. (الجدول رقم 12).
- برغم عناء العاملات وتعدد أدوارهن لا يفكرن في إحضار خادمات لبيوتهن لقناعات ثقافية تختص بالمجتمع المدروس في جهة، وللقيام على شؤون الرعاية والعناية بأنفسهن على أفراد أسرهن. (الجدول رقم 13)

برغم الأساليب المبتكرة من طرف العاملات للتعامل مع الموقفين خارج وداخل البيت فأنه تأكد تحقق الفرضية الأولى ولو بشكل نسبي بحيث يعد عملها سببا من أسباب إهمالها شؤون بيتها.

02- اختبار الفرضية الجزئية الثانية:

"يتسبب عمل المرأة خارج المنزل في عدم إشباع حاجات الأبناء"

- تشير الدراسة إلى أن القيام بحاجات الأبناء والسهر على رعايتهن أهم ما يؤرق العاملات خارج بيوتهن هذا ما يدل عليه نسب الإعمال التي يقومون بها قبل مغادرتهن البيت من تنظيف الصغار وتحضير واجباتهم الغذائية وكل ما يتعلق بهم.
- في أغلب الأحيان يقدمن العاملات رضاعة طبيعية لأبنائهن لأنها صحية وكذا للاعتبارات الثقافية في الريف ويستعملن الرضاعة الاصطناعية عند وصلهن إلى بيوتهن متعبات. (الجدول رقم 14)
- يؤثر العمل خارج البيت على علاقة إلام بأبنائها لعدم كفاية الوقت الذي يخصصه إلام لهم بعد رجوعها من العمل متعبة فهي تحتاج الراحة وهم يحتاجون حنانها وعطفها ورعايتها لهم وعنايتها بهم حتى إذا فرعت من تعبها تجد مهمات أخرى في انتظارها فالعاملات يشتكين كثيرا من عدم كفاية الوقت المخصص لهن تجاه أبنائهن. (الجدول رقم 15). ولا يمكن تعويض الحاجيات المعنوية بالحاجيات المادية، وهذا معناه أن الطفل يحتاج إلى الحنان والعطف وليس إلى أدوات اللعب والأنشطة المختلفة، وهو ما يتفق مع دراسة مليكة الحاجة يوسف المدرجة في الدراسات السابقة.
- تشير الدراسة كذلك أن عطلة الأمومة 90 يوم غير كافية للعناية بالرضع فالكثيرات من العاملات يردفن معها العطلة السنوية 50يوما. (الجدول رقم 16). وهذا ما يتوافق كذلك مع دراسة الطماوي 1989 في وجود علاقة سلبية بين خروج المرأة للعمل والرعاية الاجتماعية للأطفال.
- كما أوضحت الدراسة أن جل العاملات يجدن المساعدة من أسرهن في العناية بأطفالهن وهذا ما يدل على نجاح المرأة العاملة في إقناع المحيطين بها في ضرورة عملها كما أن زيادة الأبناء تزيد من إتعابها. (الجدول رقم 17). وانتمائهن لأسر ممتدة دون المنزل المستقل الذي تجد المرأة فيه نفسها مسئولة لحدها عن كل ما يتعلق بداخل البيت وهذا عكس ما توصلت إليه دراسة مليكة الحاج يوسف نظرا لاختلاف المجتمع المدروس.

وفي ضوء ما تم عرضه من نتائج يبرز تحقق الفرضية الثانية بحيث أن عمل المرأة خارج البيت فعلا يتسبب في عدم إشباع حاجات الأبناء.

03- اختبار الفرضية الجزئية الثالثة:

"يتسبب عمل المرأة خارج بيتها في التقصير في واجبات الرعاية نحو الزوج"

- يؤثر عمل المرأة خارج البيت في تواجدها الدائم في البيت ففي الأحيان كثيرة يرجع الزوج من العمل دون أن يجد الزوجة في البيت وهذا حسب نظام العمل المعمول به في المؤسسة المستخدمة للمرأة وبذلك يكون استقبال الأزواج داخل البيت بعد رجوعه بحسب الأعراف والاعتبارات الثقافية في الريف والتي تربت عليها النساء منذ كن في بيوت أهلهن، أما الازواج فهم في الغالب يبقون في البيوت بعد رجوعهم من العمل يتفقدون الأبناء كأعمال مساعدة لزوجاتهم. (الجدول رقم 18،19،20).
- كما أوضحت الدراسة أن الاعتبارات الثقافية والنظرة الدونية لعمل المرأة انخفضت بانخفاض قناعة الأزواج بالدرجة الأولى، فعمل الزوجات لا يسبب لهن متاعب او مشاكل مع أزواجهن عادة. (الجدول 21). وهي التي تعتبر سكينة الرجل تطالبه في أحيان كثيرة بمساعدتها في القيام بأدوارها التقليدية وهو ما لم يألفه بعض الأزواج الذين يطالبون زوجاتهم بالعدول عن قرارهن في مواصلة العمل خارج البيت، وهو ما يتفق مع دراسة لحس عبد الرحمان المدرجة في الدراسات السابقة.

ويتأكد من تحليلات الجداول تمثيل الفرضية الثالثة بشكل نسبي، بحيث وجد أن عمل المرأة يتسبب في التقصير في واجبات الرعاية نحو الزوج حسب قناعة هذا الأخير، وقد أعيد ترتيب هذه الواجبات، فقد يكون استقبال الزوج مثلا لدى المرأة الماكثة في البيت من أوجب الواجبات دون أن يكون ذلك لدى العاملات خارج البيت، لأنها قد تدخل البيت بعد زوجها أو معه أحيانا. فهو يدرك من الأول ثقل مهمات الزوجة العاملة، ولذلك فهو يتنازل عن بعض ما كان يرى بأنه من الواجبات الاسرية التقليدية الخاصة بالزوجة اتجاهه.

04- اختبار الفرضية الرابعة:

"يتسبب عمل المرأة خارج البيت في تقصيرها في واجباتها تجاه الأقارب"

- أوضحت الدراسة إن زيارة الأقارب تدخل ضمن الاعتبارات الثقافية المحلية في المجتمع الريفي لذلك فالعاملات يولين اهتمام بها سواء لزيارتهن لأقاربهن أو زيارة أقاربهن لهن، ألا أن هذه الأخيرة تتأثر بعملهن خارج البيت إذ لا يعرف في كثير من الأحيان برنامج عمل المرأة وتواجدها في البيت دائما يبقى غامضا حكرا على نمط العمل الذي تعمل به. (الجدول رقم 22،23).
- كما أوضحت الدراسة إن عمل المرأة خارج البيت لا يجعلهن يشعرن بالعزلة الاجتماعية فهن مقبولات اجتماعيا اللهم ما كان من فئة المطلقات فهن يشعرن بالعزلة للاعتبارات الثقافية السائدة في المجتمع لا من أجل عملهن. (الجدول 24،36).

ويتأكد من الشواهد الميدانية للدراسة عدم صدق الفرضية الرابعة، إذ أن عمل المرأة خارج البيت لا يتسبب في تقصيرها في واجباتها تجاه الأقارب بما أن المجتمع قد قبل هذه الفئة، واعتبرها خادمة له ولرغباته، مما يزيد في حدة التضامن والاتساق مع كل البناءات داخل المجتمع.

- ثالثا: النتائج العامة للدراسة

وبصفة عامة فان الدراسة تمخضت على جملة من النتائج هي:

01- أن العاملات يجدن تشجيع من أزواجهن وأسرهن عن العمل، فالأزواج قد تنازلوا عن ما كان يعرف بالأدوار التقليدية للمرأة اتجاههم أما الأسر فيساعدون العاملات في العناية بأطفالهن.

02- تراجع النظرة الدونية التي كان ينظر بها المجتمع إلى المرأة العاملة، ووجود تطور في مكانتها الاجتماعية عما كانت عليه من قبل.

03- كما تشير الدراسة إلى أن العاملات يفضلن القيام بأدوارهن لوحدهن داخل البيت بمساعدة أزواجهن دون التفكير في إحضار الخادمات لبيوتهن، لما يحمله الموروث الثقافي لفكرة عدم تقبله لامرأة غريبة في بيت الزوجية .

04- أصبحت الأدوار التقليدية داخل البيت تخضع لمعيار تفاهم الزوجين يغلب عليها طابع الحوار لا الأمر، وبالتالي تراجع التقسيم التقليدي الذي كان يميز بين أعمال الرجال وأعمال النساء.

05- كما أن هناك تأثير لنمط الأسرة التي تقيم بها الزوجة، فوجد أن الأسرة الممتدة أكثر تشجيعا للعمل عن الأسرة النووية لمساعدتها في الرعاية والعناية بالأطفال.

06- انتشار الآلات التكنولوجية خفف من عناء العاملات وزاد من تشجعهن عن العمل خارج البيت.

07- إشباع حاجات الأبناء لا يزال يؤرق الأمهات العاملات، ووجود علاقة طردية بين عدد الأبناء وزيادة إتعاب الأم العاملة، فهم سبب تأخرهن وغيابهن عن العمل بدرجة كبيرة.

08- كما تشير الدراسة إلى أن نظام المداومة يعطي أكثر راحة للمرأة العاملة خارج البيت في القيام بشؤون بيتها وواجباتها تجاه أقاربها في أيام الراحة، خاصة اللواتي يقمن بعيدات عن مقر عملهن، وهو المحبذ للعملات حتى اللواتي يعمل بالأوقات العادية فقط.

09- كما وجد أن تصرف المشرفين أثناء غياب العاملات يبعث عن الارتياح ويشجعهن عن العمل فهم يتفهمون تعدد أدوارهن وتشابكها، كما انه يخضع لنوع الوظيفة: أي كلما كانت الوظيفة أرقى كلما كان التصرف مرن.

10- للموروث الثقافي والاجتماعي تأثير كبير في تصرف العاملات، فهو يشجع عن العمل أو يعيقه بحسب طبيعة المجتمع والأعراف والتقاليد.

11- أن العزلة الاجتماعية التي قد يشعر بها العاملات هي نتيجة للاعتبارات الثقافية والاجتماعية لا الاعتبارات المهنية.

12- كما أن عدم وجود نقل خاص بالمؤسسة يشكل عائقا للمقيمات بعيدا عن عملهن، ويسبب لهن أتعاب جمة، ويزيد من إرهاقهن وتأخرهن عن العمل والبيت.

خاتمـــــة:

إن خروج المرأة للعمل خارج بيتها يجعلها تتحمل ما يترتب عن هذا القرار من تبعات ونتائج من الناحية الأسرية والناحية المهنية، فمن الناحية الأسرية قرارها هذا لا يعفيها من المؤاخذة الاجتماعية في حالة وجود خطر يتهدد الأسرة، كتقصيرها في القيام بحاجات الأبناء، أو حاجات الزوج، أو القيام بشؤون البيت، أو الواجبات تجاه الأقارب، لأنها عضو ضمن بوتقة الأسرة الممتدة في اغلب الأحيان، ويطالبها الجميع بحقوقهم.

أما من الناحية المهنية فهي تحت مطرقة تصرف المشرفين إزاءها من جراء تكرار الغيابات أو التأخيرات عن العمل التي هي موجودة لا محالة كما بينت الدراسة نظرا لانشغالاتها الكبيرة داخل البيت.

فالمرأة في محاولتها للتوفيق بين الحياة الأسرية والحياة المهنية تسلك طريقا شاقا وصعب يعمل على تشتيت جهدها وقدرتها على التركيز، لتعيش قلقا مستمرا يؤثر على صحتها النفسية والجسمية وتكون عواقبه وخيمة على المحيطين بها داخل وخارج البيت، خاصة في غياب المشاركة الايجابية للأزواج بمساعدتهم إياها في القيام بالواجبات المنزلية وتنازلهم عن بعض حقوقهم العرفية والشرعية حيالها.

كما وجد أن طبيعة ووقت العمل يلعبان دورا مهما في قناعة المحيطين بالمرأة تجاه عملها، فمثلا العاملات بالمؤسسات الاستشفائية (مفردات الدراسة) أكثر قبولا لدى المجتمع من غيرهن في المجالات الصناعية، لأنهن يقدمن خدمة مباشرة للمجتمع فهن يعملن داخل مكان العمل كما يعملن خارجه (في بيوتهن) عند الضرورة يستقبلن أفراد المجتمع المحلي للعلاج والتداوي خاصة من الأقارب، الأمر الذي جعل بالمجتمع أمام ضرورة قبول هاته الفئة من العاملات وإعطائهن المكانة الاجتماعية التي تليق بهن.

كما أن طبيعة الأسر ونوعيتها تقوم إما بدفع المرأة نحو العمل خارج البيت وتشجيعها والوقوف معها، أو إحباطها ووضع الحواجز والعراقيل لها بصفة مباشرة أو غير مباشرة للحيلولة بينها وبين عملها خارج البيت وبالتالي العدول عن قرارها، كعزوف المحيطين بها بتفقد أبناءها ورعايتهم لها أثناء غيابها، أو وضع وبرمجة واجبات أسرية أثناء وقت أداء مهمتها المهنية خاصة في الأسر الممتدة ومؤاخذتهم لها عند عدم القيام بهاته الواجبات، فتجد المرأة نفسها أمام متفرق طرق في أحيان كثيرة ينتهي بها للتوقف عن الدور الخارجي والإذعان لإملاءات الأسرة، خاصة عند ضعف شخصيات الأزواج في الدفاع عن زوجاتهم أو تذبذب قناعاتهم بذالك، أو عند تضارب الأدوار لدى

المرأة العاملة نفسها من جراء زيادة عدد الأولاد مثلا واستحالة القيام بإشباع رغباتهم النفسية والجسمية والصحية والاجتماعية عامة.

كما أن للمحيط الاجتماعي والموروث الثقافي السائد في المجتمع دور كبير في بقاء واستمرار عمل المرأة خارج البيت أو القضاء عليه، لما يحمله من تصورات ذهنية حول عمل المرأة ماضيا وحاضرا ومستقبلا، غير أن محاولة إقناع العاملات للمحيطين بهن بعملهن خارج البيت تبدو أنها تسير في المسار الصحيح ، إذ عملن على تغيير نظرة المجتمع لعملهن من خطيئة اجتماعية في عصور مضت إلى ضرورة ملحة، واعتبارها من أهم مقومات التنمية الاجتماعية داخل المجتمع. فيما أن الكثير من العاملات عملن على الرفع من مستوى الدخل لأسرهن، وبالتالي تحسين المستوى المعيشي لهم والرقي بهم إلى المستوى المتوسط أن لم نقل المستوى العالي ضمن مصاف المراتب الاجتماعية.

كما اتضح أن عمل المرأة خارج البيت عمل أيضا على تلاشي الخط التقليدي الذي كان يفصل بين اعمل الرجال وأعمال النساء داخل البيوت والأسر، وتم وضع أساليب جديدة لإدارة البيوت وتقسيم العمل والمهام داخل البيت، تبنى على الحوار والنقاش والإقناع في اتخاذ أي قرار يتعلق بالمصير المشترك بدل أسلوب الأمر والإلزام الذي كان سائدا زمن الأسر الأبوية.

المراجـــــع

قائمة المصادر والمراجع

أولا: المصادر

القران الكريم

ثانيا: المراجع

1- الكتب:

أ- الكتب باللغة العربية:

1. إبراهيم عبد الستار، **الاكتئاب و اضطرابات العصر الحديث**، عالم المعرفة ، الكويت ، 1998.
2. إحسان محمد الحسن، **العائلة و القرابة و الزواج**، دار الطليعة للطباعة والنشر، بيروت،1981 .
3. احمد أبو زيد، **البناء الاجتماعي، مدخل لدراسة المجتمع**،ج1، - المفهومات-، الهيئة المصرية للكتاب، ط8، مصر،1982.
4. آدم محمد سلامة، **المرأة بين البيت و العمل** , دار المعارف , القاهرة. 1982.
5. ارفنج زالتن، **النظرية المعاصرة في علم الاجتماع** ، ترجمة محمود عودة، ابراهيم عثمان، دراسة نقدية، دار المعرفة الجامعية، الكويت،1998.
6. الخطيب محمد كامل، **قضية المرأة**، ج 1 ، منشورات وزارة الثقافة ، دمشق، 1999.
7. المردودي، **الحجاب**، دار الطليعة الجديدة، بيروت، لبنان، 1985.
8. أميمة فؤاد مهنا، **المرأة و الوظيفة العامة** ، دار النهضة العربية ، القاهرة ،4 198.
9. بثينة شعبان ، **المرأة العربية في القرن العشرين** ، دار المدى للثقافة و النشر، دمشق، 2000.
10. تركي رابح، **مناهج البحث في علوم التربية**، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر،1990.
11. جان بنجمان ستورا ، **الإجهاد أسبابه وعلاجه** ، ترجمة أنطوان هاشم، منشورات عويدات، بيروت، لبنان ،1997.

12. حامد عبد السلام زهران، **دراسات في الصحة النفسية و الإرشاد النفسي**، ط 1 ، عالم المكتب، القاهرة، 2003 .

13. حسان المالح، **الطب النفسي والحياة**، ج3 ، دار الإشراقات ، ط1 ، دمشق ، 2000.

14. حسانين محمد سمير، التربية الأسرية، مكتبة الاشوال، ط1، مصر، 1994.

15. حسن الساعاتي، **علم الاجتماع الصناعي**، دار النهضة العربية بيروت 1980.

16. حسن محمد حسن، **علم اجتماع السكان و تنمية الموارد البشرية**، .دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية،1992 .

17. حلمي المليجي، **علم النفس الشخصية** ، دار النهضة، ط 1 ، بيروت، 2001.

18. حمدي ياسين واخرون، **علم النفس الصناعي والتنظيمي بين النظرية والتطبيق** ، دار الكتاب الحديث، ط1 ، القاهرة، 1999.

19. خليل احمد خليل، **المرأة العربية وقضايا التغيير**، دار الطليعة الجديدة، بيروت، لبنان، 1982.

20. خليل عبد الرحمن المعايطة، **علم النفس الاجتماعي**، دار الفكر، ط1 ، عمان، 2000.

21. راضي الوقفي، **مقدمة في علم النفس** ، دار الشروق ، عمان،2003 .

22. سميرة حرفوش واخريات، **تحديد الاحتياجات التدريبية للقوى العاملة النسائية السعودية في الأجهزة الحكومية** ، الإدارة العامة للمكتبات ، الرياض،1961.

23. سميرة محمد شند، **الاضطرابات العصابية لدى المرأة العاملة**، مكتبة زهراء، ط1، القاهرة، دون تاريخ.

24. سناء الخولي، **الأسرة والحياة العائلية**، دار النهضة العربية، بيروت، 1984.

25. سهير كامل أحمد ، محمود عبد الحليم منسي، **أسس البحث العلمي في المجالات النفسية والاجتماعية والتربوية** ، مركز الإسكندرية للكتاب ، مصر،2002.

26. سيد عبد الفتاح عفيفي، **بحوث في علم الاجتماع المعاصر**، دار الفكر العربي، 1996.

27. صالح بن احمد العساف، **مؤشرات حول المساهمة الاقتصادية للمرأة العاملة في قطاع التربية والتعليم في دول الخليج**، المعهد العربي للثقافة العمالية وبحوث العمل، بغداد، 1986.
28. صلاح عبد الغني محمد، **موسوعة المرأة المسلمة**، ج1، دار الفكر المعاصر، بيروت، لبنان، 2001.
29. عبد السلام أبو قحفه، **محاضرات في السلوك التنظيمي**، الإسكندرية،2001.
30. عبد المتعال محمد الجبري، **المرأة في التصور الإسلامي** ، مكتبة وهبة، القاهرة، 1986.
31. عبده سمير، **المرأة العربية بين التخلف والتحرر**، دار الآفاق الجديدة، بيروت، 1980.
32. عدلي علي أبو طاحون ، **حقوق المرأة:دراسات دينية وسوسيولوجية**، جامعة، المنوفية، الاسكندرية،2000 .
33. فاتحة حقيقي وآخرون، **الدراسات الاجتماعية عن المرأة في العالم العربي** ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، اليونسكو، بيروت، لبنان، دون تاريخ
34. كامل علوان الزبيدي ، **علم النفس الاجتماعي** ، دار الورقة ،الأردن،2003.
35. كاميليا عبد الفتاح، **سيكولوجية المرأة العاملة**، دار النهضة العربية ، بيروت، لبنان، 1984.
36. ليلى أبو شعر، **المرأة العربية السورية بين الواقع و الطموح**، الينابيع للنشر والتوزيع، دمشق، 1992.
37. محمد السويدي، **محاضرات في الثقافة والمجتمع**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، بدون تاريخ.
38. محمد شفيق، **البحث العلمي "الخطوات المنهجية لإعداد البحوث الاجتماعية"**، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث، 1998.
39. مصطفى بوتفنوش، **العائلة الجزائرية(التطور والخصائص الحديثة)**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1984.

40. مكتب العمل الدولي (2004).
41. مهدي زويلف، تحسين الطراونة، **منهجية البحث العلمي**، دار الفكر للطباعة والنشر، ط1، عمان، سنة 1998.
42. نورة العطية، **المرأة والتغير الاجتماعي في الوطن العربي**، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، بغداد، العراق، بدون تاريخ.
43. هارون توفيق رشيدي ، **الضغوط النفسية طبيعتها ونظرياتها** ،مكتبة أنجلو مصرية، القاهرة ،1999.

ب- الكتب باللغة الاجنبية:

1. A- Michel : Les femme dans la société marchande. Paris 1970.
2. A- Michel :Activité professionnelle de la femme et vie conjugale Paris 1972.
3. BEN ATIA FAROUK , **le travail féminin en Algérie** – études et documents – SNED – Alger. 1970
4. Blidi et autres: "**Femmes à l'usine" ,**Algérie Actualité, n° 743,Semaine du 10 au 16 Janvier 1980.
5. DALELE KARNEGIE **;comment dominer le stresse**.6eme édition Flaman ion en France .1993.
6. MOSTAFA BOUTEFNOUCHET , **système social et changement social en Algérie** –office des publications universitaires-Alger.1998.
7. PAUL LEROY-BEALIEU ; **le travail des femmes au XXI siècle** , Elirons classics.2000.
8. Price, J.A Multivariate Study of Marital Satisfaction.(Doctoral Dissertation, the University of Lowa,1984).Dissertation. 1985

2- الرسائل الجامعية:

1. الأزهر العقبي، **القيم الاجتماعية والثقافية المحلية وأثرها على السلوك التنظيمي للعاملين**(دراسة ميدانية بمؤسسة صناعات الكوابل بسكرة) أطروحة دكتوراه في علم اجتماع التنمية، جامعة الإخوة منتوري، قسنطينة،2008-2009.

2. الطاهر غراز، خروج المرأة للعمل وتربية الأطفال، (رسالة ماجستير، معهد علم الاجتماع ، جامعة منتوري، قسنطينة، 1994.1995.
3. عمار مانع، **العوامل الاجتماعية والمرأة العاملة الجزائرية.** دراسة ميدانية بمؤسسة التفصيل ببرج بوعريريج، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم اجتماع التنمية.جامعة قسنطينة، 2001-2002.

4. لحسن عبد الرحمان ،المرأة العاملة المتزوجة الإطار وتقسيم العمل المنزلي بين الزوجين" دراسة ميدانية بالمؤسسة الاستشفائية العمومية العين الصفراء، مذكرة ماجيستر تخصص: علم الاجتماع، المدرسة الدكتورالية للعلوم الاجتماعية والإنسانية ، جامعة وهران، 2009 – 2010.
5. مريم ارشيد الخالدي، **الآثار الاجتماعية والاقتصادية والنفسية لالتحاق النساء الأردنيات العاملات ببرامج الدراسات العليا في الجامعات الأردنية على حياة أسرهن،** قدمت هذه الأطروحة استكمالا لمتطلبات الحصول على منح درجة دكتوراه فلسفة في التربية تخصص أصول التربية، عمان،2006.
6. مليكة الحاج يوسف ، **أثار عمل الأم على تربية أبنائها**" دراسة ميدانية لبعض الأمهات العاملات بمدينة الشراقة، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع، جامعة الجزائر، 2002-2003 .

3- الملتقيات والمجلات:

1. بن عمارة سمية، **صراع الأدوار وتأثيره على التوافق المهني لطلاب العاملين بالمركز الجامعي بغرداية** ، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، عدد خاص بالملتقى الدولي حول المعاناة في العمل، 2008-2009.

2. تشن هونجلي، **الآثار الفسيولوجية والنفسية والاجتماعية للعمل في ورديات ليلية متعاقبة،** بحث مقدم للمعاهد الوطنية للصحة، نورث كارولينا،2006.
3. خضر عباس بارون، **دراسة الفروق بين الجنسيين في الضغوط الناجمة عن أدوار العمل** ، المجلة التربوية ،عدد 25 ،1999.

4. ستيف دوتي":**ضعف التحصيل في القراءة والرياضيات لدى أبناء المرأة العاملة** "، صحيفة ديلي ميل البريطانية، العدد 17 ماي 2000 ، ترجمة مجلة المعرفة، . وزارة المعارف، المملكة العربية السعودية، العدد (67) يناير 2001 .
5. الطماوي ملك محمد، **خروج المرأة للعمل وأثاره على رعاية الطفل**، المجلد الثاني، 8مارس: –المؤتمر السنوي الثاني للطفل المصري تنشئة ورعايته–، "القاهرة"، 1989
6. علي عبد السلام علي، **المساندة الاجتماعية ومواجهة أحداث الحياة الضاغطة كما تدركها العاملات المتزوجات** ، دورية علمية سيكولوجية ، الإسكندرية، عدد 2، 1997.
7. فاتحة حقيقي، **موقف علم الاجتماع من قضايا المرأة**، مجلة الوحدة، دون عدد، 1985، تصدر عن المجلس القومي للثقافة العربية، باريس، فرنسا.
8. فاطمة الزهراء سباعي، **حقوق المرأة والطفل**، ملتقى عقد بوهران، بتاريخ 13 أكتوبر 1999.
9. فرانس كيري، **دور الأفكار في تطورات الأسرة الغربية، الأصالة**، محاضرات ملتقى الفكر الإسلامي الجزء2 ، وزارة الشؤون الدينية، باتنة،1988 .
10. مصطفى عوفي، **المرأة العاملة في مضمون الاتفاقيات الدولية للعمل**، مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، العدد07، جامعة باتنة، الجزائر، ديسمبر 2002.
11. نايف عودة النبوي، **عمل المرأة واثره على نفسية انبائها**، مجلة التربية، العدد122، 26 سبتمبر 1997
12. هادي رضا مختار،**عمل المرأة وأثره على الاستقرار الأسري**، مجلة العلوم الاجتماعية، المجلد 25 ، العدد2 ، الكويت،1997 .

4- المواثيق والنصوص القانونية والخطابات

1. برنامج الرئيس عبد العزيز بوتفليقة، المقدم في انتخابات الرئاسة في 15 افريل 1999.
2. جبهة التحرير الوطني، الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، الدستور، 1963.
3. جبهة التحرير الوطني، الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، الدستور، 1976.

4. الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، جبهة التحرير الوطني الجزائري، الميثاق الوطني، جبهة التحرير الوطني 1976.

5. الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، جبهة التحرير الوطني الجزائري، المقررات الاجتماعية للمؤتمر العام للنساء الجزائريات، الجزائر، جبهة التحرير الوطني 1979.

6. الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، **قانون الأسرة**، ديوان المطبوعات الجامعية، ط2، الجزائر، 1990.

5- القواميس والمعاجم:

1. إبراهيم مذكور، **معجم العلوم الاجتماعية**، الهيئة المصرية العامة، مصر 1975.

2. **معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية**، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1975.

6- المواقع الالكترونية:

1. أسامة حمدونة :(2008) ، **الصراع و آثاره السلوكية**، أطلع عليه يوم03. 2013.08 على الموقع(www. Fajrueb.net.).

2. بوفولة بوخميس : (2007) ، **التغيير و الضغط الاجتماعي** ، أطلع عليه يوم03. 08. 2013 – .على الموقع(www.bahh.net).

3. فريدة صادق زوزو : **أثر عمل المرأة خارج البيت على استقرار بيت الزوجية**، ماليزيا، اطلع عليه يوم 24 . 07. 2013 على الموقع(www.lahaonline.com).

الملاحق

1- استمارة البحث

2- وثيقة تبين عدد العمال والعاملات بالمؤسسة العمومية الاستشفائية برقان بحسب نوع الوظيفة

3- وثيقة تبين عدد العاملات المتزوجات بالمؤسسة العمومية الاستشفائية برقان بحسب المصالح والاقسام

ملحق رقم 01

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد خيضر ـ بسكرة ـ

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

شعبة علم الاجتماع

استمارة بحث بعنوان

"عمل المرأة الجزائرية خارج البيت وصراع الأدوار"

– دراسة ميدانية على مجموع العاملات المتزوجات بالمؤسسة العمومية الاستشفائية برقان

أختي العاملة

تحيـــــــة طيبـــــــة:

تهدف هذه الإستبانة إلى جمع البيانات اللازمة للتعرف على صراع الأدوار الذي تعيشه المرأة العاملة الجزائرية وهي رسالة مكملة لنيل شهادة الماجستير في تخصص علم اجتماع التنظيم والعمل، حيث تم اختياركم ضمن مجموعة العاملين للإجابة على العبارات الواردة فيها ، يرجى التكرم بقراءة هذه العبارات بدقة والإجابة عنها بموضوعية ووضع علامة (X) على الإجابة المناسبة –كما يرجى تسجيل إجابتك في الحيز الفارغ المنقط– علما بأن هذه البيانات سوف تستخدم لأغراض البحث العلمي فقط، و ستعامل بسرية تامة ، شاكرين لكم سلفا حسن تعاونكم وتفهمكم.

إعداد الطالب

❖ عثمان الصادق

الأستاذ المشرف

د. الأزهر ألعقبي

الموسم الجامعي: 2012- 2013

- ***المحور الأول: البيانات الشخصية:***

01- المستوى التعليمي: أمي ☐ ابتدائي ☐ متوسط ☐ ثانوي ☐ جامعي ☐

02- ألحالة العائلية: متزوجة ☐ مطلقة ☐ أرملة ☐

03- عدد سنوات الزواج:

من1- 5 سنوات ☐ 6- 10 سنوات ☐ 11- 15 سنة ☐

16- 20 سنة ☐ ≤ 21 ☐

04- عدد الأولاد: أ) الذكور: 1- 3 ☐ 4- 6 ☐ ≤ 7 ☐

ب) الإناث: 1 - 3 ☐ 4- 6 ☐ ≤ 7 ☐

05- عدد الأولاد المتمدرسين وغير المتمدرسين منهم: متمدرسين ☐ غير متمدرسين ☐

06 ـ نوع الوظيفة: عاملة تنظيف ☐ عاملة بالمطبخ ☐ إدارية ☐ ممرضة ☐ طبيبة ☐

07- الاقدمية في العمل:

من1- 5 سنوات ☐ 6- 10 سنوات ☐ 11- 15 سنة ☐

16- 20 سنة ☐ 21- 25 سنة ☐ ≤ 26 ☐

08ـ كم هي عدد ساعات عملك اليومية.....

09ـ هل تفضلين العمل ب: الأوقات العادية ☐ نظام الدوام ☐

لماذا؟.....

10- ما هي الإعمال التي تقومين بها قبل مغادرة المنزل تجاه زوجك وأبناؤك؟

ـ تنظيف الصغار وتحضير وجباتهم الغذائية ☐ ـ اخرج مسرعة للعمل لا وجود للوقت ☐

ـ ترتيب الأثاث المنزلية ☐ ـ تنظيف الثياب ☐

ـ وضع الثياب ضمن آلة الغسيل ☐ ـ حمل الأبناء للحضانة ☐

ـ مناقشة الزوج في بعض الأمور المتعلقة بالبيت ☐

أخرى تذكر.....

11 ـ هل بيتك يتوفر على:

آلة طبخ ☐ آلة غسيل ☐ آلة تنظيف ☐

آلة خياطة ☐ العاب للأطفال ☐ تلفاز ☐

12- هل تعتمدين في الغسيل على:

آلة الغسيل ☐ على الطريقة التقليدية ☐

لماذا؟.....

13 ـ في ظل التزاماتك المهنية متى تقومين بطهي الطعام لإفراد أسرتك؟

في الليل ☐ الصباح الباكر ☐ الاكتفاء بالطهي أحيانا ☐

أخرى تذكر.....

14 – هل يحدث أن تتأخرين عن عملك؟

نعم ☐ لا ☐

15- إذا كان الجواب بنعم هل بسبب :

تنظيف البيت ☐ تحضير وجبات الأكل ☐ حاجيات الأبناء ☐

تنظيف الثياب ☐ تحضير أعراض الزوج ☐

أخرى تذكر.....

16- هل واجباتك المنزلية تؤثر سلبا على التزاماتك المهنية؟

نعم ☐ لا ☐

17- هل تفكرين في إحضار خادمة للبيت؟

نعم ☐ لا ☐

18- إذا كان الجواب بنعم ترى لماذا؟

ـ لعدم قدرتك على التوفيق بين الواجبات المنزلية والالتزامات المهنية ☐

ـ لتخفيف الأتعاب ☐

ـ للتفرغ للالتزامات المهنية ☐

ـ للقيام ببعض الواجبات تجاه الأهل والأقارب ☐

أخرى تذكر.....

19- ما هو نوع الرضاعة الذي تستعملين؟

طبيعية ☐ اصطناعية ☐

لماذا؟.....

20- ما هي المواضيع التي تناقشينها مع أبنائك؟

مواضيع دينية ☐ تثقيفية ☐ اجتماعية ☐ ترك الأبناء مع التلفاز ☐

تمارينهم وواجباتهم منزلية ☐ إرسال الأبناء للجدة أو الجد ☐

أخرى تذكر.....

21– هل ترين أن الوقت التي تقضيه مع أبنائك كافي للاهتمام بهم؟

نعم ☐ لا ☐

كيف ذالك؟.....

22 – هل عطلة الأمومة(90يوم) كافية للعناية بصغيرك؟

نعم ☐ لا ☐

لماذا؟.....

23- هل تتلقين مساعدة من طرف الغير للعناية بأبنائك؟

نعم ☐ لا ☐

- إذا كان الجواب بنعم هل من:

أمك ☐ المربية ☐

أهل الزوج ☐ الروضة ☐

أخرى تذكر.....

24 - هل يمكن للمشرفة أن تعوض دور الأم في العناية بالأبناء؟

يمكن ☐ لا يمكن ☐

25– هل أنت مع من يقول انه كلما زاد عدد الأبناء زادت أتعاب الأم العاملة في العناية بهم؟

نعم ☐ لا ☐

26- هل زوجك يجدك في البيت بعد رجوعه من العمل؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

لماذا؟.....

27- كيف تستقبلين زوجك بعد رجوعه للمنزل؟

تتناقشين معه في أمور البيت ☐ يجدك متعبة ونائمة ☐

تقدمين له الطعام والشراب ☐ تتركين الأبناء يقومون بخدمته ☐

أخرى تذكر.....

28- بعد رجوع الزوج من العمل هل عادة:

يبقى في البيت ☐ يخرج لزملائه ☐ يتفقد الأبناء ☐ يخلد للنوم ☐

29- هل عملك خارج البيت يسبب لك عادة خلافات مع زوجك ؟

نعم ☐ لا ☐

30- إذا كانت الإجابة بنعم هل بسبب؟

- التعب والإرهاق ☐
- عدم مشاركة زوجي في الأعباء المنزلية ☐
- زوجي يراني ربة بيت لا أم عاملة ☐

أخرى تذكر.....

31ـ أذا كانت الإجابة بلا هل لان :

- زوجك يخفف من تعبك وإرهاقك ☐
- زوجك يقدر جهودك وانشغالاتك ☐
- يشاركك زوجك في جميع أعباءك المنزلية ☐

أخرى تذكر.....

32 - هل تبرمجين زيارات للأقارب؟

نعم ☐ لا ☐

33- إذا كان الجواب بنعم هل في:

- أيام العطل الأسبوعية والسنوية ☐
- في المناسبات الكبرى ☐

أخرى تذكر .....

34- إذا كان الجواب بلا ترى لماذا؟ .....

35- إذا كانت الزيارات تجرى في المناسبات الكبرى ترى لماذا؟.....

36- هل يزورك أقاربك من اهلك وأهل زوجك؟

دائما ☐ أحيانا ☐ نادرا ☐

- في حالة أحيانا أو نادرا ترى لماذا؟.....

37- هل تشعرين أحيانا بحالة من العزلة الاجتماعية؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

38- إذا كان الجواب بنعم أو أحيانا ترى لماذا؟.....

39- هل يحدث أن تتغيبين عن عملك؟

نعم ☐ لا ☐

40- فـي *حالة الإجابة بنعم ترى ما هي الأسباب التي تقف وراء ذالك*؟

.....

.....

.....

41- كم هو عدد غياباتك في الشهر؟

اقل من 03 مرات ☐ من 03 إلى 05 ☐

من 06الى08 ☐ أكثر من 09 ☐

42 - في حالة غيابك عن العمل كيف يتصرف المشرف معك؟

يسامحك ☐ يخصم أيام من مرتبك ☐ يقدم لك استفسارات ☐

أخرى تذكر.....

43 - هل كثرة مهامك أضعفت صلتك بزوجك ؟

نعم ☐ لا ☐

44 – هل يمكنك التوفيق بين مهام العمل خارج البيت وواجباتك تجاه زوجك؟

ممكن ☐ ممكن جدا ☐ غير ممكن ☐

45 – في كل الحالات كيف ذلك؟.....

46 ـ هل حدث وان طرح عليك زوجك فكرة تخليك عن العمل خارج البيت في إحدى المرات؟

نعم ☐ لا ☐

47 ـ ما هي أسبابه؟ .....

.....

.....

48 ـ هل ترين أن تعدد مهامك شغلك عن الاهتمام بأبنائك؟

نعم ☐ لا ☐

49 ـ في رأيك هل يمكن أن نعوض الحاجات المعنوية للطفل بالحاجات المادية ؟

يمكن ☐ لا يمكن ☐

50 ـ كيف ذالك؟.....

51ـ هل فكرت يوما في التخلي عن العمل خارج البيت لصالح أبنائك؟

كثيرا ☐ أحيانا ☐ لم أفكر مطلقا ☐

52 ـ لماذا؟.....

53 ـ هل ترين أن عمل المرأة خارج البيت ضروري ولو على حساب أسرتك؟

نعم ☐ لا ☐

54 ـ لماذا؟.....

55 ـ برأيك كيف يمكن للمرأة أن توفق بين عملها خارج المنزل والتزاماتها داخله؟

.....

.....

.....

.....

.....

ملحق رقم 02

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

ولاية ادرار

المؤسسة العمومية الاستشفائية برقان

ـ وثيقة تبين عدد العمال والعاملات بالمؤسسة العمومية الاستشفائية برقان بحسب نوع الوظيفة:

الاختصاص والرتب	العدد	عدد النساء
الأطباء المختصين	12	03
الأطباء العامون وجراحي الأسنان والصيادلة	23	03
العمال الإداريون	55	05
الممرضين الشبه طيبين	17	00
الممرضين للصحة العمومية(م ح ش د) سابقا	62	25
الممرضين المؤهلين	38	03
مساعدي التمريض	30	14
نفساني عيادي للصحة العمومية	02	01
بيولوجي في الصحة العمومية من الدرجة الأولى	02	00
العمال المهنيين وسائقي السيارات والحجاب	72	05
الأعوان المتعاقدون	145	28
المجمـــــــــــــــــــــــــــوع	458	87

ملحق رقم 03

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

ولاية ادرار

المؤسسة العمومية الاستشفائية برقان

ـ وثيقة تبين عدد العاملات المتزوجات بالمؤسسة العمومية الاستشفائية برقان بحسب المصالح والاقسام:

المصلحة	المخبر	الطب العام	الصيدلية	الاستعجالات	الجراحة العامة	تصفية الدم	طب النساء والتوليد	طب الأطفال	الإدارة	المغسلة	المطبخ	كتلة العمليات	الأشعة
عدد العاملات المتزوجات	03	02	04	06	04	02	12	05	04	05	10	06	02
المجموع	65 عاملة متزوجة												

التوصيـــــات:

أتقدم بمجموعة من التوصيات على ضوء ما جاء من نتائج في هذه الدراسة :

1- على العاملات ضرورة إقناع المحيطين بهن(الزوج، الأبناء، الأقارب) باستفاء الواجبات الاسرية قبل خوض غمار الحياة المهنية لأنها بمثابة التأشيرة لهن للعمل خارج البيت، وعامل أمان لما سيعترضهن من عوائق مستقبلا.

2- على المجتمع بصفة عامة التعرف على ما تقدمه المرأة العاملة خارج البيت من خدمات لصالحه خاصة ما تقدمه لبنات جنسها في مجالات مهنية كالصحة، والتعليم، ومراكز الخدمة الاجتماعية، وتقديم المساعدة لها ما أمكن للقيام بالدورين الأسري والمهني في أحسن الظروف ومساعدتها لتساهم في التنمية الاجتماعية.

3- تشجيع النساء على الانخراط في مجال العلوم الطبية والتخصص في فروعها، وخاصة أمراض النساء والتوليد، نظرًا لندرة هذه التخصصات الطبية عامة وفي المناطق الريفية على وجه الخصوص.